الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي – تبسة-
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

التداخل اللغوي في لهجة فركان
دراسة تطبيقية في نماذج من أشكال التعبير الشعبي

مذكّرة مكمّلة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصّص: لسانيات عربية

- إعـداد الطالبة:
لطيفة قاسم

إشـراف الأستاذة:
أ.د/ سعاد حميدة

السّادة أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
عمر يوسف	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي-تبسة	رئيسا
سعاد حميدة	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي-تبسة	مشرفا ومقررا
ربيعة برباق	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي-تبسة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2024-2025


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله الحي القيوم أولا وأخيرًا وامتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم:

"من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

أتوجه بجزيل الشكر وجميل العرفان للأستاذة الدكتورة "**حميدة سعاد**" التي تكرمت بقبول الإشراف على هذه المذكرة وعلى جميع التوجيهات والملاحظات والنصائح، كما أشكرها على حسن تعاملها وتواضعها معي.

كما لا يفوتني أن أتقدم بوافر التقدير والاحترام لأعضاء اللجنة الموقرين والمحترمين على عناء قراءة المذكرة وقبولها وتصويبها . .

وكذلك أتقدم بخالص الشكر إلى كل من درّسنا من أساتذة كلية الآداب واللغات بجامعة تبسة جزاهم الله عنا خير الجزاء.

وفي الأخير أشكر كل من قدم لي يد العون والمساعدة من قريب أو من بعيد . .

وأسأل الله عز وجل أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم إنه قريب مجيب . .

إهـــداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

وبفضله تحقق الأمل وتذللت الصعاب

إلى روح والديّ الطاهرتين، التي مازالت تسكنني وتمنحني القوة كلما تعبت

رحمكما الله وأسكنكما فسيح جناته .

إلى أختي العزيزة، نبض قلبي ورفيقة دربي، والتي كانت دوما بجانبي في كل خطوة .

إلى كل من وقف معي في مسيرتي ومدّ لي يد العون وساندني ولو بكلمة أو فعل،

وأخص بالذكر الدكتور الفاضل :**جدي عبد العزيز** الذي لم يبخل علي بتوجيهه

ودعمه . . .إلى كل من ساهم في نجاحي من قريب أو بعيد . .

إلى الأساتذة المحترمين . . .إلى كل من بعث في نفسي روح الأمل في الأوقات الصعبة

وقدم لي يد المساعدة لكم جميعا خالص الامتنان والدعاء . .

الطالبة : قاسم لطيفة



مقدّمـــة



تعد اللّهجات المحليّة مرآة حقيقية تعكس البنية اللغوية والثقافية للمجتمعات، كما أنها تشكّل ميدانا خصبا للدّراسة اللّسانية، بالنظر إلى ماتختزنه من ظواهر لغوية معقدة، لعلّ أبرزها ظاهرة التداخل اللّغوي بين الفصيح والعامي.

وتندرج لهجة فركان ضمن هذا الإطار، حيث تتميز بنظام لغوي متداخل، تتفاعل فيه عناصر من اللّغة العربيّة الفصحى مع البنية اللّهجية المحليّة في مختلف المستويات اللّغوية والمعجمية الدلالية، ويبرز هذا التداخل بشكل واضح في التعبيرات الشعبية التي تحتفظ بها الذاكرة الجماعية لأهل المنطقة مثل الأغاني التراثية، والأمثال، والحكم، والنكت، والأحجيات الشعبية، والتي تمثل وعاء لغويا غنيا، يمكّن من تتبع أثر اللغة الفصيحة في تشكيل الخصائص اللّسانية للهجة فركان.

ومن خلال هذه الرؤية، تسعى هذه الدراسة إلى الوقوف عند أبرز مظاهر التداخل اللغوي في لهجة فركان، من خلال تحليل نماذج مختارة من أشكال التعبير الشعبي المحلّي، بما يسمح بفهم طبيعة العلاقة بين الفصيح والعامي، ورصد ملامح التأثير والتأثر بينهما.

ومن هنا جاء موضوع بحثي موسوما بـ:

"التداخل اللغوي في لهجة فــركان–دراسة تطبيقية في نماذج من أشكال التعبير الشعبي"

للإجابة عن الإشكاليات التالية:

- مامدى تأثير التّداخل اللّغوي في اللّهجة الفركانية؟
- كيف تمّ تجسيد التّداخل اللّغوي في لهجة فركان من خلال أشكال التّعبير الشّعبي؟

وأما عن أهم أسباب اختياري لموضوع البحث فقد كانت كالأتي:

✓ أولا: أسباب ذاتية:

- من بينها الانتماء لمنطقة فركان، ومعايشتي للّهجة المحليّة ولّد لدي دافعا قويا للاهتمام بدراستها وتحليلها، خاصة وأن لهجة فركان لم تنل حظها الوافر من الدراسة الأكاديمية.

- رغبتي في معرفة مدى تأثير ظاهرة التداخل اللغوي على لهجة فركان من خلال الدراسة التطبيقية والتي ارتكزت على المقابلات الشخصية، تم من خلالها جمع نماذج مختارة من أشكال التعبير الشعبي للمنطقة.

✓ ثانيا: أسباب موضوعية:

- ضرورة العناية باللهجات الجزائرية المحلية، من باب إحياء الموروث الثقافي والشعبي واللغوي الذي يعد جزءا لا يتجزأ من الهوية الاجتماعية واللغوية،والثقافية.

وتهدف هذه الدراسة إلى:

- الكشف عن مدى تأثير التداخل اللغوي في لهجة فركان، ورصد مظاهر تطور استعمال اللغة العربية الفصيحة داخل المنطقة، ومدى اندماج عناصرها في البنية اللهجية الفركانية.

- تسليط الضّوء على لهجة فركان باعتبارها لم تحظ بعد بالاهتمام الكافي في مجال الدّراسات اللّغوية واللّهجية، حيث أسعى لتوثيق ملامح هذه اللّهجة، وإدراجها ضمن الدّراسات الأكاديمية الخاصة باللّهجات، وذلك لتمكين الأجيال القادمة من الاستفادة منها، والحفاظ على موروثنا الأدبي واللغوي من الاندثار، في ظل التّطورات الحديثة التي تعرفها المجتمعات.

- أما عن الدراسات السابقة التي أضاءت طريق هذا البحث، فلا شك أن كل دراسة علمية لا تبنى من فراغ، وإنما تأتي لتضيف لبنة جديدة إلى صرح المعرفة والعلم مستندة إلى ماسبقها من جهود سعت إلى دراسة اللهجات وتحليل بنياتها الصوتية، والصرفية، والتركيبية والمعجمية، لذا فقد اعتمدت في هذا البحث على مجموعة من الدراسات متمثلة في كتابين مهمين وأطروحة أكاديمية تناولت موضوع اللهجات المحلية من زوايا مختلفة ساعدتني في بلورة هذا البحث وتوجيه مساره العلمي ومن أبرز هذه الدراسات:

- كتاب "الدارجة الجزائرية وصِلتها بالعربية الفصحى دراسة لسانية للهجة بني فتح (جيجل)" لـ: الدكتور بلقاسم لعرج.

- كتاب "لهجة واد سوف دراسة لسانية في ضوء علم الدلالة الحديث" لـ: الدكتور أحمد زغب.

- أطروحة دكتوراه موسومة بـ: اللّهجة العامية وأصولها الفصيحة في ولاية النّعامة دراسة صوتية دلالية للباحثة: أسماء مصطفاوي.

عيّنة الدّراسة:

ولقد اعتمدت في بحثي على الدراسة التطبيقية، من خلال جمع المدونة اللّغوية، والمتمثلة في نماذج من أشكال التّعبير الشّعبي، والمأخوذة مباشرة من أفواه الناطقين بلهجة فركان وتسجيلها، وكتابتها كما هي منطوقة، وبعد ذلك قُمت بتصنيفها، وتبويبها ضمن المستويات اللّغوية (الصوتية، النحوية، الصرفية، المعجمية الدلالية)، وقد ركزت على فئة معينة من سكان المنطقة على وجه الخصوص، نظرا لما تتميز به لهجتهم من أصالة ونقاء ووفاء للخصائص القديمة للهجة، إذ لم تتعرض بعد لتغييرات كثيرة كالتي طرأت على الأجيال الجديدة، وذلك لاستخراج أهم الظواهر التي تدل على التّداخل اللّغوي.

المنهج المتبع في البحث:

وقد اقتضت طبيعة الموضوع أن أنهج المنهج الوصفي متخذة من التحليل أداة مساعدة تتلاءم مع طبيعة الموضوع ومتطلبات الدراسة.

أما عن الصعوبات والعراقيل:

ومما لا شك فيه أن كل بحث لا يخلو من نقائص وعيوب لذا فقد اعترضتني مجموعة من الصعوبات والعراقيل أذكر أبرزها:

- ضيق الوقت المخصّص للدراسة نظرا لتوسع مجال البحث.
- صعوبة جمع المدونة وقلتها بسبب تحفّظ سكان المنطقة وندرة التفاعل مع التّسجيلات الصّوتية.
- قلة المصادر والمراجع المتخصصة في هذا الموضوع.
- صعوبة وتشعب موضوع اللهجات وهذا ليس رأيي فقط فقد أجمع الباحثون لاسيما الدكتور إبراهيم أنيس على أن دراسة اللهجات تواجه صعوبات وتشعبا وتعقيدا بقوله: أن البحث في

مثل هذا قد يكون من عمل الهيئات العلمية، ولا يقوم به فرد وحده، وذلك لتشعب الموضوع ووعرة الطريق إليه.

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نقر بأن كل هذه العراقيل على الرغم من صعوبتها لم تثن عزيمتنا، بل شكلت حافزا للسّير قُدما في سبيل إنجاز هذا البحث العلمي، وقد وفقنا الله للتغلب عليها.

وفي سبيل معالجة موضوع التداخل اللغوي في لهجة فركان اتبعت خطة منهجية تقوم على الجمع بين التأصيل النظري، والتحليل التطبيقي وقد تم تنظيم فصولها على النحو التالي:

مدخل، وفصل نظري، وآخر تطبيقي.

- مدخل: عرضت فيه الإطار العام لمنطقة الدراسة، ومختلف الجوانب الجغرافية والاقتصادية، والتاريخية، والاجتماعية، والثقافية التي تميزها.
- الفصل الأول موسوما بـ: الإطار النظري للدراسة، تطرقت إلى جزئين هما: أولا تحديد مفهوم التداخل اللغوي، وأبرز أشكاله، وأسبابه، ومستوياته، وآثاره، ثانيا: تناولت توضيح عدد من المصطلحات والمفاهيم في إطار الدراسة، كذلك وضحت أهم أوجه الاختلاف بين اللغة العربية الفصيحة واللهجة، كما ختم الفصل بتصنيف أشكال التعبير الشعبي.
- الفصل الثاني موسوما بـ: الإطار التطبيقي للدراسة: تناولت تمهيدا للفصل بهدف توضيح السياق العام للدراسة، ثم تطرقت إلى ظاهرة التداخل اللغوي بين اللغة العربية الفصيحة ولهجة فركان، من خلال دراسة مستفيضة لمجموعة من أشكال التعبير الشعبي، وذلك عبر تحليل المستويات اللغوية الأربعة (الصوتي، التركيبي، الصرفي، المعجمي الدلالي) للكشف عن تجليات التداخل في كل مستوى، ومدى حضور العناصر الفصيحة في النسيج اللهجي المحلي.
- خاتمة: عرضت من خلالها أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث، وبعض التوصيات التي تتعلق بالموضوع، وأخيرا قائمة المصادر والمراجع وملاحق البحث.

وبعد هذا الجهد المتواضع، أسأل الله أن أكون قد وفّقت في عرض هذا الموضوع بما يليق من عناية، واهتمام وإن كان في هذا العمل مايصيب، فمن الله وتوفيقه، وإن كان غير ذلك، فمن نفسي والشيطان، وما زال العلم بحرا واسعا لا ساحل له، وكلما غاص فيه الإنسان ازداد يقينا بجهله، وحاجته إلى المزيد من التّعلم. لذا أختم بحثي هذا بقوله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه، 114]

مدخل

الحياة العامة لمنطقة الدراسة

منطقة الدراسة جغر افيا، تاريخيا، ثقافيا

أولا: الوصف الجغرافي.

ثانيا: الوصف التاريخي.

ثالثا: الوصف الثقافي.

منطقة الدراسة جغرافيا، تاريخيا، ثقافيا

تُعد منطقة فركان بوابة الصحراء، تشتهر بتاريخها العريق، وجمال مناظرها الخلابة،فأكثر مايُميزها واحات النّخيل الخضراء، الشّامخة شموخ تاريخها، والتي تُضفي عليها سحرا خاصا يسحر كل من يمر بها أو يزورها، حيث تُعتبر فركان وُجهة المسافرين إلى الصحراء الواسعة، بعيدا عن ضوضاء المدن وزحمة شوارعها. من خلال هذا المدخل سنتعرف على طبيعة المنطقة جغرافيا وتاريخيا وثقافيا.

أولا: الوصف الجغرافي:

تُعد منطقة فركان منطقة شبه صحراوية، تُميزها عوامل جغرافية وطبيعية كثيرة، تختلف عن بقية مناطق ولاية تبسة في كثير من الجوانب منها:

1. الموقع والمساحة والمناخ:

"تقع منطقة فركان في الجنوب الغربي لولاية تبسة، تبعد بمسافة تقدر بـ170 كلم عن الولاية، يحدها شمالا بلدية السطح قنتيس، وجنوبا بلدية بن قشة التابعة لولاية الوادي، وشرقا بلدية نقرين، وغربا تحدّها بلدية بابار التّابعة لولاية خنشلة، تتربع فركان على مساحة 903كلم^2، يصل عدد سكانها نحو ثمانية آلاف ومائة وخمسة وعشرون نسمة (8125ن) حسب الإحصائيات الأخيرة، وتأسست البلدية طبقا للتقسيم الإداري لسنة 1984، يسودها مناخ شبه صحراوي شديد الحرارة صيفا، وقليل البرودة شتاء مع قلة الأمطار"[1]. وبناءً على ما سبق ذكره يتبين أن الموقع الجغرافي الحدودي لمنطقة فركان يسهم بدرجة كبيرة في تكوين الخصائص اللهجية المميزة من خلال التأثير بالتفاعلات اللغوية، والثقافية، مع المناطق المجاورة لها.

2. الفلاحة:

"تتسم بأراضي فلاحية ذات طابع رعوي، ومنتجة لجميع المنتوجات الزراعية، كما تشتهر المنطقة بزراعة أشجار النخيل من أشهرها تمور الدقلة، والمنقر، ولفطيمي، والغرس، وتشتهر

[1]– توفيق بوزناشة: **دليل الجمهورية ولايات وبلديات**، ج1، ط1، دار الحدائق، الشراقة، الجزائر، 2006، ص154.

إلى جانب ذلك بزراعة أشجار الزيتون وزيتها الذي يحتل المرتبة الأولى بجودته حسب مخابر التحليل والدراسة، تعتبر الفلاحة من الأعمال الحرة التي يكسب بها السكان قوت عيشهم في المنطقة"[1].

3. الوصف الاقتصادي:

تُعرف منطقة فركان منذ العصور القديمة بأنها همزة وصل، تربط الشمال بالجنوب، والشرق بالغرب، حيث عرفت المنطقة ببعض الصناعات المنتشرة في ذلك الوقت، "كصناعة الصابون، والجبس، والنجارة وصناعة الحلي، والحدادة، وكسكسي البارود"[2]. نستنتج بأن منطقة فركان ذات طابع اقتصادي ممتاز، وذلك لتعدد الصّناعات، والحرف التي عرفها سكان المنطقة منذ القديم، وفي كافة المجالات.

ثانيا: الوصف التاريخي:

مرت منطقة فركان بعدّة أحداث تاريخية نذكر منها:

1. أصل التسمية:

اختلف المؤرخون حول اسم فركان الأصلي، فمنهم من أطلق عليها تسمية **أفركان**، ومنهم من أطلق عليها تسمية **فركلون**، ولكن إلى الآن لا توجدمصادر موثوقة حول أصل التسمية. فقد ذُكرت فركان في تاريخ العدواني باسم: "**أفركان**"، حيث جاء فيه بأنها قرية غير بعيدة من نقرين، بالقرب منها بقايا لمركز روماني يسميه العرب "**بسرياني**"[3]. يعني ذلك أن المنطقة يمتد تاريخها إلى العصور الرومانية القديمة، ولها جذور ضاربة في أعماق التاريخ.

---

[1]- توفيق بوزناشة، دليل الجمهورية ولايات وبلديات، ص154.

[2]- بناني طاهر: فركان الحديثة، على الرابط الإلكتروني: https://www.vitaminedz.com/ar/4198115-Articles-0-362-1.html، أطلع عليه بتاريخ: 2025/01/27.

[3]- ينظر: محمد بن عمر العدواني: **تاريخ العدواني**، تح: أبو القاسم سعد الله، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1996، ص120.

كما ورد تعريف فركان في دليل الجمهورية لسنة 2006 بأن أصل تسميتها "يرجع إلى القائد الروماني فركلون، وهو من الشخصيات التي حكمت المنطقة قبل الاستعمار الفرنسي"[1].

تبقى فركان منطقة تاريخية رغم قلة المصادر التي تثبتعراقة هذه المنطقة الخلابة بمناظرها، وبآثارها التي رسخت تاريخها الخالد عبر العصور الماضية، لتكون نافذة للحاضر والمستقبل.

2. أصول السكان:

"يعد أصل السكان في منطقة فركان خليطًا من الأعراق المتنوعة، والعشائر التّي استقرت هناك، من بينهم أولاد عدوان، وأولاد يونس، وأولاد إبراهيم، وكذلك أهل مديلة، كان أغلب سكان واحة فركان قديما من النمامشة، ماعدا عدد محدود من عائلات وافدةاستقرت منذ فترة طويلة، وهؤلاء أصبحوا من سائر سكان القرى الصحراوية لا مُبالين نحاف مشوهين بعشرات العاهات معزولين في واحاتهم، على نقيض أسلافهم الرّحل الأشداء ذوي الفراسة والخفة، والبنية القوية، والمتعلقين بالحرية وروح المغامرة، تم إخضاع الواحة سنة 1858م أصبحت مقرا لمشيخة مستقلة ذاتيا"[2].

أما بالنسبة للسكان فيها فقد"كان معظمهم من الفلاحين الذين اشتغلوا بالفلاحة كجني التمور، وإنتاج زيت الزيتون وبعض الفواكه الأخرى كالمشمش"[3].

نلاحظ من خلال تنوع السكان، وتعدد الأعراق بأن منطقة فركان كانت منطقة عبور نظرا لطابعها الفلاحي الرعوي، الذي يسمح باستقطاب الناس للاستقرار فيها، وممارسة تلك النشاطات الفلاحية والرعوية.

---

[1]– توفيق بوزناشة، دليل الجمهورية ولايات وبلديات، ص154.

[2]– بيار كريستال: **حوز تبسة، دراسة وصفية وتاريخية لإقليم تبسة وأعراشه من فجر التاريخ إلى بداية القرن العشرين**، تح: العربي عقون، ط1، مطبعة بغيجة حسام، الجزائر، 2010، ص79.

[3]– توفيق بوزناشة، دليل الجمهورية ولايات وبلديات، ص154.

3. الأحداث التاريخية بالمنطقة:

لم تسلم منطقة فركان من الاستعمار الغاشم، الذي تعدى على كافة تراب بلدنا الحبيب الجزائر، والذي لم يخلف إلا الدّمار والخراب، ولقد مرت فركان بالعديد من الأحداث التاريخية التي لم يسجل أكثرها في كتب التاريخ، إلا النزر القليل.

"فالأحداث التاريخية التي بقيت في ذاكرة المجاهدين الذين مازالوا على قيد الحياة تعجز مرور الأعوام عن محيها، متمثلة في الهجومات التي قام بها الاستعمار الغاشم على مواطني البلدية، مارس فيها التعذيب والضرب، واعتقال الكثير من المواطنين الأبرياء وقتل الأطفال، واغتصاب النساء."[1]

"لكن مجاهدي البلدية تصدوا لها، ودافعوا عن بلادهم إلى غاية الاستقلال، فمنهم من استشهد، ومنهم مزال على قيد الحياة، ومن بين الأحداث التي وقعت أثناء الثورة التحريرية الخالدة:

- طلب السلطات الفرنسية من مواطني بلدية فركان التجنيد الإجباري ضمن صفوف الاستعمار، لكن سكان المنطقة رفضوا ذلك بشدة، فلم يُعيّن إلا شخصان هما: ملازم محمد من دوّار غراب، وقتال عراسة من السّطح قنتيس، وهذا ماأغضب القبطان الفرنسي "بوكات"، فأمر باقتحام المنازل، وقتل وتنكيل كل من رفض التجنيد ضمن صفوف الاستعمار.

وكانت حصيلة القتلى كبيرة، حيث اتصلت مجموعة من المسؤولين التابعة لجبهة التحرير الوطني التي يقودها "شيحاني بشير"، فأخبروه بما فعل الاستعمار بسكان البلدية، فاتفقوا على أن يقاوموا إلى غاية الاستشهاد أو النصر، وكان ذلك في نواحي الجبل الأبيض".[2]

---

[1]- توفيق بوزناشة، دليل الجمهورية ولايات وبلديات، ص155.

[2]- المرجع نفسه، ص155.

❖ **الشخصيات التاريخية أثناء الفترة الاستعمارية:**

لقد كانت ثورة الفاتح من أول نوفمبر 1954 أعظم حدث عرفته بلدية فركان منذ أقدم العصور، لكونها لم تجعل من استرجاع الاستقلال السياسي هدفا نهائيا تقف عنده، بل طريقا ووسيلة لتحقيق الاستقلال التّام في جميع المجالات، وكذا لرفع الغُبن وكل مظاهر وأشكال الظلم عن البلدية، وكل قطعة من تراب الوطن، بكل مما أتيح لها من قوة، ومن المجاهدين الذين عرفوا في تلك الفترة أمثال برباص بلقاسم، وقاسم مروش، وعزوز محمد المدعو "ختراش"، والزين النقريني، ومعيزي محمد"[1].

❖ **شهداء منطقة فركان (رمز التضحية والكفاح).**

لم يكن شهداء منطقة فركان مجرد أسماء سجلها التاريخ، بل إنهم يمثلون رموزا من التضحيات والكفاح، بمواجهتهم الظلم والاستبداد، لإيمانهم بالقضية الجزائرية.

لطالما كانت فركان رمزا للتضحية والشجاعة والكفاح، فقد أنجبت هذه المنطقة شهداء كافحوا وضحّوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل تحرير الوطن، تاركين ذكراهم راسخة في قلوب هذا الجيل، نذكر من بينهم:

- **الشهيد طاهر سلطان بن محمد بن صالح:** "المولود سنة 1923 بفركان، فهذا الشهيد البطل الذي ضحى بنفسه وماله في سبيل الوطن، تاركا ذكراه خالدة في نفوس أهل فركان، أستشهد سنة 1955"[2].
- **الشهيد زرقين أمحمد بن سلطان:** "ولد الشهيد البطل يوم 01 جويلية 1927 بمنطقة فركان، وأستشهد سنة 1958"[3]. خلد اسم الشهيد زرقين أمحمد في تاريخ النضال والكفاح، وتخليد لذكراه تم تسمية مدرسة ابتدائية باسمه، تكريما وتخليدا للتضحيات العظيمة التي قام

[1]– توفيق بوزناشة، دليل الجمهورية ولايات وبلديات، ص155.

[2]– عبد الله عقاقبة: **نسخة من سجل أعضاء جيش التحرير الوطني والمنظمة المدنية لجبهة التحرير**، وزارة المجاهدين، تبسة، الجزائر، 2013.

[3]– المرجع نفسه.

بها من أجل هذا الوطن الحبيب، لم يكن اسمه مجرد لوحة تسمية لهذه المدرسة، بل رسالة موجهة لهذا الجيل للتحلي بروح الوطنية وحب الوطن.

- **الشهيد جديد محمد:** وهو من الشهداء الذين لبّوا نداء جبهة التحرير الوطني للتضحية بالنفس من أجل تحرير وطنه، وتخليد لهذا الاسم سميت أحد المدارس الابتدائية باسمه لتظل سيرته خالدة دائما في الذاكرة، فالشهيد من مواليد 29 جوان 1932 بمنطقة فركان، أستشهد في ميدان المعركة سنة 1960"[1].
- "**الشهيد بوسحلة صالح:** "ولد الشهيد سنة1917 بمنطقة فركان، ترعرع وتربى على حب الوطن، فهو أحد أبطال الجزائر، أستشهد سنة 1956"[2]. كان الشهيد نموذجا للفداء والشجاعة، حيث قدم روحه فداء للوطن، وتخليدا لاسم الشهيد البطل سميت إحدى الإكماليات باسمه عرفانا بتضحياته وتخليدا لذكراه الطاهرة.

ثالثا: الوصف الثقافي:

1. منطقة فركان والتراث(ممارسة وتداولا):

مازالت منطقة فركان من المناطق الجزائرية المحافظة على تراثها، وعاداتها وتقاليدها وأكثر ما يميز هذه المنطقة ذلك النسق القرابي الذي يمثّل الدّور البارز داخل المجتمع، فمازالت الأعراش تمثّل البنية، واللّبنة الأساسية في تماسك وتلاحم المجتمع.

و"يعد العرش بمثابة مجتمع مصغّر يجمع عدة ألقاب وعائلات مختلفة، يرجع ذلك إلى قرابة الدم، فزواج القرابة ظل قائما لفترة طويلة من الزمن، وذلك من أجل الحفاظ على تماسك الأفراد والأعراش، أو مايُسمى بزواج بني العمومة، فلا يزوّج الابن إلا من ابنة العم، ولايخرج من دائرة العائلة الواحدة، وذلك للحفاظ على الأصل والنسل وصفاء الدم، والحفاظ على إرث

[1]– عبد الله عقاقبة، نسخة من سجل أعضاء جيش التحرير الوطني والمنظمة المدنية لجبهة التحرير، وزارة المجاهدين، تبسة، الجزائر، 2013.

[2]– المرجع نفسه.

العائلة، فغالبا ماتُزوج الفتاة خارج العائلة، أوعرشها، فتعامل معاملة البرانية الغريبة عن تلك العائلة"[1].

أغلب سكان منطقة فركان معروفين بعشائرهم وألقابهم، فيُشار للرجل إلى نسبه عن طريق لقبه، فيقال عنه: فلان قاسمي من القواسمية، أو فلان علاقي من لعلالقية، أو فلان عزوزي من العزازة، أو قتالي من لقتاتلية، وغيرهم من الألقاب التي توجد بالمنطقة.

فالتراث بمختلف أشكاله يحمله أفراد العائلة من كبار السّن، سواء أكانوا من الرجال أو النساء، حيث ينقل إلى أفراد العائلة فيتقبلونه بصفة لا إرادية، كما ظلت السلطة العائلية في يد الجد أو الابن الأكبر، ولا تنفصل العائلات عن العائلة الكبيرة، وتعيش في بيت واحد وهو البيت الكبير الذي يجمعهم، إلا أن ترابط وتماسك الأعراش مزال قائما فما يحدث من خلافات، ومناوشات بين الأفراد نجد دائما الأعراش حاضرة فيتدخل كبار هذه الأعراش لعقد الصلح بين الأطراف، وذلك لمنع كل مظاهر التفرقة والتشتت بين العائلات"[2]. يعني ذلك بأن المنطقة مازالت معروفة بعروشها على الرغم من تقادم الأزمنة، بقيت العروشية متداولة إلى هذا اليوم.

تشتهر منطقة فركان بموروثها الديني والثقافي، حيث يحافظ سكانها على العديد من العادات والتقاليد، التي توارثوها عن آبائهم، وأجدادهم والتي لاتزال شائعة ومتداولة.

2. فركان والمعتقدات:

تسيطر الكثير من المعتقدات على كثير من المجتمعات الجزائرية،ومنطقة فركان من المناطق التي سادت لديها الكثير من المعتقدات، حيث تنمو هذه المعتقدات في أفكار الناس وتنقل من الأجداد إلى الآباء، وهكذا إلى أن تتوارث جيلا عن جيل، لتصبح ضمن تراثهم، وهذا الأمر راجع لطبيعة المنطقة المحافظة والمتشبثة بتلك المعتقدات، وتمسك سكانها بمعتقدات أسلافهم،نجد أن الأمهات ينهين بناتهن عن الخياطة، وتسريح الشعر في الصباح الباكر، وعدم

[1]– سعاد حميدة: **الأغاني الشعبية التراثية، في منطقة الشريعة (تصنيف وتحليل)**، ط1، دار الخيال للنشر والترجمة، برج بوعريريج، الجزائر، 2024، ص23.

[2]– المرجع نفسه، ص24.

مسك الإبرة والخيط، لاعتقادهم أنها تجلب الحظ السيء، تقول أمي رحمها الله: "أصبحي إجري وعيطي، وماتصبحيش تفلي وتخيطي".

ومن المتداول أيضا مايدخل في الجانب الديني، كان الآباء يحذرون أبناءهم بخطورة فوات صلاة العصر يقولون في ذلك: "قولي باباك مات، وماتقليش عصر الجمعة فات"، وذلك لأهميتها والحرص على أدائها في وقتها.

ومن المعتقدات الشائعة أيضا وضع خيط أحمر من القماش على جبين الطفل الصغير عندما يصاب بالحازوقة، ظنا منهم أن الخيط يزيلها نهائيا، يعتبرونها من الطرق العلاجية.

كذلك نهي الأمهات عن مشط الشعر وقت المغرب، واعتقادهم أنه كلما وضعت القدور على النار وبدأت في الغليان زاد تساقط الشعر.

كذلك حرصهن على شرب ماء المطر يوم الجمعة، شرط أن يكون المطر ينزل هادئا دون صوت الرعد، فشرب ذلك الماء يساعد في تنوير العقل على العلم وتقوية الذاكرة.

والدارج أيضا رش البيت بالحناء، ووضع البخور لاعتقادهم أن الملائكة أو مايسمونه بالصُّلاح التي توجد في المنزل لا تقبل إلا الرائحة الطيبة.

والمتداول في المنطقة التقرب من الأولياء الصالحين وأخذ البركة منهم، يعتقد السكان بأن ذلك الولي الصالح أقرب مكانة منهم إلى الله، فيتقربون إليه بالدعاء ونذر النذور، فيحرسون على إقامة الولائم لذلك الشيخ أو الولي الصالح، ومن ضمن الأولياء والشيوخ الصالحين الذين أثروا في نفوس سكان المنطقة: "الولي الصالح سيدي علي النوبلي أو النابلي، وهو تونسي الأصل حسب ما كان يُروى لدى أهالي القرية، إضافة إلى سيدي سلمان الغول، وسيدي عبدالقادر، كانوا يقيمون لهم الولائم كل موسم خاصة في فصل الربيع"[1].

[1]- بناني طاهر: فركان الحديثة، على الرابط الإلكتروني: https://www.vitaminedz.com/ar/4198115-Articles-0-362-1.html، أطلع عليه بتاريخ: 2025/01/27.

أما بالنسبة للمعتقدات الخاصة بمواسم الزواج فكانت العروس لا تترك بمفردها، فهُم يعتقدون بأن تركها بمفردها سيأتي جن ويخطفها، ولن يجدوا لها أثرا، تقول أمي رحمها الله بأن العروس إذا بقيت وحدها ستخطف بالعامية "يخطفها خطّاف عرايس".

أما في ليلة الزفاف يضعون للعريس حزام من الفضة في عتبة الغرفة شرط أن يمر العريس عليه دون وضع قدميه، على ذلك الحزام، لكي لايُصاب بمكروه، أو مس من الجن، ويعيش حياة سعيدة مع زوجته.

والمعروف كذلك وجود معتقدات حول تأخر زواج الفتاة، إذ أنها تقوم بوضع كمية من القمح فوق النار، وتشاركها في ذلك إحدى الفتيات القريبات منها، يرددن كلمات على ذلك القمح، فتقول إحداهما:"لقلية تقلت"، وتردد الأخرى: "والخطّابة جت"، ثم يوضع ذلك القمح في كيس صغير، ويعلق في الجهة القبلية للبيت، حسب مايُروى، فيأتي من يخطب تلك الفتاة من أهلها، ولا يتأخر زواجها.

والشائع أيضا في المنطقة مايُعرف بالعصابة بفتح العين، تقوم بهذه العملية امرأة كبيرة في السن، وذلك بتحضير عصا وقطعة قماش، ما يُعرف باللهجة الفركانية المَحْرَمَة بفتح الميم، ثم تضع رأس المريض على ركبتها، وتأخذ تلك المحرمة وتقوم بتمريرها على جسد المريض سبع مرات، وبعد ذلك تقوم بلف قطعة القماش أو المحرمة على العصا، وذلك لمعرفة من أصاب المريض بالعين، فإذا سقطت قطعة القماش على أحد الأسماء التي ذكرت أثناء تمرير قطعة القماش، فإنه صاحب العين المؤذية، ثم ترش المريض ببعض الماء وتطلب منه سكب الماء المتبقي خارج البيت لتذهب معه العين.

تبقى المعتقدات السائدة في المنطقة كثيرة لايمكن حصرها أو عدها، فمن المعتقدات ما اندثر، ومنها ماهو شائع ومتوارث إلى غاية اليوم.

3. فركان عادات وتقاليد:

إن المجتمع الفركاني مجتمع محافظ متمسك بالعادات والتقاليدالتي تمثل هويته، فمن العادات والتقاليد المتوارثة لديهم، الاحتفال بالمناسبات الدينية، كالاحتفال بالمولد النبوي

الشريف، فيه يتم إعداد المأكولات التقليدية المعروفة في المنطقة مثل الكسكس، والشخشوخة، وشراء الحلويات وتوزيعها على الأطفال، وفي صبيحة يوم المولد النبوي الشريف يقوم النسوة بطهي أكلة شعبية مشهورة، ومتوارثة "العصيدة" بالزيت الزيتون الفركاني، أو الدّهان (السمن الحيواني كالماعز)، وتوزيعها على الجيران، لأن سكان فركان معروفين بالكرم والجود، وهي خصال العربي الأصيل المعطاء والمكرم لضيفه[1].

والمتداول أيضا الاحتفال بليلة القدر، في هذه الليلة تقام حفلات الختان للأطفال خاصة المعوزين، إذ تقوم السلطات بتوزيع اللباس عليهم، وتُقام لهم حفلة كبيرة في المسجد العتيق، فترتل المدائح والأناشيد الدينية، إلى جانب عملية الختان تقام مسابقات دينيةفي تحفيظ القرآن.

4. التجمعات الشعبية:

ومن الأماكن التي ساعدت على تداول التراث بكثرة في منطقة فركان:

- **المساجد:** مكان لتجمع المصلين، وحلقات الذكر والموعظة الحسنة، والمسجد من الأماكن التي تبعث على إحياء التراث، والمحافظة عليه. أسهم المسجد العتيق في إحياء التراث، إذ يعود تاريخ هذا المسجد إلى القرن الرابع ميلادي حسب مايرويه أهل المنطقة، وقد كان بمثابة المدرسة التي تعلم فيها السكان الفقه، والقرآن، من قبل شيوخ المسجد، أمثال سي أحمد بويا، سي عمار بن رابح، وغيرهم.
- **الزوايا:** تعد الزوايا فضاء يجتمع فيها طلاب العلم وحفظة القرآن، وهي أيضا مكان لاجتماع الناس وتبادل الأخبار والثقافات كالأشعار والأمثال والحكم الشعبية.
- **الأسواق:** وهي من الأماكن العامة التي يجتمع فيها الناس بكل أجناسهم، يمثل السوق اقتصاد المنطقة، وذلك من خلال تبادل السلع والبيع والشراء، كما يمثل أيضا ثقافة المنطقة من خلال تبادل التراث والثقافات المختلفة.

[1]- بناني طاهر: فركان الحديثة، على الرابط الإلكتروني: https://www.vitaminedz.com/ar/4198115-Articles-0-362-1.html، أطلع عليه بتاريخ: 2025/01/27.

❖ **المناسبات والأعراس:** تعد هذه المناسبات الاجتماعية فضاءات لالتقاء الثقافات وتنوع التراث، وتناقله بين الناس كمناسبات الزواج والختان.

5. اللباس التقليدي:

اشتهرت المنطقة أيضا باللباس التقليدي الذي مزال شائعا خاصة عند كبار السّن، قسمناه إلى قسمين هما:

1.5. اللباس التقليدي الخاص بالرجال:

يتميز اللباس التقليدي الخاص بالرجال بتنوع أشكاله وألوانه، فنجد مثلا أهم اللباس المتداول عند الرجال: "البرنوس، القشابية، القدوارة، السورية التي تشبه القميص الحالي، سروال بوزعيكة، سروال بدلدولة، الجيلي، الجليكة، اللحفة، العراقية"[1].

نلاحظ من خلال تنوع الألبسة، أن الرجل الفركاني كان يجمع بين أمرين أساسيين هما الأناقة والبساطة في آن واحد، ممثلا للأصالة والهوية عاكسا لثقافة مجتمعه.

2.5. اللباس التقليدي والحلي الخاص بالنساء:

من أشهر اللباس التقليدي المعروف لدى نساء المنطقة، إلى جانب بعض أسماء الحلي والمجوهرات نجد: "الحولي، القدوارة، السفساري، لعجار، حايك مرمة، النقاب، النقبية، الملحفة للعجائز الكبار، العرقوب وهو مزين بالسمسميوضع على الرأس أو الكتفين، البخنوق يوضع أيضا على الرأس، الجبين يوضع على الجبهة ويكون من الفضة، الخلخال، السخاب يصنع بمناسبة العرس تتزين به العروس، المقواس، ولبسايس، مطرق المرجان"[2].

فتظل المرأة الفركانية مرآة عاكسة لتراثها الثقافي، من خلال زيها التقليدي الذي يتميز بالأناقة والأصالة والتراث المحلي.

---

[1]- بناني طاهر: فركان الحديثة، على الرابط الإلكتروني: https://www.vitaminedz.com/ar/4198115-Articles-0-362-1.html، أطلع عليه بتاريخ: 2025/01/27.

[2]- المرجع نفسه.

والمتداول في المنطقة أيضا الاحتفالبالأعياد الدينية والفلاحية، فنذكر على سبيل المثال الاحتفال بليلة النصف من شعبان، أو ليلة الإسراء والمعراج التي تصادف السابع والعشرين من شهر رجب، أما المناسبات الفلاحية فنجد سكان المنطقة يحتفلون بمواسم الحصاد والدرس، وموسم قطف الزيتون، وجني التمور بمختلف أنواعها، وكما ذكرنا سابقا أن المنطقة منتجة لزيت الزيتون، فطريقة جنيه وعصره من التراث المتداول لدى سكان فركان، حيث يعدّ موسم جني الزيتون من المواسم التي تدخل الفرح على الفلاحين، والذي تتجلى فيه معاني الاحتفال بالطبيعة، والعمل الجماعي وروح التعاون، فعندما يحل فصل الخريف تبدأ التحضيرات لجمعه وجنيه، والتأكد من سلامة الثمار، فيتجهز الساكنة لتحضير الأدوات اللازمة لذلك مثل الأكياس الكبيرة، وحجر القرقابة وهي حجر ضخم تطحن به حبات الزيتون.

يجتمع الأصدقاء والأقارب لمساعدة بعضهم في عملية القطف والجني، وكلهم فرح وسرور يرددون بعض الأشعار، والأغاني الشعبية، حيث يلجأ السكان إلى الطرق التقليدية للمحافظة على جودة زيت الزيتون الذي يشتهر بلونه الذهبي اللامع ورائحته الزكية ومذاقه الطيب. ويعد زيت الزيتون جزء لا يتجزأ من التراث الفركاني، وله أهمية اقتصادية كبيرة فهو لا يمثل موسم جني فقط، بل هو أكثر من ذلك فهو احتفال بالتراث والثقافة وعملية تعكس روح التعاون، والأخوة وتعزز العمل الجاد، ومازالت الطرق التقليدية لجني الزيتون محافظ عليها إلى يومنا هذا على الرغم من التطور، وتوفر آلات الطحن والعصر المتطورة، إلا أن الكثير من الفلاحين متمسكين بتراث آبائهم وأجدادهم[1].

6. أشكال التعبير الشعبي في المنطقة:

يُعد التراث الشعبي بجميع أشكاله تاريخا للشعوب، حيث يمثل أصالتهم وحضاراتهم، فمنطقة فركان من المناطق الجزائرية التي تزخر بتراثها الذي يمثل هوية سكانها، فهم يعتزون ويفتخرون به،فظلوا لفترات طويلة محافظين عليه، حتى وإن زال بعضه واندثر.

[1]– بناني طاهر: فركان الحديثة، على الرابط الإلكتروني: https://www.vitaminedz.com/ar/4198115-Articles-0-362-1.html، أطلع عليه بتاريخ: 2025/01/27.

تُعرف المنطقة بالكثير من أشكال التعبير الشعبي، كالأمثال، والحكم، وكذلك الألغاز الشعبية الحاضرة في جميع المناسبات، والتجمعات،وحضور الأغاني الشعبية بأنواعها في الأعراس، والتي تختص بها مجموعة من النسوة، يتميزن بصوت جهوري، فيه من العذوبة والأصالة، مايثير الأحاسيس، وتؤثر في النفوس، ولأن فركان منطقة عبور، وبوابة الصحراء تنوعت أشكال التعبير الشعبي فيها، وذلك ما أدى إلى التداخل اللغوي في مثل هذه الأشكال الشعبية.

الفصل الأول

الإطار النظري للدراسة

أولا:التداخل اللغوي.

ثانيا: مصطلحات ومفاهيم.

ثالثا: أشكال التعبير الشعبي.

أولا: التداخل اللغوي

يعد التداخل اللغوي من أبرز الظواهر التي تنتج عن امتزاج لغتين، أوبين اللغة واللهجة، وذلك لتزايد حاجات التواصل اليومي بين أفراد المجتمع، إلاّ أنّ ظاهرة التداخل شكلت خطرا كبيرا على اللغة العربية الفصحى، خاصة في التواصل اليومي، حيث طغت العامية أو اللهجة عليها، وأصبح استعمال الفصحى مُقتصرا إلا على الخطابات الرسمية فقط، بينما طغت اللهجات والعاميات على حياة الناس، وذلك بسبب ظاهرة التداخل. فماذا نقصد بمفهوم التداخل اللغوي؟

1. مفهوم التداخل اللغوي:

أ. في اللغة:

ورد مصطلح التداخل اللغوي في العديد من المعاجم العربية، فقد جاء التداخل عند صاحب اللسان (ت711هـ) في مادة (دخل): "دخل: الدخول نقيض الخروج، دخل يدخل دخولا، وتدخل به... وتداخل المفاصل ودخلها: دخول بعضها ببعض، وتداخل الأمور تشابهها، والتباس بعضها ببعض..."[1]. نلاحظ من خلال هذا التعريف أن معنى التداخل يعني تشابه الأمور وتداخلها ببعضها، بحيث لايمكن الفصل والتفريق بينها.

وقد ورد أيضا عند ابن فارس (ت395هـ): "بأنه أصل مطرد وهو الولوج، ويُقال دخل يدخل دخولا، ودخيلك في أمورك، وبنو فلان في بني فلان دخيل إذ انتسبوا بينهم"[2]. يظهر من خلال مفهوم ابن فارس للتداخل هو التلاحم التّام، والتشابك بين لغات الأفراد، فلا يمكن الفصل بينها.

---

[1]– أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور: **لسان العرب**، مادة (دخل)، مج11، دط، دار صادر، بيروت، لبنان، 1956، ص239-343.

[2]– أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا: **مقاييس اللغة**، ج3، دط، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، لبنان، د.ت، ص255.

وقد ورد تعريفه في مختار الصّحاح: "دخل البيت، ونزل الوادي، وصعد الجبل، (وتدخل)، (دخلا)، دخل البيت قَليلا قَليلاً، (وتداخلني) منه الشيء، ودخيل الذي يداخله في أموره ويختص به"[1]. ومنه فالتداخل امتزاج الشيء بشيء آخر حتى يتشابها.

كما جاء تعريفه لدى مجمع اللغة العربية في الوسيط بأنه:"أدخل: دخل، واجتهد في الدخول (تداخلت الأشياء، داخلت، والأمور التبست وتشابهت)، ويقال تداخل فلانا منه شيء خامره، الدخيل من دخل في قوم، انتسب إليهم وليس ليست منه"[2]. نلاحظ من خلال التعريف أن التداخل هو الالتباس وتشابك الأشياء ببعضها البعض.

أما في كتاب التعريفات للجرجاني فقد جاء مفهوم التداخل: "التداخل هو عبارة عن دخول شيء في شيء آخر بلا زيادة حجم ومقدار"[3]. من خلال تعريف الشريف الجرجاني نستنتج بأن التداخل هو دخول الأشياء في بعضها البعض دون زيادة.

ومن خلال ماورد في التعريفات اللغوية نستنتج أن هذه التعريفات تشترك في مفهوم لغوي واحد للتداخل، يتمثل في كونه ظاهرة لغوية تشير إلى الالتباس والتشابك الامتزاج الناجم عن إدخال عناصر من لغة إلى أخرى، مما يؤدي إلى تداخلها وامتزاجها.

ب. في الاصطلاح:

التداخل اللغوي من الظواهر التي لاقت عناية من قبل الدارسين واللغويين من بينهم نجد: ابن جني (ت392هـ) وقد عرّفه بقوله: "أن يتلاقى أصحاب اللّغتين فيسمع هذا لغة هذا، وهذا لغة هذا، فيأخذ كل منهما من صاحبه ماضمه من لغته، فتتركب لغة ثانية"[4]. من خلال ماجاء به ابن جني نستنتج بأنه لكي تنتج لغة جديدة لابد من تداخل لغتين مع بعضهما البعض، وذلك نتيجة التأثر والتأثير بين بيئتين مختلفتين.

---

[1]– محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: **مختار الصحاح**، تح: يوسف الشيخ محمد، ط5، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 1999، ص102.

[2]– مجمع اللغة العربية: **المعجم الوسيط**، ج1، ط2، مطابع دار المعارف، مصر، 1972، ص275.

[3]– علي بن محمد الشريف الجرجاني: **كتاب التعريفات**، دط، مكتبة لبنان، بيروت، 1985، ص275.

[4]– أبو الفتح عثمان بن جني: **الخصائص**، تح: محمد علي النجار، ج1، ط2، الهيئة المصرية، مصر، 1987، ص180.

أما الدكتور علي عبد الواحد وافي فقد تطرق إلى مفهوم التداخل اللغوي بقوله: "هو اللفظ الدخيل أصلا، أو الكلمة التي شاع استخدامها لدى العرب القدامى، بعد أن أخذت النسيج والهيكل العربي، وذلك بعد أن انتقض من أطرافها، وتبدلت بعض حروفها، وغيّر موضع النّبر منها حتى صارت صورتها الجديدة شبيهة بصورة الكلمة العربية، وسمّاها علماء اللغة بالمعرّب"[1]. من خلال هذا التعريف نرى أن التداخل ظاهرة عرفت عند القُدامى بالألفاظ الدخيلة، أو المُعربة، ووافقت العربية في نظامها الصوتي والصرفي، فأصبحت شبيهة بالألفاظ العربية.

وقد عرف التداخل عند صالح بلعيد: "يكفي أن تتجاوز لغتين في اللّسان الواحد عند مستعمل ما حتى تُتاح الفرصة لظهور هذه التجاوزات اللغوية"[2]. نلاحظ أنّ صالح بلعيد قد تطرق إلى الثنائية اللغوية أو الازدواجية، وهي أن يملك الفرد لغتين في آن واحد، حيث ينتج عنها تجاوزات لغوية.

من خلال هذه التعريفات نستنتج بأن التداخل اللغوي هو التغير الذي يطرأ على اللغة فتتفرع منها لهجات مختلفة، يكون هذا التغير صوتيا، أو صرفيا ونحويا، أو دلاليا ومعجميا.

2. أشكال التداخل اللغوي:

للتداخل اللغوي العديد من الأشكال نذكر أهمها:

أ. الازدواجية اللغوية:

الازدواج اللغوي أحد المصطلحات المرادفة للتداخل اللغوي، وقد عرفها أحد الدارسين بقوله: "هو وجود لغتين مختلفتين (قومية، وأجنبية) عند فرد ما أو جماعة ما في آن واحد، أو الصراع بين العربية وبين اللغات الأجنبية"[3]. معنى ذلك أن الازدواج بين لغتين إحداهما تكون اللغة الأصل كالعربية والأخرى لغة أجنبية في وقت واحد.

---

[1]– علي عبد الواحد وافي: **علم اللغة**، ط9، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2004، ص230.

[2]– صالح بلعيد: **دروس في اللسانيات التطبيقية**، دط، دار هومة، الجزائر، 2003، ص124.

[3]– عبد الرحمان محمد القعود: **الازدواج اللغوي في اللغة العربية**، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، 1997، ص11.

ب. الاقتراض اللغوي:

يعني الاقتراض اللغوي بأن تقترض لغة ما من لغة أخرى بعض من ألفاظها، وقد ورد هذا المصطلح أيضا عند بعض الدارسين "هو توظيف كلمة، أو كلمات، أو عبارات من لغة ما في لغة أخرى، مثلما نقترض الآن المصطلحات العصرية"[1]. معنى ذلك أن يقترض الفرد ألفاظا من لغات أخرى وتوظيفها أثناء التواصل مع أفراد آخرين، مثل كلمة سينما (Cinema) اقترضتها العربية من اللغة الإنجليزية دون تغيير فيها.

وقد عرفه أيضا صلاح رواي: "إن الاقتراض هو نقل لفظ من لغته الأصلية إلى لغة أخرى ليستخدم فيها دالا على المعنى الموضوع بإزائه في لغته الأصلية"[2]. وهذا يعني نقل لفظ من لغته الأصلية إلى لغة أخرى يكون دالا على المعنى الموضوع.

ج. التداخل والتدخل:

ورد هذا المصطلح عند الدكتور محمد علي الخولي، حيث تطرق إليه قائلا: "إن التداخل هو تأثير اللغة الأولى في أداء اللغة الثانية، أو العكس، كماتدل عليه الصيغة اللغوية، بحيث يسير في اتجاه واحد، أي أن اللغة (أ) تتدخل في اللغة (ب)، إذا كان الفرد يعرف اللغتين (أ) و(ب)"[3]. نلاحظ من خلال التعريف أن التداخل والتدخل هما تأثيران يحدثان بين لغتين بشرط أن يكون الفرد ملمابكلتا اللغتين.

3. أسباب التداخل اللغوي:

إن للتداخل اللغوي العديد من الأسباب ناتجة عن الكثير من المظاهر التاريخية، والاجتماعية، الثقافية والدينية، ومن بين الأسباب الداعية للتداخل اللغوي مايلي:

أ. أسباب اجتماعية:

حيث تنقسم الأسباب الاجتماعية إلى قسمين هما:

---

[1]– صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص128.

[2]– صلاح راوي: **فقه اللغة وخصائص العربية وطرائق نموها**، ط1، دار هاني للطباعة، القاهرة، مصر، 1993، ص245.

[3]– محمد علي الخولي: **الحياة مع لغتين، الثنائية اللغوية**، دط، دار الفلاح للنشر والتوزيع، مصر، 2002، ص91.

❖ **أسباب اجتماعية سياسية:** إن لهذه الأسباب أثر كبير في ظاهرة التداخل اللغوي، وقد تطرق الدارسون إلى مثل هذه الأسباب لكونها: "تتعلق باستقلال المناطق التي انتشرت فيها اللغة بعضها عن بعض، وضعف السلطان المركزي الذي كان يجمعها ويوثق بينها من علاقات. وذلك أن اتساع الدولة، وكثرة المناطق التابعة لها، واختلاف الشعوب الخاضعة لنفوذها... كل ذلك يؤدي غالبا إلى ضعف سلطانها المركزي، وتفككها من الناحية السياسية وانقسامها إلى دويلات، أو دول مستقلة بعضها عن بعض"[1]. من خلال هذا القول نلاحظ مدى تأثير الاستعمار والحروب على الدول المستعمرة مما ينتج عن ذلك التداخل في لغتهم تصبح كل دولة مستقلة بلغة مختلفة عن الدولة الثانية.

❖ **أسباب اجتماعية نفسية:** أما الأسباب الاجتماعية النفسية، نجد بأن لها علاقة كبيرة بالعادات، والتقاليد، والأعراف، والفروق التي تنتج عن الاختلافات التي ترتبط بالأفراد، وهذا ما جاء في قول أحد الدارسين بأنها: "تتعلق فيما بين سكان المناطق المختلفة من فروق في النُظم الاجتماعية، والعُرف، والتقاليد، والعادات، ومبلغ الثقافة، ومناحي التفكير والوجدان، فمن الواضح أن الاختلاف في هذه الأمور يتردد صداه في أداة التعبير"[2]. نرى أن الفروقات بين الناس في العادات والتقاليد والعرف، وكذلك اختلاف الثقافات والتفكير، وحتى الأمور الوجدانية والنفسية تؤدي إلى التداخل اللغوي من خلال تواصلهم مع بعضهم، فيكون ذلك واضحا من خلال تعبيرهم.

ب. أسباب جغرافية:

تتعلق الأسباب الجغرافية بطبيعة الجو والبيئة، والموقع الجغرافي لبعض المناطق التي تسبب في انعزالها، وبالتالي وجود فروقات بين سكان تلك المناطق ومناطق أخرى، وهذا ما تطرق إليه علي عبد الواحد في قوله: بأن الأسباب الجغرافية "تتمثل فيما بين سكان المناطق

---

[1]- علي عبد الواحد وافي: **اللغة والمجتمع**، ط4، عكاظ للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1983، ص115-116.

[2]- المرجع نفسه، ص115.

المختلفة من فروق في الجو، وطبيعة البلاد وبيئتها وشكلها وموقعها... وما إلى ذلك وفيما يفصل كل منطقة منها عن غيرها من الجبال، وأنهار وبحار وبحيرات...، فلا يخفى أن هذه الفروق والفواصل الطبيعية تؤدي عاجلا، أو آجلا إلى فروق وفواصل في اللغات"[1]. نرى أن العوامل الجغرافية لها تأثير كبير في اختلاف اللغات وتداخلها، فمثلا نجد أن سكان الصحاري تختلف لغتهم عن سكان المناطق الشمالية، وذلك لاختلاف المناخ وجميع العوامل الطبيعية.

ج. أسباب جسمية فيزيولوجية:

ترتبط بوظائف الجسم وأجهزته الصوتية والحيوية، لها دور كبير في التداخل اللغوي، وذلك لاختلاف أجهزة النطق منمنطقة إلى أخرى حسب التكوين الطبيعي، وهذا مايساعد في نشوء فروقات بينهم، وهذا ما تطرق إليه الدارسين بأن الأسباب الجسمية الفيزيولوجية: "تتمثل فيما بين سكان المناطق المختلفة من فروق في التكوين الطبيعي لأعضاء النطق. فمن الحال مع فروق كهذه أن تظل اللغة محتفظة بوحدتها الأولى أمدا طويلا"[2]. نرى بأن اللغة تظل محافظة على وحدتها مادام السكان يحافظون على التكوين الطبيعي لأجهزة النطق ولم يختلطوا بسكان آخرين.

د. أسباب شعبية:

إن تعدد الأجناس والفصائل التي تختلف من منطقة إلى أخرى يسهم بشكل كبير في بروز ظاهرة التداخل اللغوي، لذا فالأسباب الشعبية حسب ما جاء لدى الدارسين فإنها: "تتمثل فيما بين سكان المناطق المختلفة من فروق في الأجناس والفصائل الإنسانية التي ينتمون إليها، والأصول التي انحدروا منها، فمن الواضح أن لهذه الفروق آثار بليغة في تفرع اللغة الواحدة إلى لهجات ولغات"[3]. نلاحظ أن تنوع السكان في المناطق المختلفة والفروقات في الأجناس،

[1]– علي عبد الواحد وافي، اللغة والمجتمع، ص115.

[2]– المرجع نفسه، ص116.

[3]– المرجع نفسه، ص116.

والفصائل، والأصول التي انحدروا منها، كلها أسباب تؤدي إلى انقسام اللغة الواحدة إلى لهجات.

هـ. أسباب دينية:

تعد الأسباب الدينية أحد العوامل المؤثرة في ظاهرة التداخل اللغوي، وذلك للعلاقة التي تربط الدين باللغة "إن الثروة اللغوية في القرآن تقدم صورة واضحة عن علاقات العرب الثقافية بثقافات الشعوب المجاورة، ويتجلى ذلك في وضوح شديد من تدفق الحصيلة اللغوية الآرامية المسيحية واليهودية في مجال الدين"[1]. يبين هذا القول الثروة اللغوية في القرآن ومدى تأثر وتأثير العرب بثقافات الشعوب المجاورة، وانفتاحهم على حضاراتهم، إضافة إلى ذلك "فقد أتاح لهم النشاط التجاري ثراء كبير من ملك المال، واحتضن الدين فقد حقق له سلطان سياسي قوي، ولهذا كله كانت لمختلف اللغات أثرا في تكوين اللغة العربية المشتركة أو العربية الفصحى"[2]. نستنتج أن العامل الديني له أثر كبير في اثراء العلاقات بين الشعوب وتطور لغاتهم، وما أحدثه القرآن من تطور في شبه الجزيرة العربية، فقد أدى ذلك إلى نشوء اللغة المشتركة وتدفق للحصيلة اللغوية.

و. الأسباب اللغوية:

لجأ العديد من الدارسين واللغويين العرب إلى إبراز هذه الأسباب اللغوية، حيث تطرق الدكتور إبراهيم أنيس إلى قسم من أقسام الأسباب اللغوية التي تتمثل في:

✓ **الحاجة:** حيث يقول في ذلك: "قد تدعوا الحاجة والضرورة إلى اللجوء إلى ألفاظ اللغات الأجنبية، فتستعار منها ما تدعوا الحاجة إليه حينا، وما لاحاجة إليه حينا آخر، فاللغات يستعير بعضها من بعض؛ إما لأن الألفاظ المستعارة تعبر عن أشياء تختص بها بيئة معينة، ولا وجود لها في غير هذه البيئة، أو أن تكون الاستعارة لمجرد الإعجاب باللفظ الأجنبي، وتقتصر

[1]– قولفد يتريش فيشر: **الأساس في فقه اللغة**، تر: سعيد حسن بحيري، ط1، المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، دت، ص37.

[2]– حاتم صالح الضامن: **علم اللغة**، دط، كلية الآداب، دار بيت الحكمة، بغداد، العراق، 1989، ص116.

الاستعارة عادة على الألفاظ والكلمات ولا تكاد تتعداها إلى العناصر اللغوية الأخرى كالتصريف والاشتقاق وتركيب الجمل"[1]. فقد حدد إبراهيم أنيس نوعين من الاستعارة للألفاظ، وذلك وفق ماتستدعيه الحاجة أو الضرورة، فذكر استعارة الألفاظ التي تعبر عن أشياء تختص بها بيئة معينة أو الاستعارة الألفاظ لمجرد الإعجاب باللفظ الأجنبي، وهي من العوامل المؤدية الى التداخل اللغوي.

✓ **التسامح اللغوي:** وهي القسم الثاني للأسباب اللغوية، ويقول في ذلك الدكتور عبد الجليل مرتاض: "فهو الواضح في غفران الهفوات في تقعيد القواعد، وإعطاء مطلق الحرية اللسانية والفنية في توظيف الكلمات وربطها بالمضمون والتعبير عنه"[2]. نستنتج من خلال ما تطرق إليه الدكتور عبد الجليل مرتاض بأن التسامح اللغوي في التخلي عن بعض القواعد والضوابط في اللغة الفصحى يؤدي إلى ظهور اللهجات التي تفتقر إلى كل ما ذكر.

ز. أسباب ثقافية:

إن التبادل الثقافي بين البيئات المختلفة، وتأثير ثقافات الشعوب فيما بينهم يؤدي إلى التداخل اللغوي من خلال العديد من المؤثرات التي نذكر منها:

- **وسائل الإعلام:** تأخذ وسائل الإعلام بجميع أنواعها حيزا كبيرا في حياتنا، حيث تعد عاملا بارزا في تداخل اللغات، وخلق التأثر والتأثير في تبادل الثقافات، حيث يقول في ذلك الدكتور محمد معوض: "الصحافة والإذاعة والتلفاز والسينما والمسرح، كلها تشكل فرصا جيدة للاختلاط والنشاط البشري"[3]. نستنتج بأن وسائل الإعلام بكل أشكالها تؤدي إلى التداخل اللغوي، فتبادل الثقافات من خلال وسائل الإعلام، سواء أكانت المسموعة أو البصرية والسمعية أو المكتوبة، تؤثر في حياة الفرد اجتماعيا وثقافيا، فنجد أن معظم الصحافيين في وسائل الإعلام يتكلمون بالعامية المختلطة بالعربية الفُصحى وذلك للتأثير في المتلقين.

---

[1]– إبراهيم أنيس: **دلالة الألفاظ**، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، مصر، 1963، ص148.

[2]– عبد الجليل مرتاض: **العربية بين التطبيع والطبع دراسات لغوية تحليلية لتراكيب عربية**، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993، ص175.

[3]– محمد معوض: **دراسات في الإعلام الخليجي**، ط1، دار الكتاب الحديث، عمان، 2000، ص137.

وقد تطرق أيضا إلى وسائل الإعلام الدكتور عبد الرحمان حاج صالح، إذ يقول في ذلك: "إن ارتقاء وسائل الإعلام وانتشارها الواسع في عصرنا، هذا جعل منها عظيمة التأثير على عقول الناس وسلوكهم ولغتهم"[1]. حيث يشير إلى أن تطور وسائل الإعلام يؤثر بشكل كبير على تفكير الناس وسلوكهم، وكذلك لغتهم.

- **الترجمة:** تعد الترجمة أحد الأسباب التي يؤدي إلى تداخل اللغات من خلال النقل الحرفي من لغة إلى أخرى، فعملية الترجمة عرفت من القديم يقول في ذلك الجاحظ (ت255هـ): "واللغتان إذا التقتا في اللسان الواحد أدخلت كل واحدة منه الضيم على صاحبها"[2]. تطرق الجاحظ إلى قضية التداخل اللغوي، والتي تسببها الترجمة الحرفية من تداخل في التراكيب والأساليب اللغوية.

ح. أسباب اقتصادية:

إن للعامل الاقتصادي الدور الأبرز في مدى نشوء التداخل اللغوي: "إن التداخل بين لغتين متجاورتين، لا يحدث دائما على وتيرة واحدة في كل الحالات، ذلك لأن قوة اللغات ليست واحدة، ومن ثم اختلفت قدرتها على المقاومة، فنجد مثلا لغات تتساوى في القوة، وبينها اختلافات لغوية كبيرة، فإذا ما تعرضت للمنافسة والاحتكاك، كانت المنافسة بينهما تكاد تكون محصورة في الميدان الاقتصادي وحده، ذلك أن الانتصار الذي تناوله إحدى اللغتين يكون في ميدان المعاملة، أي أن في صميم الحياة نفسها، فاختاروا من بينها أنفعهما لحاجات أعمالهم وحياتهم اليومية، ويترتب على هذا نقل الحدود اللغوية بحسب الجهة التي تقدمها العلاقات الاقتصادية"[3]. نلاحظ من خلال هذا القول أن العلاقات الاقتصادية بين الشعوب يؤدي إلى

---

[1]- عبد الرحمان حاج صالح: **بحوث ودراسات في اللسانيات العربية**، ج2، دط، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص98.

[2]- أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ: **البيان والتبيين**، تح: عبد السلام محمد هارون، ط7، مكتبة الخانجي، القاهرة ، 1998، ص368.

[3]- علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، ص246.

التداخل اللغوي بين اللغات خاصة في تعاملهم اليومي من خلال نشاط التجارة وكل التعاملات الاقتصادية.

4. مستويات التداخل اللغوي:

يضم التداخل اللغوي أربعة مستويات الصوتي والصرفي، والنحوي، والدلالي والمعجمي نتطرق إليها تباعا:

أ. المستوي الصوتي:

أول مستويات التداخل اللغوي ويظهر ذلك من خلال ماورد عند أحد الدارسين: "عندما يتغير الصوت الفصيح إلى صوت عامي يتغير الحرف. مما يؤدي إلى تغير الكلمة، فمثلا تغير حرف الكاف في كلمة (كافر) إلى غين في كلمة (غافر)، فإن اختلاف الفونيم فيهما أدى إلى اختلاف في المعنى، كما أنه يحدث تبديل في بعض الفونيمات بين الكلمتين في مستوييها الفصيح والعامي مثل: (قال) و(آل)، على الرغم من أن المعنى واحد في كلا المستويين. وهذا التغير الفونيمي في الكلمة عند نطقها فصيحة، ونطقها عامية"[1].

نلاحظ من خلال ماورد قوله بأن التغير الذي يطرأ من الصوت الفصيح إلى الصوت العامي، ينتج عنه تغير في حرف الكلمة، قد يبقى المعنى واحد وقد يتغير، ولايظهر الفرق بينهما إلا عند نطقها بالفصحى أو بالعامية مثال ذلك تغير حرف الشين في كلمة شجرة إلى حرف السين فتنطق سجرة.

ب. المستوي النحوي (التركيبي):

يقول أحد الدارسين: "وهو المستوى الذي يختص بتنظيم الكلمات في التركيب الواحد ودراسة تركيب الجملة، ويهتم بالعلاقة بين عناصر الجملة، أي أنه ينظم العلاقة بين أجزاء التركيب ومكوناته. وللازدواجية أثر في المستوى النحوي يتمثل فيما يلي:

---

[1]– توفيق محمد ملوح القفعان وعوني صبحي الفاعوري: **تأثير الازدواجية اللغوية(الفصيح والعامي) في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المعهد الدولي لتعليم اللغة العربية، مج39، ع1، الجامعة الأردنية، الأردن، 2012، ص03.

❖ **إلزام الأسماء الخمسة الرفع في الحالات جميعا:**

– رأيت أخوك في السوق.

– سلمت على أبوك اليوم.

❖ **الزام العدد هيئة واحدة مهما تغير المعدود:** وهذه الهيئة هيالمذكر:

– عندي أربع أقلام.

– للجامعة سبع أبواب[1].

نلاحظ بأن الازدواجية لها أثر كبير من خلال المستوى النحوي من خلال الأمثلة سابقة الذكر.

ج. المستوى الصرفي:

"تتميز اللغة العربية بنظام صرفي فريد، توصف بأنها لغة متصرفة اشتقاقية، وهذه الميزة لاتتوفر في كثيرمن اللغات العالمية. والمستوى الصرفي في اللغة العربية الفصيحة يختلف في بعض قواعده عن المستوى الصرفي في العامية، ومانريد توضيحه هو بيان أثر ازدواجية العامية والفصيحة في المستوى الصرفي ومن ذلك:

❖ **تغليب التذكير على التأنيث:** فتعبر الفتاة عن نفسها بقولها: "أنا فاهم الدرس"، والصواب: "أنا فاهمة الدرس".

❖ **صياغة التعجب واسم التفضيل من الصفة على وزن "أفعل":** فيقولون في التعجب: "ما أسود الغراب"، والصواب "ما أشد سواد الغراب"، وفي التفضيل يقولون: "السهول الشمالية أخضر من السهول الجنوبية".

❖ **عدم فك الادغام:** فيقولون: "شديت الحبل"، والصواب "شددت الحبل".

❖ **غلبة وزن "انفعل":** في المبني للمجهول، فيقولون: "انقتل المجرم"، والصواب:"قتل المجرم"[2].

---

[1]– توفيق محمد ملوح القفعان وعوني صبحي الفاعوري، تأثير الازدواجية اللغوية (الفصيح والعامي) في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ص04.

[2]– المرجع نفسه، ص04.

د. المستوى الدلالي والمعجمي:

"الكلمة رمز للمعنى، وبيان له، والدلالة باللفظ هي ما يميز الإنسان عن غيره من الحيوانات، فمثلا كلمة "شمس" هي لفظ له فكرة "معنى" يستحضرها الذهن لدى سماعها، لكن المستوى الدلالي لاينظر إلى الكلمة مجردة بل هي جزء من النشاط الاجتماعي، إذ يكتمل معنى الكلمة السابقة في السياق العام بورودها فيه، لأن العلاقة بين الكلمة والمدلول قائمة أصلا في اللغة أو في المفاهيم.

- **"الإناء المكسور ينقط ماء"**: إن استخدام (ينقط) خطأ، والصواب (يقطر)؛ لأن النقط تعني الاعجام.
- **وجود ألفاظ خاصة بالعامية مقترضة، أو غير مقترضة:** اقتضتها ظروف الحياة وما إلى ذلك مثل: (طوبرجي) لمن يمتهن مهنة البناء، (كندرجي) لمن يصلح الأحذية[1].

5. آثار ونتائج التداخل اللغوي:

ينتج عن ظاهرة التداخل اللغوي آثار مختلفة منها ماهو إيجابي، ومنها ماهو سلبي أسهم في تطوير اللغة:

أ. **الآثار الإيجابية:** من الآثار الإيجابية التي تنتج عن ظاهرة التداخل اللغوي مايلي:

- **مسايرة روح العصر**: اللغة رمز من رموز العزة والسيادة، فهي تمثل هوية القوم، أو المجتمع.
- **اتساع متن اللغة:** حيث يرجع الفضل في نهضة اللغة العربية إلى اعتناء الأدباء، والعلماء باللغتين الفارسية، والإغريقية في العصر العباسي، فبالترجمة زادت ألفاظ اللغة واتسع متنها من خلال دخول الألفاظ الأجنبية عن طريق الترجمة والتعريب فهما يستميلان العديد من المجالات من أجل الاستفادة منها في خدمة اللغة وزيادة متنها"[2].

---

[1]– توفيق محمد ملوح القفعان وعوني صبحي الفاعوري، تأثير الازدواجية اللغوية (الفصيح والعامي) في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ص04.

[2]– صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص142.

نلاحظ أن إيجابيات هذه الظاهرة هو الاهتمام باللغة من خلال مسايرة روح العصر بتطوير اللغة، ومواكبة التطورات والاتساع في متنها من خلال آلية الترجمة والتعريب للإسهام في اتساع متنها.

- **تعدد المناهج اللغوية:** يسهم التداخل اللغوي في تعدد المناهج اللغوية في كل البيئات، يقول في ذلك الدكتور علي عبد الواحد وافي: "اللغة عند كل جماعة منها وجهة تختلف عن وجهتها عند غيرها، ويرسم لتطورها في النواحي الصوتية، والدلالية وغيرها منهجا يختلف عن منهج أخواتها، فتتعد مناهج التطور اللغوي حسب تعدد الجماعات، ولا تنفك مسافة الخلق وتتسع بين اللهجات الناشئة عن هذا التعدد، حتى تصبح كل لهجة منها لغة متميزة مستقلة غير مفهومة إلا لأهلها"[1].

يعني ذلك أنه كلما اختلفت اللغة في وجهتها عند كل جماعة من الناس من النواحي الصوتية والدلالية يصبح لديها منهجا مختلفا عن غيرها من اللغات، فتعدد المناهج اللغوية يكون حسب تعدد الجماعات فتصبح كل لهجة متميزة عن غيرها.

ب. الآثار السلبية:

من الآثار السلبية لظاهرة التداخل اللغوي أنه قد يؤدي إلى:

- **التضخم اللغوي:** فالتداخل اللغوي وكثرة اللجوء إليه ينتج عنه التضخم في مفردات اللغة وزيادة مترادفاتها. "غير أنها لم تتفق في اقتباساها عن الأمور التي كانت تغزوها، بل انتقل إليها كذلك من اللهجات كثير من المفردات والصيغ التي لم تكن في حاجة إليها، لوجود نظائرها في متنها الأصلي، إلى هذا ترجع بعض العوامل في غزارة مفردات هذه اللغة وكثرة مترادفاتها"[2].

نلاحظ بأن الاستخدام المكثف للمصطلحات خلال التواصل بين الأفراد، ونقل مايستعمل في اللهجات من المفردات والصيغ التي لا تحتاجها اللغة العربية الفصحى، فهذه الأمور تؤدي إلى تضخمها بزيادة مفرداتها وكثرة مترادفاتها.

---

[1]– علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، ص176.

[2]– علي عبد الواحد وافي: **فقه اللغة**، ط3، دار النهضة للطباعة للنشر والتوزيع، مصر، 2004، ص116.

- **ضعف متن اللغة وموتها:** قد يؤدي التداخل اللغوي إلى ضعف اللغة وموتها "إن وجود التداخل اللغوي على مستوى اللغة الواحدة والذي يبدأ بالألفاظ ويحيل إلى التراكيب، فيكون في بدايته مقبولا من طرف اللغة، لكنه بمرور الوقت يضعف متن اللغة، يتغلغل التداخل في جميع أنحاء جسمها، فتسقط من الإعياء تاركة المجال للبقية الباقية من هذه الألفاظ والتراكيب الغريبة التي تتسرب إليها دون أية مقاومة حتى تجهز عليها وتميتها"[1].

نلاحظ أن الاستعمال المقبول للتداخل اللغوي لايضر باللغة لكنه إذا زاد عن الحد فإنه يؤدي إلى ضعفها فتطغى عليها العامية والألفاظ الغريبة التي تؤدي إلى موتها حتما.

- **موت اللغة:** اللغة كغيرها من الكائنات تنمو وتتطور ثم تموت وتندثر، "إن الألفاظ تنتقل وتهاجر كما يهاجر الناس، ويؤدي انتقالها وهجرانها إلى تداخلها وتسرب ألفاظ لغة من أخرى وكذلك تموت اللغة موتا طبيعيا بسبب كثرة الناطقين أو تباعد بيئاتهم، ويحدث أن تغزى اللغة من لغة أخرى؛ حيث يكون الغزاة أكثر عددا من أهل اللغة المغزوة، وهذا كله في إطار التفاعل بين المجتمعات والتصارع ومثله يحدث في اللغات"[2].

نلاحظ من خلال هذا القول بأن اللغة مثلها مثل الكائن الحي تنتقل وتهاجر، فيؤدي ذلك التنقل إلى تداخل ألفاظها، فتبدأ في الموت طبيعيا لكثرة مستعمليها والناطقين بها أو تباعد بيئاتهم أو عن طريق الحروب أو الغزوات أو الصراع اللغوي.

---

[1]– كمال بشر: **اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم**، دط، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1999، ص38.

[2]– صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص124.

ثانيا:مصطلحات ومفاهيم:

تعد اللغة العربية الفصحى أساسا يرتكز عليه الناطقين بها في خطاباتهم الرسمية، فاللغة العربية الفصحى متميزة بجمال تعابيرها ودقة ألفاظها ومعانيها، فهي لغة العلم والتراث والأدب فما نقصد باللغة الفصحى؟

1. مفهوم الفصحى:

أ. في اللغة:

ورد مصطلح الفصحى في عدة معاجم عربية قديمة، فقد جاء في لسان العرب:"فصح: الفصاحة: البيان، وتقول رجل فصيح، وغلام فصيح؛ أي بليغ، ولسان فصيح، أي طليق"[1]. نلاحظ من خلال ماجاء في تعريف ابن منظور بأن الفصيح يعني البيان والبلاغة.

يقول ابن فارس (ت395ه): "الفاء والصاد والحاء، أصل يدل على خلوص في الشيء، ونقاء من الشوب، ومن ذلك اللسان الفصيح الطليق... والأصل أفصح اللبن: سكنت رغوته، وأفصح الرجل: تكلم العربية، وفصح: جادت لغته حتى لا يلحن"[2]. لايختلف ماجاء به ابن فارس عن التعريف السابق، كلاهما يشتركان في أن الفصيح يعني البيان، غير ابن فارس قد أضاف أن الفصيح من جادت لغته وتكون خالية من اللحن.

وقد ورد أيضا لفظ فصيح في القاموس المحيط بمعنى البيان: "البيان والفصيح مايدرك حسنه بالسمع، وفصح بالكسر، ومفصح بلا غيم، وأفصح اللبن: ذهبت رغوته"[3]. من خلال ماورد في هذه التعريفات نستنتج أن الفصحى هي البيان والبلاغة.

---

[1]– أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العربن ج11، مادة (ف.ص.ح)، ص3419.

[2]– أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، ج4، مادة (فصح)، ص506.

[3]– مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي: **القاموس المحيط**، ج1، دط، إعداد وتقديم: محمد عبد الرحمان مرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 1997، ص352.

ب. في الاصطلاح:

تعددت تعريفات الفصاحة قديما وحديثا، فقد ورد تعريفها عند إميل يعقوب: "اللغة الفصحى هي لغة القرآن الكريم، والتراث العربي جملة، والتي تستخدم اليوم في المعاملات الرسمية، وفي تدوين الشعر والنثر والإنتاج الفكري"[1]. نلاحظ من خلال هذا القول أن اللغة الفصحى هي لغة القرآن الكريم الذي أنزله الله سبحانه وتعالى للعالمين بلسان عربي مبين، وتمثل أيضا مدونة العرب اللغوية بشعرها ونثرها وانتاجهم الفكري.

كما جاء معنى اللغة الفصحى بأنها:"النموذج الذي يمثل اللغة العامية، والمشتركة التي يمكن أن تتعامل بها كل القبائل في إطار معايير محددة من القواعد الصوتية والتركيبية والدلالية"[2]. معنى ذلك أن اللغة الفصحى هي نموذج يشمل العامية واللغة المشتركة، والتي تستخدمها القبائل في تعاملاتهم وفق ضوابط ومعايير صوتية وتركيبية ودلالية.

وقد جاء معنى اللغة الفصحى أيضا: "هي ذلك المستوى الكلامي، الذي له صفة رسمية والذي يستعمله المتعلمون تعليما راقيا..."[3]. من خلال ماتم ذكره نستشف أن اللغة الفصحى هي ماسلمت من اللحن والغموض والإبهام، وتميزت بالبيان والبلاغة كانت قائمة على ضوابط وقواعد وأنظمة لغوية صارمة.

2. مفهوم اللهجة:

أ. في اللغة:

جاء مفهوم اللهجة في عدة معاجم، فقد ورد في مقاييس اللغة معنى اللهجة على النحو التالي: "اللام والهاء والجيم أصل صحيح، يدل على المثابرة على الشيء وملازمته، وأصل آخر يدل على اختلاط في أمر. يقال: لهج الشيء، إذا أعزي به، وثابر عليه، وهو لهج...، وقولهم هو فصيح اللهجة، واللهجة: اللسان، لما ينطق به من الكلام، وسميت لهجة؛ لأن كلا يلهج

[1]– إميل بديع يعقوب: **فقه اللغة وخصائصها**، دط، دار العلم للملايين، لبنان، 1983، ص145–146.

[2]– محمد داود محمد: **العربية وعلم اللغة الحديث**، دط، دار غريب، القاهرة، مصر، 2001، ص79.

[3]– حسام البهنساوي: **العربية الفصحى ولهجاتها**، دط، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مصر، 2004، ص06–07.

بلغته وكلامه"[1]. من خلال هذا القول نستنتج أن اللهجة هي المثابرة على الشيء واللهجة هي اللسان واللغة، معنى ذلك أن العرب قديما كانوا يطلقون على اللغات مصطلح لهجة، أو لسان.

وقد جاء في لسان العرب: "اللهجة واللهجة: طرف اللسان، واللهجة، واللهجةُ جرس الكلام...، ويقال: فلان فصيح اللهجة واللهجة، وهي لغته التي جبل عليها فاعتادها ونشأ عليها"[2]. نلاحظ من خلال التعريف بأن اللهجة هي اللسان، وتعني أيضا اللغة فلم يختلف عما جاء في التعريف السابق.

ورد معنى اللغة الفصحى في المعجم الوسيط بأنها: "اللهجة اللسان، أو طرفه، ولغة الإنسان التي جبل عليها فاعتادها، يقال فلان فصيح اللهجة، أو صادق اللهجة، وطريقة من طرق الأداء في اللغة وجرس الكلام"[3]. نستنتج من خلال ماجاء في مفهوم اللهجة بأن جميع المعاجم اتفقت بأنها تعني اللسان أو اللغة.

ب. في الاصطلاح:

جاء مفهوم اللهجة بأنها: "مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل، تضم عدة لهجات لكل منها خصائصها، ولكنها تشترك جميعها في مجموعة من الظواهر اللغوية..."[4].

من خلال هذا القول نستنتج بأن مفهوم اللهجة مجموعة من الصفات تنتمي إلى بيئة خاصة، بحيث يشترك جميع أفرادها في تلك الصفات، حيث تتميز اللهجة بعدة خصائص تنفرد بها عن غيرها من اللهجات.

---

[1]- أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، ج4، ص462.

[2]- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ج11، ص4084.

[3]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج1، ص841.

[4]- معمر منير العاني: **تعقيبات نقدية في التباين اللهجي تفسير روح المعاني منطلقا**، دط، الجامعة العراقية، بغداد، دت، ص15.

يعرفها أيضا توفيق محمد شاهين: "اللهجة عبارة عن قيود صوتية، تلحظ عند الأداء، أو هي مجموعة من صفات لغوية تنتمي إلى بيئة لغوية حاصة"[1]. نلاحظ من خلال هذا التعريف أن اللهجة هي مجموعة من القيود الصوتية التي نلاحظها من خلال أداء الفرد.

ورد تعريف اللهجة أيضا: "بأنها الطريقة التي يتكلم بها الناس اللغة، والتي كثيرا ماتدل على انتماء جغرافي أو اجتماعي أو ثقافي، وبذلك قد تكون اللهجة جغرافية أو اجتماعية، ولكل لغة عدة لهجات، لكل منها صفات خاصة تميزها عن سواها من ناحية صوتية، أو مفراداتية أو نحوية أو صرفية، وقد تتفرع اللهجة لتصبح لغة مستقلة مع مرور الزمن ولاعتبارات جغرافية وسياسية وثقافية"[2].

نستنتج أن اللهجة هي الطريقة أو الوسيلة التي يتكلم بها الناس اللغة من خلال انتمائهم جغرافيا أو اجتماعيا أو ثقافيا، لذلك نجد أن لكل لغة لهجات مختلفة لكل منها خصائصها، ومميزات تميزها عن غيرها سواء أكانت من الناحية الصوتية أو الصرفية التركيبية أو الدلالية والمعجمية، ومع الوقت قد تتطور تلك اللهجات لصبح لغات مستقلة بذاتها.

3. أوجه الاختلاف بين اللغة الفصحى واللهجة:

تتمثل أوجه الاختلاف بينهما فيمايلي:[3]

اللغة العربية الفصحى	اللهجة
أ. **اللغةالفصحى أصل.**	أ. **اللهجة فرع منها.**
ب.**يمكن لها أن تحول إلى لهجة أو لهجات بفعل ظروف معينة.**	ب.**يمكن أن تتطور متحولة إلى لغة.**
ج. **تعد لغة الخطاب الرسمي.**	ج. **هي لغة السوق والمعاملات اليومية.**
د. **هي لغة التعليم.**	د. **لا تدرس بالمؤسسات التعليمية.**
	هـ.**أدبها شعبي.**

[1]– توفيق محمد شاهين: **علم اللغة العام دراسات لغوية**، ط1، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، 1980، ص131.

[2]– محمود سليمان ياقوت: **فقه اللغة وعلم اللغة**، دط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1994، ص272.

[3]– زهرة بن أعراب، **اللغة الأم**، دط، دار هومة، الجزائر، 2009، ص60.

هـ. أدبها يعد رسميا. **و. كلماتها مهذبة منتقاة.** **ز. تستعمل الجمل الطويلة نسبيا.** **ح. يعنى فيها بالتراكيب.**	**و. كلماتها عفوية شائعة.** **ز. تعتمد الجمل القصيرة بشكل كبير.** **ح. التراكيب فيها سهلة وبسيطة.**

من خلال ماورد في الجدول نستنتج أن العلاقة بين اللغة العربية الفصحى واللهجة هي علاقة العام بالخاص، أو علاقة الكل بالجزء؛ ذلك لأن اللغة الفصحى أكبر منزلة من اللهجة، حيث تميزها خصائصها وقواعدها، إضافة إلى مكانتها بين اللغات، أما اللهجة فهي أقل منزلة من الفصحى لخلوها من الضوابط، والقواعد التي تتحلى بها اللغة الفصحى، فاللهجة تخلوا من الإعراب وكل الجوانب الفنية التي تتميز بها اللغة الفصحى، وقد أشار إلى العلاقة بينهما محمود سليمان: "إن العلاقة بين اللغة واللهجة هي العلاقة بين العام والخاص، فاللغة تشتمل عادة على عدة لهجات كل منهما مايميزها، وجميع هذه اللهجات تشترك في مجموعة من الصفات اللغوية والعادات، أو الصفات اللهجية إلى ثلاثة فروع وهي:

- ما يتعلق بالأصوات وكيفية صدورها (Phonetic).
- ما يتعلق ببنية الكلمات ونسجها (Morphology).
- ما يتعلق بتركيب الجملة ونسجها (Syntax).
- وهناك نوع رابع يعرض له الباحث في اللغات، وهو معاني الألفاظ ودلالتها (Semontics)[1].

من خلال هذا القول نستشف أن العلاقة بينهما علاقة العام بالخاص كما ذكر سابقا.

[1]– محمود سليمان ياقوت: **منهج البحث اللغوي**، دط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2003، ص274–275.

ثالثا: أشكال التعبير الشعبي

للتعبير أهمية بالغة في حياة الفرد، والمجتمع لكونه أداة من أدوات التواصل، فمن خلاله يستطيع الفرد إخراج مافي نفسه، والتعبير عن مشاعره، والافصاح عن رأيه، فما المقصود بالتعبير لغة واصطلاحا؟

1. مفهوم التعبير الشعبي:

1.1. مفهوم التعبير:

أ. في اللغة:

جاء مفهوم التعبير في لسان العرب، مادة (عبر) عبّر عمّا في نفسه: أعرب وبيّن، وعبّر عنه غيره: عيّن فأعرب عنه، والاسم: العبرة والعبارة وعبّر عن فلان: تكلّم عنه، واللّسان يعبّر عمّا في الضمير"[1]. ومنه التعبير هو الافصاح عمّا يختلج في النفس ويعني أيضا الإبانة.

وقد ورد مفهوم التعبير في المعجم الوسيط في مادة (ع ب ر): عبّر عمّا في نفسه وعن فلان: أعرب وبيّن بالكلام، وبه إلا اشتدّ عليه، وبفلان: شقّ عليه، وأهلكه والرؤيا فسّرها، وفلانا: أبكاه، ويقال عبر عينه: أبكاها"[2].

وقد عرفه أحمد مختار عمر بقوله: "عبّر عن، يعبّر تعبيرا، فهو معبّر، والمفعول معبر. عبّر الرّؤيا أو الحلم: عبّرها: فسّرهما، وأخبر بآخر مايؤول إليه أمرهما؟، عبّر عمّا في نفسه: أوضح: بيّن بالكلام أو غيره ما يدور في نفسه، لسانه معبّر عن ضميره، عبّر عن عواطفه"[3]. ومنه فالتّعبير يعني الإفصاح والإيضاح والإبانة، والتفسير.

وقد ورد ذكر التّعبير في القرآن الكريم يقول الله عز وجل: ﴿ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾[4].

---

[1]– أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ج4، مادة (ع ب ر)، ص530.

[2]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج1، ص580.

[3]– أحمد مختار عمر: **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ج1، ط1، عالم الكتب، مصر، 2008، ص1450.

[4]– سورة يوسف، الآية 43.

ب. في الاصطلاح:

أما في الاصطلاحجاءت كلمة التعبير بمعنى الافصاح: "هو إفصاح المرء بالحديث أو الكتابة عن أحاسيسه الداخلية، ومشاعره وأفكاره ومعانيه بعبارات، فالتعبير أهم الوسائل للتفاهم والتواصل بين الناس، ففيها تعرض الأفكار والأحاسيس، إذا فهو أداة إفصاح وبوح"[1]. نلاحظ من خلال هذا القول بأن التعبير أداة للتواصل، فبالتعبير يستطيع المرء الإفصاح عن مشاعره وأحاسيسه الداخلية ومشاعره وأفكاره.

في تعريف آخر للتعبير فقد جاء بأنه: "امتلاك القدرة على نقل الفكرة أو الإحساس الذي يعتمد في الذهن، أو الصادر إلى السّامع، وقد يتم ذلك شفويا، أو كتابيا وفق مقتضيات الحال"[2]. من خلال هذا التعريف نستشف بأن التعبير أن تكون لدينا القدرة على نقل الفكرة، أو الاحاسيس المخزنة داخل الذهن، لإيصالها إلى السّامع، بحيث يتم ذلك إما كتابيا، أو شفويا حسب السّياق.

2.1. مفهوم الشعبي:

أ. في اللغة:

ورد مفهوم كلمة شعبي في عدة معاجم عربية، جاء في لسان العرب: "إن الشعب هو ماتشعب من قبائل العرب، والشعب: القبائل... وحكى ابن الكلبي عن أبيه... الشعب أكبر من القبيلة، ثم الفصيلة، ثم العمارة، ثم البطن ثم الفخذ... قال الشخص بن برى: الصحيح هو الشعب، ثم القبيلة، ثم العمارة، ثم البطن، ثم الفخذ، ثم الفصيلة، قال أبو أسامة: هذه الطبقات على ترتيب خلق الإنسان، فالشعب أعظمها مشتق من الشعب الرأي، ثم القبيلة من قبيلة الرأي لاجتماعها، ثم العمارة، وهي الصدر، ثم البطن، ثم الفخذ، ثم الفصيلة، فهي الساق، وعليه كلمة

---

[1]– بهية بلعربي: **الانسجام النصي في التعبير الكتابي، دراسة في اللسانيات النصية**، ط1، دار التنوير، الجزائر، 2013، ص38.

[2]– محمد الصويكي: **التعبير الكتابي "التحريري" (أسسه، مفهومه، طرائق تدريسه)**، ط1، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص10.

الشعبية عندما نطلقها على أي شيء، لابد أن يتم هذا الشيء بالانتشار أولا، ثم الخلود ثانيا... أي الانتشار، والتوزع، والتباعد المكاني، والزماني، والتداول أو التراثية"[1].

وقد وردت كلمة شعب في معجم اللغة العربية المعاصرة: "هو مصدر صناعي من شعب: شيوع وانتشار، فلان يتمتع بشعبية كبيرة، وحضوة لدى الناس من تقدير الشعب ومحبتهم له"[2]. من خلال هذه التعاريف نستنتج أن معنى الشعبي هو ما انتشر وشاع بين الناس، وأتصف بصفة الانتشار والخلود.

أما في الاصطلاح ورد مفهوم كلمة شعبي لدى الكثير من اللغويين: "أما استعمالنا في حياتنا اليومية لكلمة شعبي، فتدل على أشياء الدرجة السفلية، أو الدنيا مثل الأكل الشعبي، والأحياء الشعبية التي تعني الحي القديم، والفقير، ولهذا رأى عبد المالك مرتاض أن استعمال مصطلح شعبي للدلالة على كل نتاج أدبي مروي، أو مكتوب بلغة عامية، أو فصحى ساذج، ولا يرقى لمستوى المصطلح النقدي"[3].

نلاحظ أن كلمة شعبي في الاصطلاح ترد في غرضين أولهما أنها كلمة تستخدم في استعمالنا اليومي على كل ماهو من الدرجة السفلية، أو الدنيا، كالأكل الشعبي، والأحياء الشعبية، أما الغرض الثاني فإن كلمة شعبي تطلق على كل نتاج أدبي مروي، أو مكتوب بلغة عامية.

وقد ورد في تعريف آخر بمعنى الشعبية: "وهي كل مادرج، أو انتشر، ولاقى تجاوبا، وتبينا من قبل الجمهور الأكبر من الناس، أو الشعب"[4]. نستنتج بأن الشعبية كل ما تداول، ولاقى انتشارا، وتجاوبا من قبل جمهور الناس، أو عامتهم.

---

[1]– مرسي الصباغ: **دراسات في الثقافة الشعبية**، دط، دار الوفاء دنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، د.ت، ص24.

[2]– أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج1، ص1204.

[3]– عبد الحميد بوسماحة: **إشكالية المصطلح**، محاضرات الملتقى الوطني الموسوم بـ: الموروث الشعبي وقضايا الوطن، دط، رابطة الفكر والإبداع، الوادي، الجزائر، 2006، ص20.

[4]– وجيه فانوس: **مخاطبات في الضفة الأخرى للنقد الأدبي**، ط1، اتحاد الكتاب اللبنانيين، بيروت، لبنان، 2001، ص176.

2. تصنيف أشكال التعبير الشعبي:

تعد أشكال التعبير الشعبي من الطرق والوسائل التي يستعملها الناس للتعبير عن أفكارهم، ومايختلج في نفوسهم، ومشاعرهم بطرق تلقائية للتأثير في المتلقين.

تمثل هذه الأشكال إرثاشعبيامتنوعا من الحكايات، والأساطير، والأغاني الشعبية، والألغاز، وغيرها من الإبداعات التي تجسد الهوية الثقافية لكثير من المناطق والمجتمعات.

إن أشكال التعبير الشعبي مرآة تعكس ثقافة المجتمعات، حيث تعد جزءا من حضارة الأمم، وعنصرا أساسيا في تطويرها، تصنف هذه الأشكال إلى:

أ. القصة أو الحكاية الشعبية الخرافية:

قصة ينتجها الخيال الشعبي حول حدث مهم، ويستمتع الشعب بروايتها وتناقلها شفهيا، في حين يرى الباحث محمد سعيدي أنها: "محاولة استرجاع أحداث بطريقة خاصة، ممزوجا بعناصر الخيال والخوارق، والعجائب، ذات الطابع جمالي تأثيري نفسيا واجتماعيا وثقافيا"[1].

نلاحظ من خلال ماجاء في التعريف أن الحكاية الشعبية من صنع الخيال الشعبي يتناقلها الناس شفهيا، تعد جزءا من موروثهم ممزوجة بالعجائب، ويميزها طابعها الجمالي.

وقد جاء في مفهوم آخر للحكايات الشعبية: "تقابل الحكاية الخرافية في الثقافة الجزائرية لفظة (حجاية، خريفة، أو خرافة)، حيث نسمع عبارات (حاجيني، أو خرفني؛ أي احكي لي حكاية)، والحكاية الخرافية من أهم أنواع النثر الشعبي وفنونه، عرفتها شعوب العالم منذ أقدم العصور الإنسانية، ولا تزال متداولة إلى يومنا هذا، الحكاية الخرافية صورة معقدة مركبة ترجع إلى أقدم العصور الإنسانية، ولا تزال نشطة كذلك في عصرنا"[2].

---

[1]– محمد سعيدي: **الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق**، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص55.

[2]– محمد بوذينة: **الحكاية الخرافية في منطقة وادي سوف، مقاربة سيميائية**، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 2023/2022، ص30.

نستنتج بأن الحكاية الشعبية الخرافية تختلف تسميتها من منطقة إلى منطقة أخرى، وقد اشتهرت في الثقافة الجزائرية بالخريفة أو حجّاية، نقول باللّهجة الفركانية حاجيلي، أو احكي لي، أو فلان قاعد يخرف في خريفة بمعنى يحكي حكاية.

ب. الأغنية الشعبية:

"تمثل أحد الأركان الجوهرية في الأدب الشعبي المغاربي، وهي عبارة عن تأليف قصير، يعتمد على الشعر الغنائي الملحن"[1].

نلاحظ أن الأغنية الشعبية نوع بارز في الأدب الشعبي، تعتمد على الشعر الملحون، والغنائي.

وقد جاءت العديد من التعريفات لمفهوم الأغنية الشّعبية، لكونها تأخذ حيزا كبيرا من اهتمام الناس لنقل تراثهم مشافهة بطريقة سلسة: "فهي أغنية نظرية لا أثر فيها لصفة معتمدة، ارتجلها فرد مجهول من أفراد الشعب بطريقة بدائية، لا كلفة فيها ولا تكنيك (...)، وتناقلها الأبناء من آبائهم، والبنات من أمهاتهن(...)، وترافق هذه الأغنيات صورة واضحة عن العادات، والخرافات، والمعتقدات، التي تتحلى بها تلك الشعوب"[2].

نستنتج من خلال هذه التعريفات أن الأغنية الشعبية لا تعتمد على مقاييس محددة، ويعتمد فيها على الارتجال بطرق بدائية، لا كلفة فيها، ولا تكنيك،مصحوبة بصور العادات، والخرافات، والمعتقدات التي تتسم بها الشعوب.

---

[1]- السيد حافظ الأسود: **الصبر في التراث الشعبي المصري، دراسة أنتروبولوجية**، دط، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، 1990، ص135.

[2]- إدريس محمد صقر جرادات ونسيبة مساعدية: **الهوية والانتماء في الأغنية الشعبية قراءة في نماذج فلسطينية للشاعر موسى حافظ ونماذج جزائرية للشاعر رابح درياسة**، مجلة العلوم الانسانية، مج7، ع1، المركز الجامعي علي كافي ، تندوف، الجزائر، 2023، ص63.

ج. الألغاز الشعبية:

تمثل الألغاز الشعبية أحد العناصر الأساسية في الأدب الشعبي، حيث ورد في تعريفها بأنها: "شكل أدبي شعبي قديم قدم الأسطورة والحكاية الخرافية، كما أنه كان يساويهما في الانتشار، فليس اللغز إذن مجرد كلمات محيرة تطرح للسؤال عن معناها بين ثلل الأصحاب في الأمسيات الجميلة، ومن ثم فإنه يتحتم علينا أن نبحثه بوصفه عملا أدبيا شعبيا أصيلا شأنه شأن الأنواع الأدبية التي سبق الحديث عنها"[1].

نستنتج من ذلك أن الألغاز الشعبية كلام مخفي وراء السطور، يقصد به أمر من الأمور، وذلك من خلال عناصر لها وجه شبه بالأمر المقصود، أو بأسرار المعنى الذي أخفته تلك التعمية في الكلام، أو الأسماء، أو الأفعال، نقول باللهجة الفركانية: "ماحاجيتك على حجيرة لبان مزروعة في كل أوطان،يوكلها يلي بعلته، وإلي خارج من ملته".

د. الأمثال الشعبية:

تعد الأمثال الشعبية أهم أشكال التعبير فهي تعتبر أقدم الوسائل في النثر الشعبي،يقول في ذلك أبي هلال العسكري: "والأمثال نوع من العلم منفرد بنفسه لا يقدر على التّصرف فيه، إلاّ من اجتهد في طلبه حتى أحكمه، وبالغ في التماسه حتى أتقنه، وليس من حفظ صدرا من الغريب فقام بتفسيره قصده، وكشف أغراضه، وخطبه، قادرا على أن يقوم بشرح الأمثال، والإبانة عن معانيها، والإخبار عن المقاصد منها، وإنما يحتاج في معرفتها، مع العلم في الغريب إلى الوقوف على أصولها، والإحاطة بأحاديثها، ويكمل لذلك من اجتهد في الرواية، وتقدم في الدراسة..."[2]. نستنتج من خلال ما تطرق إليه أبو هلال العسكري أن المثل يعدّ نوعا من العلم المستقل بنفسه، لا يتصرف فيه، إلا من تحلّى بصفات معينة، كالاجتهاد في طلبه، والإتقان، والاحاطة بها، ومعرفة الغريب منها، للكشف عن أغراضها ومعانيها.

---

[1]– نبيلة إبراهيم: **أشكال التعبير في الأدب الشعبي**، دط، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، مصر، د.ت، ص154.

[2]– أبو هلال العسكري: **جمهرة الأمثال**، ج1، دط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1988، ص11.

ومن الأمثال الشعبية في لهجة فركان: "ما تخالط ما تقول أنا لغالط"، يضرب هذا المثل لكثير الاحتكاك بالناس فيجلب المشاكل لنفسه.

هـ. النكتة الشعبية:

"النكتة إنتاج أدبي ينبع من الاهتمام الروحي الشعبي، شأنها شأن الحكاية الخرافية، والحكاية الشعبية، والأسطورة، واللغز إلى غير ذلك. ولكنها تتميز عن هذه الأشكال بأنها قد تعين في يسر على تحديد الزمان، والمكان الذي نشأت فيهما."[1]

معنى ذلك أن النكتة الشعبية كغيرها من أشكال التعبير الشعبي، تعين في تحديد الزمان، والمكان الذي نشأت فيهما بيسر تام.

تضيف الدكتورة نبيلة إبراهيم في تعريفها للنكتة الشعبية: "النكتة خبر قصير في شكل حكاية، أو هي عبارة أو لفظة تثير الضحك."[2]

نستنتج أن النكتة حكاية قصيرة تروي خبر ما، ما يميزها أنها مثيرة للضحك، والفكاهة، وربما السّخرية في بعض الأحيان إضافة إلى الطّرفة.

من النكت المتداولة في منطقة فركان: قالك واحد الأستاذ؛ قال للتلاميذ أعطوني اسم حيوان بحرف "الضاد"، قالك: القسم لكل سكت، إلا واحد التلميذ كسول رفع ايده؛ قاله الأستاذ تفضل أعطينا اسم الحيوان، قال التلميذ الكسول: "ضفدع"، قاله الأستاذ جيد صفقوا عليه، عاود الأستاذ نفس السؤال للتلاميذ، زادوا سكتوا، رفع التلميذ الكسول ايده؛ قاله الأستاذ نعم تفضل، قاله التلميذ الكسول: "ضفدع آخر".

[1]– نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص176.

[2]– المرجع نفسه، ص176.

و. الأسطورة:

"جاء في قاموس الأنثبولوجيا أن الأسطورة قصة تقليدية من عالم غير موجود (متخيل)، وزمن غير معروف، ومؤلف مجهول، أبطالها خياليون، وهم رجال وحيوانات وآلهة وأرواح وخلوقات فوق الطبيعة"[1].

نلاحظ من خلال ماورد في هذا التعريف أن الأسطورة نوع من أنواع الأدب الشعبي عبارة عن قصة خيالية، غير محدودة بزمن معين، أبطال هذه القصة رجال وحيوانات وآلهة، فالأسطورة لها طابع تشويقي مؤثر في الناس.

ز. الطرفة الشعبية:

تعد الطرفة أيضا نوع من أنواع الأدب الشعبي، تتّسم بطابع فكاهي خفيف على النفس، وقد ورد تعريفها في العديد من المصادر أنها: "عبارة قصيرة، أو جملة أو عدة جمل، أو تكون حكاية قصيرة تبعث فينا الضحك عند نهاية الحكاية"[2].

نستنتج أن الطرفة تتمثل في عبارات قصيرة، أو تتكون من جملة واحدة أو عدة جمل تبعث في سامعها الضحك عند انتهاء الراوي من سردها.

---

[1]– أحمد زغب: **الأدب الشعبي الدرس والتطبيق**، ط1، مزوار للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص13.

[2]– طلال حرب: **أولية النص**، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، مصر، 1999، ص158.

الفصل الثاني

الإطار التطبيقي للدراسة

أولا:المستوى الصوتي.

ثانيا: المستوى التركيبي.

ثالثا: المستوى الصرفي.

رابعا: المستوى المعجمي الدلالي

تواجه اللغة العربية العديد من التحديات، وذلك راجع لغيابها عن التّعاملات اليوميّة، واستخدام اللّهجات كبديل عنها في الخطابات اليوميّة، فسيطرة هذه اللهجات قد يحدث ظاهرة التّداخل اللّغوي بينها وبين الفصحى في عدّة جوانب لغويّة، ومعجمية، ولأهميّة ظاهرة التداخل اللّغوي فقد ركزنا في هذا البحث على لهجة منطقة فركان كأنموذج، لنوضح التداخل اللغوي فيها.

لقد تناولنا سابقا في الجانب النّظري للدراسة، بأن العلاقة بين اللّغة العربيّة الفصيحة، واللهجة هي علاقة الكل بالجزء، أو علاقة العام بالخاص، لذلك لابدّ من حصر التّداخل الواقع بينهما من خلال المستويات اللغوية المتمثلة في المستوى الصوتي، والنحوي (التركيبي)، والصرفي، والمعجمي الدلالي، لذا سنركز في هذا البحث على أبرز الظواهر اللغوية من خلال المستويات الأربعة:

أولا: المستوى الصوتي:

إن مجمل الدراسات اللغوية تقوم أولا على المستوى الصوتي، يقول في ذلك الدكتور مكّي درار: "إنّ الصّوت هو المستوى الأوّل الذي تقوم على أساسه الدّراسات اللّغوية، ويستمد مقوماته من مجال علم وظائف الأعضاء، وعلم الفيزياء".[1]

ومن خلال ما تم ذكره فالمستوى الصّوتي أحد المستويات اللّغوية الهامة، حيث يستمدّ مقوّماته من خلال مجالين مهمّين هما علم وظائف الأعضاء، وعلم الفيزياء، حيث تحتوي لهجة فركان على جميع أصوات اللّغة العربية الفصحى، وتنطق نطقها النّمطي، لكن هناك حالات يعتريها بعض التداخل، وذلك من خلال التّنوع اللّهجي السّائد في منطقة الدّراسة، إذ يرجع ذلك إلى نطق الصّوت وموقعه في الكلمة.

وفيما يلي بعض الظواهر الصّوتية المختارة، والتي من خلالها يمكننا حصر التّداخل اللغوي في لهجة فركان:

[1]– مكي درار: **المجمل في المباحث الصوتية من الآثار العربية**، دط، دار الأديب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص09.

1. ظاهرة الهمز:

يُعد الهمز من الظّواهر الصّوتية، والتي ترتبط بنطق الهمزة، وتخفيفها في اللّهجات العربية القديمة منها، والحديثة، وقد جاء في تعريف الهمز بأنه: "إعطاء الهمزة حقها في النطق، وذلك بنطقها محققة صوتا شديدا من الحنجرة."[1]

والملاحظ أن الهمز، أو مايعرف بالتحقيق هو نطق الهمزة كما هي صوتا شديدا من مخرج الحنجرة.

وقد يعتري هذا الصّوت العديد من الحالات كالإبدال، أو التّسهيل والتّخفيف، أو الحذف، أو القلب المكاني.

1.1. الهمزة:

أ. إبدال الهمزة صوتا آخر:

يعتبر صوت الهمزة من الأصوات الحنجرية، وقد اختلف العلماء في وصفها بقولهم: "أما الهمزة فقد أختلف في صفتها، إلا أن معظم المحدثين ذهبوا إلى أنها لا مهموسة، ولا مهجورة، وسميت بالوقفة الحنجرية، لأنه عند النطق بها يحدث انغلاق تام للحنجرة، على مستوى الوترين الصّوتين، فلا يهتزّان كما هو الحال في الأصّوات المجهورة، ولا ينفرجان كما هو الحال في الأصوات المهموسة".[2]

فهذا النوع من الإبدال موجود في اللّهجات العربية، وقد اعتبره سيبويه من حالات التّخفيف فقال:" سمعت أبا زيد يقول: ومن العرب من يخفف الهمزة فيقول: قريت، ونشيت، وبديت، ومليت الإناء، وخبيت المتاع، وما أشبه ذلك، قال: قلت له كيف تقول المضارع؟، قال: أقرا، وأخبا، بالألف"[3].

---

[1]– سميرة بن موسى: **أثر اللهجات العربية القديمة في الظواهر الصوتية للهجات الجنوب الجزائري**، مجلة الممارسات اللغوية، مج11، ع4، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية في الجزائر –وحدة ورقلة–، الجزائر، 2020، ص304.

[2] ربيعة برباق: **علم الأصوات**، ط1، دار قانة للنشر والتوزيع، باتنة، الجزائر، 2016، ص129.

[3]– أحمد بن محمد بن علي الفيومي: **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، ج2، تح: عبد العظيم الشناوي، دط، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، 1972، ص684.

والملاحظ أن إبدال الهمزة أمر شائع في لهجات العرب فهم يلجؤون لهذا النوع من الإبدال بغرض التخفيف وتسهيل النطق. كما يتضح أن الهمزة تبدل بصوت آخر في لهجة فركان كالآتي:

ب. إبدال صوت الهمزة ياء:

- **المثال الأول:** تقول الأغنية الشّعبية "غرد الحمام ولد القمري":

وَذَهَبْ وَجُوهَرْ لَظِمْ نَهَارِينْ خَلْخَالْ بِالنَّاقُوصْ يَنقمِرْ

وَذَهَبْ **سَبَايِكْ** صُنَّاعُو اِتْنِينْ شُطَّارْ يُنْقشُو بِقْمِيرَهْ**(01)**.

ففي أجواء من الحب والأشواق يروي لنا غرد الحمام قصة السيّدة فطيمة، المرأة الجميلة ابنة أحد الأولياء الصالحين "سيدي بن عزوز"، حيث يصف الشاعر في هذه الأغنية الشّعبية جمال المرأة وأناقتها في صورة بلاغية محكمة تعكس تقاليد، وثقافة منطقة فركان.

نلاحظ من خلال هذا المقطع الغنائي تركيز الشاعر على أنواع الحلي السّائدة في التراث الشعبي الفركاني، فقد أشار إلى الخلخال كنوع من العناصر الأساسية لإبراز جمال المرأة الفركانية. أما بالنسبة لظاهرة الإبدال نلاحظ من خلال المثال الأول بأن كلمة **سَبَايِكْ** أبدلت فيها الهمزة ياء والأصل فيها "**سبائك**"؛ لأن ماقبلها مكسور، لذا يلجأ سكان منطقة فركان لهذا النوع من الإبدال لتخفيف النطق وتسهيله.

- **المثال الثاني:** كما تقول الأغنية الشعبية:

دَلُولَةْ يَاخُدُودْ لْوَرْدَةْ دَلُولَةْ رَامْ جُونَا عَلِيهَا

رَّدُو الشّيرَةَ لِمْالِيهَا وَخْوَالْهَا فِي نِقْرِينِ

وَاحِدْ غَضْبَانْ لُوخَرْ رَاضِي وَلُوخَرْ حَالِفْ بِيْمِينْ

قُتْلَهْ عَلَى **عِيشَةْ** إِدِيتُوهَا نَحْنَا دَلُولَةْ نْجِيبُوهَا**(05)**.

"**عين لعقاب**" الوصف الذي اختاره الشاعر لمطلع أغنيته، واصفا عيون دلولة متغزلا بجمالها، مبرزا أهم العادات والتقاليد السّائدة في منطقة فركان، كالخطبة والزواج، فالمجتمع

الفركاني مزال محافظا على بعض الطقوس، كاستشارة كبار العائلة في خطبة الفتاة، كالأخوال والأعمام، كما أنهم يرفضون تزويج دلولة خارج العائلة؛ لأنه أمر مرفوض بالنسبة لهم، فقد كانوا يرون فيه خسارة للنسب والثروة، إذ يفضلون تزويج الفتاة لأبناء العائلة،فتتحول هذه القصّة الواقعية إلى أغنية شعبية تمجّد عادات وتراث فركان.أما بالنسبة لإبدال الهمزة ياء في هذا المثال نجد بأن كلمة "**عيشة**" قد أبدلت فيها الهمزة ياء؛ لأن ماقبلها جاء مكسورا فالأصل فيها هو "**عائشة**"؛ فيجنح سكان فركان إلى هذا النوع من الإبدال لتخفيف النطق.

- **المثال الثالث:** تضيف الأغنية الشعبية قولها:

يَاجَدَيْ لْغُزْلاَنْ فَالِي فِي سُوحْ لْعِيشَابْ يَخْطِفْ فِي النَوَارْ

رَبِضْ **يَاقَايِدْ** العَرَبْ شُوفُو بِدَّهَ جَابْ عَرُوسْ**(07)**.

هذا المثال مطلع لأغنية شعبية "**جَدَيْ لْغُزْلاَنْ**"، تصف هذه الأغنية أحمد العريس الفركاني الوسيم، والمتحلي بكل صفات الرّجولة التّي يتّصف بها الرجل الفركاني، حيث تسلّط الضوء على العادات والتقاليد السائدة في الزواج بمنطقة فركان.وأما بالنسبة لظاهرة الإبدال نلاحظ بأن أهل المنطقة يجنحون إلى إبدال الهمزة ياء في قولهم: **يَاقَايِدْ** بدل ياقائد؛ لأن ماقبلها جاء مكسورا فتم إبدالها صوتا آخر، وذلك من بهدف تخفيف النطق.

ج. إبدال الهمزة واو:

تبدل الهمزة إلى الواو بحسب حركة ماقبلها، وقد تطرق سيبويه إلى هذه الظاهرة بقوله: "... وإن كان ماقبلها مضموما فأردت أن تخفف أبدلت مكانها واو، وذلك قولك: في (الجؤنة، والبؤس، والمؤمن: الجونة، البوس، والمومن)"[1]. ومن حالات إبدال الهمزة واو في لهجة فركان نذكر ما يلي:

[1]– أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر البصري (سيبويه): **الكتاب**، ج3، تح: عبد السلام محمد هارون، ط1، دار الجيل، بيروت لبنان، د.ت، ص543.

- **المثال الأول:**

قالك واحد المجنون ديما يحط **وِذْنَـهْ** على الحيط ويسّقر شافه الطبيب قاله: واش قاعد تسمع، قاله المجنون: أسمع بوذانيك، كحط الطبيب **وِذْنَـهْ** على الحيط قالو: مانيش نسمع حتى في شي، قاله المهبول: هاضا اللّي مهبلني.**(09)**

تعكس هذه النكتة الشعبية المتداولة في منطقة فركان موقفا ساخرا بطريقة فكاهية. نلاحظ من خلال هذه النكتة بأن الهمزة قد أبدلت واو في كلمة "**وِذْنَـهْ**"؛ لأن ماقبلها مضموم، وذلك لميل لهجة فركان إلى تخفيف النطق.

2.1. التسهيل والتخفيف:

تُعد ظاهرة التسهيل، وتخفيف الهمزة من الظواهر الصوتية، فقد جاء في وصف صوت الهمزة "عندما ينطق بهذا الصوت محققا في اللّهجة، فهو صوت حنجري شديد مجهور...، وقد عُدّ هذا الصوت من أشق الأصوات الساكنة، وأعسرها عند النطق به، لأنه يتطلب جهدا عضليا قويا، وهو مايبرز ميل اللهجات الحديثة إلى تسهيله، أو التخلص منه"[1]. نلاحظ من خلال هذا التعريف بأن صوت الهمزة من أصعب الأصوات؛ لعسرها على الناطق بها لتطلبها جهدا عضليا مما جعل العرب يميلون إلى تسهيله أو التخلص منه.

لذا فإن اللّهجة الفركانية كغيرها من اللّهجات المحليّة التي تميل لمثل هذه الظاهرة الصّوتية، وذلك من أجل تسهيل وتخفيف النطق، فنجد ذلك واضحا من خلال الأمثلة التالية:

- **المثال الأول:**

تقول الحكمة الشعبية المتداولة في منطقة فركان: إذا مَلّسْتْ مَلّسْ مِنْ طِينِك لاَ مَجَاشْ بُرْمَة يِجِي كَسْكَاسْ، أَخْطِيكْ مِنْ الدّنْيَا وَتَبَّعْ دِينِكْ وَمَاتِتْعَدَّاشْ عَلَى زَرَعْ النَّاسْ، إلّي نَسَاكْ مَاتْقُولُوشْ وِينِكْ، مَاتَحّوسْشْ عَلَى النَّاسْ، كُولْ خُبْزْتِكْ بِعَرقْ جْبِينِكْ بِرْضَايَة وَالْدِيكْ تْعِيشْ **لاَبَاسْ**، مَاتِحْسِدْشْ قْـوُلْ رَبّي يْعِينِكْ مَاتَنْفَعَشْ القَرْعَة **وَالكَاسْ**.

---

[1]– بلقاسم بلعرج: **الدارجة الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى، دراسة لسانية للهجة بني فتح (جيجل)**، دط، مديرية النشر لجامعة قالمة، الجزائر، 2008، ص20-21.

وَيَا وَرْدَة كَانْ عِجْبِكْ زِينِكْ غُدْوَة تِكْبْرِي تْكُّونِي بِينْ لَعْفَاسْ، مَاتَعْوُرْشْ بِيدِكْ عِينِكْ، عِيشْ بِكَرَامَة مَاتْكُونِشْ لَحَّاسْ، الذِّكْرَيَاتْ تُوجَعْ مَاتْضَيَّعْشْ سِنِينِكْ يُفْتِلِكْ الحَنِين، وِيْمُوتْ لِحْسَاسْ، إِحْفِرْ بِيرِكْ بِإِبْرَة تَعِيِيكْ وَمَاتُطْلُبْشْ مِنْ الرِّخِيسْ **فَاسْ**.**(01)**

يبرز هذا المثال أهمية الحكمة الشعبية في حياة المجتمع الفركاني، حيث تعكس هذه الحكمة معاني عميقة حول القناعة، والتمسك بالدين، وعدم التعدي على حقوق الغير، وكذا الاعتماد على النفس، وإرضاء الوالدين، والابتعاد عن الأخلاق الفاحشة كالحسد وشرب الخمر، والابتعاد عن التكبر لأن لاشيء يبقى على حاله كما تدعوا إلى العيش بكرامة.

تمثل الحكمة الشّعبية جزءا مهمًا من الهويّة الثقافيّة للمنطقة، حيث تعكس أسلوب تفكيرهم، فهي مستمدة من واقعهم الذي يعيشون فيه.نلاحظ من خلال المثال الأول ميل اللهجة الفركانية إلى التسهيل والتخفيف في النطق، وهذا النوع من التسهيل موجود في اللهجات العربية، فنجد أن الهمزة في كلمة "**لاَبَاسْ**"، أبدلت" ألفا" بدل **لا بأس**؛ لأن الهمزة قد وردت ساكنة وما قبلها جاء مفتوحا.

وكذلك في كلمة "**الكَاسْ**" أبدلت فيها الهمزة "ألفا" بدل كأس، ونجدهم يقولون "**فَاسْ**" بدل فأس، وذلك بهدف التسهيل وتخفيف النطق دون بذل أي جهد عضلي.

- **المثال الثاني:** تشيع هذه الأمثال الشعبية في منطقة فركان:

- تْعَلِّمْ لَحْفَافَهْ فِي **رُووسْ** لِيتَامَى**(25)**.
- تْهَنَّى الفَرْطَاسْ مِنْ حَكَّانْ **الرَّاسْ(09)**.

يضرب المثل الشعبي الأول على كل شخص لايملك الخبرة، وليست له دراية كافية في أي شيء، فيقوم بالتّجربة في الضّعفاء دون مراعاة العواقب.

أما بالنسبة للظاهرة الصّوتية فنلاحظ بأن كلمة "**رُووسْ**" قد أبدلت فيها الهمزة إلى واو؛ لأن الهمزة ساكنة وماقبلها جاء مضموما، فأصل الكلمة في الفصحى "**رؤوس**".

أما المثل الشّعبي الثّاني فيضرب عن الشّخص الذي يتفادى أمور كثيرة هو في غنى عنها وعن توابعها، وهو من الأمثلة الشعبية المتداولة في منطقة فركانوأما بالنسبة للظاهرة الصوتية نلاحظ ورود كلمة "**الرَّاسْ**" قد أبلدت فيها الهمزة ألفا بغرض تخفيفها وتسهيل النطق.

- **المثال الثالث:** مأخوذ من الحكمة الشعبية الشائعة في منطقة فركان:

تقول الحكمة: القَمْحْ وِالشِّعِيرْ يِلِمُّوهْ الرَّجَالْ وَنَعْجَة وزِيتُونَهْ يِجِيبُوا المَالْ، وَالفَقْرْ يَصْنَعْ الرَّجَالْ، وِاللِّي يَوَكِّلْ أَوْلاَدَهْ لَحْرَامْ يَطْلْعُوا هِمَّالْ، وِاللِّي رَاحْ مَاتِبْكِي عَلِيهْ، وِإِللِّي جَا مَرْحْبَا بِيهْ.وَالطِّيرْ يِطِيرْ وِغِيرْ لَرْضْ إِللِّي تِحْمِيه، **وِالخَايِن** يِخُونْ، وَلَوْ التَّاجْ عَلِيهْ.

تحمل هذه الحكمة الشعبية العديد من القيم التي وجب أن يتحلى بها كل شخص، كالكدح في جمع الرزق بالحلال، وتجنب الوقوع في الحرام، لأن ذلك سينعكس على الأولاد في المستقبل، كذلك الدعوة إلى تحمل المسؤولية، وبأن الفقر ليس عيبا فهو يصنع الرجال، كما تحذرنا هذه الحكمة من الخيانة، وعدم التعامل مع الخاين، لأنه سيخون حتى وإن كان ذو سلطان.

وأما بالنسبة للظاهرة الصوتية فيجنح أهل فركان دائما إلى تسهيل الهمزة فنجدهم يتلفظون بكلمة "**الخَايِن**"، وذلك بإبدال الهمزة ياء فالأصل فيها "الخائن"، وذلك بهدف تخفيف النطق.

نستنتج من خلال ماسبق ذكره من الأمثلة حول ظاهرة إبدال الهمزة ميل اللّهجة الفركانية إلى إبدال الهمزة وتسهيلها وتخفيفها، وذلك من أجل جعل النطق أكثر سلاسة.

3.1. حذف الهمزة:

يجنح أهل منطقة فركان إلى حذف الهمزة وذلك في عدّة حالات وهي كالآتي:

أ. حالات التخلص من الهمزة:

إذا كان قبلها صوت صائت، فتسقط الهمزة في آخر الكلمة (الهمزة المتطرفة)، فيتصرف في الصائت الواقع قبلها من خلال ثلاثة مسائل نذكر منها ماهو شائع في لهجة فركان:

- **إذا كان الصائت طويلا:** "فإنه يبقى على حاله دون تغيير فيه"[1]. وهذا يعني بأن الصائت إذا كان طويلا فإنه يبقى دون أي تغيير فيه بعد حذف الهمزة .

- **المثال الأول:** "... رَاحُوا **النَّسَا** قَالُوا لِخِيوِتْهَا أُخْتْكُمْ بِكِرْشْهَا**(03)**.

هذا المثال مأخوذ من أحجية فركانيّة، حيث تدور أحداثها حول قصة فتاة يتيمة لديهامن الإخوة سبعة، وقد وقعت ضحية مكر وكيد نساء إخوتها، لكنها انتصرت في النّهاية بفضل صبرها وحبّها لإخوتها.

وتعدّ هذه الأحجية الشّعبية التّراثية شكلا من أشكال التعبير الشعبي المتداول في منطقة فركان، حيث تروى للأطفال من أجل تعليمهم الصّبر والأخلاق الفاضلة، والنّهي عن الخداع والكيد.نلاحظ بأن كلمة "**النَّسَا**" قد حذفت منها الهمزة وبقي الصائت الطويل دون تغيير، فالأصل في نطق الكلمة هي النّساء.

- **المثال الثاني:** لِصَبِّتْ بِيهْ **السَّمَا** تِحْمِلْ بِيهْ لَرْضْ**(39)**.

يضرب هذا المثل الشعبي في منطقة فركان من أجل التّحلى بالصّبر والجلد، وتحمل الصعاب والمصائب رغم شدتها، كما يطلق على الشخص كثير الصّبر على المحن فيتحمل ماأصابه وإن كان بحجم الأرض.

وأما بالنسبة للظاهرة الصوتية نلاحظ أن كلمة "**السَّمَا**" قد حذفت الهمزة في آخرها وبقي الصائت الطويل دون تغيير، فالأصل في الكلمة "السماء".

- **المثال الثالث:** حَجْ وَزَمْزِمْ و**جَا** لِلِبْلاَ مِتْحَزِّمْ**(16)**.

يعكس هذا المثل الشعبي طابعا ساخرا، إذ يقال للشخص الذي يقوم بعمل ديني لكنّه يعود إلى سلوكاته القديمة غير اللائقة.

نلاحظ بأن الفعل "**جَا**" قد حذفت منه الهمزة وبقي الصائت طويلا دون أي تغيير، فالأصل في الفعل "**جاء**" بالهمزة في آخره.

---

[1]– أسماء مصطفاوي: **اللهجة العامية وأصولها الفصيحة في ولاية النعامة، دراسة صوتية دلالية**، أطروحة دكتوراه، قسم اللغة والأدب العربي، المركز الجامعي صالحي أحمد، النعامة، الجزائر، 2019/2018، ص178.

- **في حالة كان الصائت قصيرا:** "يشبع حتى يصبح صائتا طويلا، بعد الإسقاط"[1]. نلاحظ بأنه عندما نسقط الهمزة في آخر الكلمة فإن الحرف المجاور لها يشبع أو يطول حتى يعوض ذلك الإسقاط.

- **المثال الأول:** مأخوذ من الأغنية الشعبية "**جَدَيْ الغُزْلاَنْ**"

جَدَيْ الغُزْلاَنْ فَالِي فِي سُوحْ لِعِيشَابْ يُخْطُفْ فِي النَوارْ رَيِّضْ يَاقْ◌َايِدْ لَعْرَبْ

نَغَنِّي عَلَى سَاسْ لَحْرَامْ وَلِكْلاَمْ بَتُو عَلَى لَصْمِرْ أَحْمِدْ

رَاوْ خَالُو عَلاَّلْ نَهَارْ لْبُرْدَةْ مَارِقْ **يَقْرَا** فِيْ لقُرآنْ خَلاَّ لَبْلاَدْ حَايْرَةْ**(07)**.

تصف هذه الأغنية الشعبية الفركانية "أحمد" العريس الأسمر الذي يشبه صغير الغزال في السّرعة والخفّة والرّشاقة، يجمع هذا العريس الفركاني بين القوّة والشّجاعة في القيادة، والعلم في أمور الدين المتوارث عن عائلته، حيث يشير الشاعر إلى خاله "عليّ" الذي عرف بقراءته للقرآن والبردة،مما يدل على ورعه وتمسّكه بالدّين.

أما بالنسبة للظاهرة الصوتية نلاحظ بأن الفعل "**يقرا**"، قد أسقطت الهمزة في آخره فاشبع الحرف المجاور لها لتغطية ذلك الإسقاط فالاصل في الفعل هو "**يقرأ**".

- **المثال الثاني:** البُرْمَة بَلاَ بَصْلَة **كِلمْرَا** بَلاَ خَصْلَه**(56)**.

يعبر هذا المثل الشعبي عن ثقافة منطقة فركان، فهو من الأمثلة المتداولة التي تعكس القيم الاجتماعية، حيث يربط العناصر الأساسية المستخدمة للطّهي بخصال المرأة، فالمرأة التي لا تملك خصال حميدة كالحياء والعفة، فإنها تكون مثل الأكل الذي فقد نكهته وقيمته، فكلمة "**مْرَا**" حذفت في آخرها الهمزة المتطرفة، فالأصل فيها المرأة، فبإسقاط الهمزة أشبع الحرف المجاور لها لتغطية ذلك الحذف بهدف تخفيف النطق.

[1]– أسماء مصطفاوي، اللهجة العامية وأصولها الفصيحة في ولاية النعامة، ص178.

- **اسقاط الهمزة في الأسماء المؤنثة:** "تكون هذه الحالة مع الأسماء المؤنثة الممدودة، مع تقصير الصائت الطويل الذي قبلها"[1]. نلاحظ بأن الهمزة تسقط في الأسماء المؤنثة الممدودة، مع تقصر الصائت الطويل الذي قبلها.

- **المثال الأول:** مأخوذ من الأغنية الشعبية والتي تقول في مطلعها:

بالله يَا طَيّارَه **الزَّرْقَه** سِيرِي وَسَبّقِي الجِّنْحِينْ
وَجِيبِيلِي لَخْبَارْ بِزَرْبَه تِنْبِينِي عَلَى الصَّالِحْ وِينْ؟ **(01)**.

تجسد هذه الأغنية الشعبية ألم وحسرة أم الشهيد صالح الذي قتله الاستعمار الفرنسي، حيث تعبر كلماتها عن مشاعر هذه الأم الجريحة، والتي تتمنى أن تفتدي ابنها مقابل أن يبقى على قيد الحياة، كما تصور هذه الأغنية الواقع الفركاني من خلال الثورة التحريرية ، فهذه الأغنية ليست فقط مرثية بل هي نداء للذاكرة والتاريخ، حتّى يظلّ الشّهيد خالدًا في القلوب رغم غيابه.

من خلال مقاطع هذه الأغنية التراثية نلاحظ بأن كلمة "**الزَّرْقَه**" من الأسماء المؤنثة الممدودة التي أسقطت منها الهمزة، وأقصر الصائت الطويل الذي يقع قبلها، فالأصل في الكلمة هو "**الزرقاء**".

- **المثال الثاني:** تقول الأغنية الشعبية:

كِلِبْسَتْ التِيقَارْ كِلِبْسَتْ التِيقَارْ وَزَادِتْ دَلاَلَةْ غَرْبِيَةْ
جَبِينْهَا مِنْ ضَيْ فَنَارْ وَلْعِينْ **سُودَةْ** زَنْزِيَةْ
رِيقْكْ عَسَلْ قْطَارْ لاَقْتْنِي مَاأَعْطِيتْ إِيدَّيَا
دَلُولَة يَالخَرَّازِيَّة يَانَاسْ فِي قَلْبِي جَمْرَة
عَلَى الطُّفْلَة جِدَّاهَا **الحَمْرَة** كِلِبْسِتْ التِّيقَارْ **(05)**.

تمثل هذه الأبيات جزءا من أغنية عين العقاب، وهي أغنية شعبية من روائع الأغاني الفركانية، والتي تحمل طابعا غزليا مثيرا، تعبّر كلماتها عن جمال دلولة الفتاة الفركانية الأصيلة

[1]– أسماء مصطفاوي، اللهجة العامية وأصولها الفصيحة في ولاية النعامة، ص178.

من خلال صور شعرية مستوحاة من جمال الطبيعة، حيث شبهت عيناها الواسعتان بعيون العقاب الثّاقبة، وجبينها وكأنّه النّار المتّقدة، وعيناها بسواد الزنجي أسود اللون، أما ريقها فشبّه بقطرات عسل، كما تجسد هذه الأغنية الشعبية التراث المتميز في منطقة فركان.

أما بالنسبة لإسقاط الهمزة في الأسماء المؤنثة الممدودة، مع تقصر الصائت الطويل الذي قبلها. نلاحظ بأن الكلمات الواردة في الأغنية الشعبية مثل "**سُودَهْ**"، و"**الحَمْرَة**" قد أسقطت منهما الهمزة مع تقصير الصائت الطويل الذي قبلها فالأصل في الكلمتين هما: "سوداء"، "الحمراء".

ج. حالات أخرى لحذف الهمزة:

تحذف الهمزة في كثير من الأسماء والأفعال في لهجة فركان نذكر منها مايلي:

- **حذف الهمزة في الأسماء:**

- **المثال الأول:** يتداول هذا المثل الشعبي في منطقة فركان:

خُوكْ خُوكْ وَلاَ يْغُرِكْ صَاحْبِكْ**(07)**.

يضرب هذا المثل الشعبي في منطقة الدراسة، للتنبيه إلى عدم الانخداع بالمظاهر، أو العلاقات العابرة، والتأكيد على أن الأخ يبقى دائما هو العون لأخيه في الأوقات الصعبة والمحن.فمثل هذه الأمثلة الشعبية، تعكس الرابطة القوية بين الأخوة، فالأخ هو السند الحقيقي، بغض النظر عن قوة الصداقة التي تربط بين الأفراد .نلاحظ من خلال ماورد في المثال الأول بأن كلمة "**خُوكْ**" قد حذفت منها الهمزة في أولها وأسقطت، لذا فأصل الكلمة هو" أخوك".

- **المثال الثاني:** يقول اللغز الشعبي الشائع في منطقة فركان:

مَاحَاجِيتِكْ عَلَى **لَبْيِضْ** مِنّي **وَلَبْيِضْ** مِنْ الصَّابُونْ فِي رْغَاهْ خْرَجْ وَتَوَسّدْ ذَرَاعْ لَالاَّهْ **(06)**.

هذا النوع من الألغاز الشعبية شائع في التراث الفركاني، فهو يعتمد على التّشبيهات والمجازات العميقة، فهو يرمز إلى الشَّعر الذي يكسوه الشّيب، مما يعكس التّقدم في السّن بأسلوب شعبي مبهم يفهم من خلال السياق.نلاحظ من خلال هذا المثال بأن كلمة "**لَبْيِضْ**" قد

حذفت منها الهمزة، فالأصل في الكلمة هو" الأبيض"، ومن الشائع في لهجة فركان حذف الهمزة في أسماء الألوان، بغرض تخفيف النطق.

- **المثال الثالث:** يتداول هذا النوع من الألغاز الشعبية في منطقة الدراسة حيث يقول:

مَاحَاجِيتِكْ عَلَى خَمْسَة **خِيـوَه** قِسْمُو قِسْمِة الرَّضَى **رَبْعَـه** أَدَّوْا ثَلاَثَة ثَلاَثَة، وَوَاحِدْ أَدَّى زُوزْ وَرَضَى**(14)**.

هذا النوع من الألغاز الفركانية الشائعة، يشير إلى أصابع اليد، يعتمد هذا اللغز على الوصف الدقيق مما يجعله محفزا للتفكير.نلاحظ من خلال ماورد في المثال بأن الكلمات التالية قد حذفت منها الهمزة مثل كلمة "**خِيوَه**" أصلها إخوة، حذفت الهمزة في أول الكلمة وزيدة الياء في وسطها.كذلك نجد بأن الهمزة قد حذفت في العدد "**رَبْعَه**" فأصل فيها أربعة.

- **المثال الرابع:**

القَلْبْ المَهْمُومْ الوِجْهْ يَعْطِي **خْبَارَهْ(42)**.

يضرب هذا المثل الشعبي في منطقة فركان على الشخص الذي يكتم أحزانه والتي تظهر جليّة على وجهه المتعب فيعلم الناس بحاله دون كلام.نلاحظ في هذا المثال بأن كلمة "**خْبَارَهْ**" حذفت منها الهمزة فالأصل في الكلمة "أخباره".

- **حذف الهمزة في الأفعال:**

تميل لهجة فركان إلى حذف الهمزة في الأفعال نذكر منها مايلي:

- **المثال الأول:**من الأغنية الشعبية المتداولة في التراث الفركاني:

يَاعِينْ الشَّرَادْ يَاعِينْ الشَّرَادْ وَفَالِي فِي فُجُوجْ خِلَيَّةْ مَالَطْمَهْ الصَيَادْ

يَانَاسْ هَنَا لِي بِيَا هَنَا **جَاتِكْ** لْخَطَابَةْ رَاهُمْ دَخْلُو للحُوشْ رَاهُمْ دَخْلُو للحُوشْ**(10)**

هذه الأغنية الشعبية ذات الطابع الغزلي، تصف هناء الفتاة الجميلة، فشبهت عيناها بعيون الغزال الشريد في ربوع الصحراء، ولم يستطع الصياد الإمساك به، كما تصوّر الأغنية موقف الخطّاب الذين تقدموا لخطبتها، لكن إخوتها رفضوا جميع من تقدم إليها، تغنى مثل هذه الأغاني الشعبية في الأعراس الفركانية في مدح كل فتاة فاتنة.نلاحظ من خلال هذه الأبيات

بأن الفعل "**جَاتِكْ**" قد حذفت منه الهمزة فالأصل في الفعل "جاءتك" وذلك من أجل تسهيل النطق.

- **المثال الثاني:** مأخوذ من الأغنية التراثية الشعبية الفركانية:

هَالجِيلْ نَعْطِيكْ خَبَارَهْ لَمَعْرِيفَةْ رَايْ فِيكْ خَسَارَةْ

جِيلْنَا لِيُومْ مَايَعْرِفْلِكْ غِيرْ النُومْ مِنْ لمَاكْلَةْ **يُوكِلْ** بِيدُونْ **(10)**.

تندرج هذه الأغنية الشعبية الفركانية ضمن الأغاني الساخرة في قالب نقدي فكاهي، تنتقد هذه الأغنية جيل تلك الفترة، حيث تعبّر عن استياء الشّاعر من الكسل والاتّكالية عند الشّباب.نلاحظ من خلال ماورد في هذه الأغنية بأن الفعل "**يُوكِلْ**" قد حذفت فيه الهمزة وعوضت بالواو تخفيفا للنطق، فالأصل في الفعل "يأكل".

- **المثال الثالث:** من الأغنية الشعبية "الطيارة الزرقة".

بِالله يَا طَيّارَه الزَّرْقَه سِيرِي وَسَبّقِي الجِّنْحِينْ

وَجِيبِيلِي لَخْبَارْ بِزَرْبَه **تِنْبِينِي** عَلَى الصَّالِحْ وِينْ؟

كُونْ **جِتْنِي** فِي خْيَارْ لَعِيلَهْ رَانِي نَعْطِي فِي سِتْ بَنَاتْ

كُونْ **جَانِي** لْحُكُمْ فِي قَسَنْطِينَهْ نُضْرِبْ عَلِيهْ ثَمَهْ نْبَاتْ

كُونْ جَانِي غَبْطَانْ الدُنْيَا رَانِي نَعْطِي فِي لْوِيزَاتْ

كِجَتْ مَقَدرَهْ مِنْ رَبِي هُوَ لِيَطَفِي اللّيْعَاتْ**(10)**.

تجسد هذه الأبيات حزن وألم الأخ الأكبر للشهيد "بوسحلة صالح" الذي قتله الاستعمار الفرنسي، حيث تعبر كلماتها عن مشاعر هذا الأخ الجريح، فهو يتمنى أن يفتدي أخيه بماله وكل مايملك. نلاحظ أن معظم الأفعال التي فيها الهمزة قد حذفت منها مثل الفعل "**تِنْبِينِي**" قد حذفت منه الهمزة المتوسطة فأبدلت بحرف الياء، وزيد إليه حرف التاء، فالأصل في الفعل نبئني حيث يستعمل للإخبار. أما الأفعال "**جِتْنِي**"، "**جَانِي**"، "**جَتْ**"، فقد حذفت منهم الهمزة لتخفيف النطق فالأصل في هذه الأفعال **(جاءتني، وجاءني، جاءت)**.

- **حذف الهمزة بعد أل التعريف:**

إن حذف الهمزة بعد (أل) التعريف أمر شائع في لهجة فركان نذكر منها مايلي:

- **المثال الأول:** من الأغنية الشعبية المتداولة في التراث الفركاني:

يَا غُرْدْ الحَمَامْ يَاغُرْدْ الحَمَامْ نِكْتِبْ مَعَاكْ خَطْ بَرَيَهْ لْعُيونْ لْغَزَالْ

لَنْيَابْ فِضَهْ غَرْبِيَهْ عَلَى اللاَّبْسَهْ الرَهِيفْ رْقَيَهْ

يَا غُرْدْ الحَمَامْ يَاغُرْدْ الحَمَامْ نِكْتِبْ مَعَاكْ خَطْ بَرَيَهْ لْعُيونْ لْغَزَالْ**(02)**

تجسد هذه المقاطع من الأغنية الشعبية مشاعر الحب، والغزل، والشوق، التي تختلج في نفس الشاعر. تبدأ هذه الأغنية بمناداة طائر الحمام الذي يُعد رمزا للعشّاق، ونقل الرسائل العاطفية، ليحمل رسالة المحبوب إلى محبوبته "**رْقَيَهْ**"، فيصف ابتسامتها وبياض أسنانها بالأنياب التي تشبه معدن الفضّة، ثم يكمل التغزل بثيابها إشارة إلى جاذبية ملابسها.

تُعد هذه الأغنية نموذجا من الأدب الشعبي الفركاني ذات الطابع الغزلي الجميل.نلاحظ من خلال هذه الأبيات حذف الهمزة بعد (ال) التعريف في كلمة "**لَنْيَابْ**" ، فالأصل فيها "الأنياب".

- **المثال الثاني:** مأخوذ من اللغز الشعبي المتداول في منطقة فركان حيث يقول:

مَاحَاجِيتِكْ عَلَى عَبْدْ الصَّمَدْ قَالْ: اصْنْتوُا يَاشُهُودِي شُفْتْ بِعِينِي **لَزْنَبْ** تُوكِلْ فِي الصِّيد، كَانْ كَذِبْتْ قُصُولِي زْنِودِي**(10)**.

يرمز هذا اللغز الشعبي في منطقة فركان إلى الرخصة التي منحها الله في شهر رمضان للحائض والمريض، فاستخدام الألغاز الشعبية في منطقة فركان في مثل هذه المواضيع يساعد في نقل الثقافة والتراث، كما تعكس القيم والمعتقدات والعادات الراسخة في المجتمع الفركاني. نلاحظ من خلال هذا المثال بأن كلمة "**لَزْنَبْ**" قد حذفت منها الهمزة بعد (ال) التعريف فالأصل فيها هو الأرنب.

- **المثال الثالث:** مأخوذ من الحكمة الشعبية الشائعة في منطقة فركان حيث تقول:

الطِّيرْ يِطِيرْ وِغِيرلَرْضْ لِتِحْمِيهْ، والخَايِنْ يِخُونْ لَوْ التَّاجْ عَلِيه، واللِّي حَفِرْ قَبَرْ يَتِدِفِنْ فِيهْ، واللِّي بَنَى قَصَرْ يِتَنَعِمْ فِيهْ، وإللِّي زَرَعْ الوَرْدْ عِطْرَهْ يَبَوِّخْ عَلِيهْ، واللِّي زَرَعْ الشُّوكْ ايِجِيهْ يُومْ يَعْفِسْ عَلِيهْ(02).

تعكس هذه الحكمة الشعبية مقولة الجزاء من جنس العمل، حيث تدعو إلى العدل، والعمل الصالح، والابتعاد عن الخيانة والشر، لأن من عمل عملا سوف يجازى بمثله.نلاحظ في هذه الحكمة بأن كلمة "لَرْضْ" قد حذفت منها الهمزة بعد (ال) التعريف، فالأصل في الكلمة الأرض، ومنه نستنتج من خلال ماذكر سابقا بأن لهجة منطقة فركان تستخدم الإبدال والتسهيل والتخفيف في الهمزة بغرض تسهيل نطقها، واختصار الجهد المبذول.

2. ظاهرة الإبدال:

يُعد الإبدال من الظواهر الصوتية، والتّي عرّفها النحاة بقولهم: "أن يجعل حرف في موضع آخر من أجل التخلص من الثقل الصّوتي، المتمثّل في نطق بعض الحروف متجاورة"[1]. ومن خلال هذا التعريف نستنتج بأن ظاهرة الإبدال تعني استبدال أحد أصوات الكلمة بصوت أخر، وذلك من أجل التخلص من الثقل في النطق.

فهذه الظاهرة اللغوية تعتري الكثير من أصوات اللهجات الحديثة بصفة عامة، ولهجة منطقة فركان بصفة خاصة لذا سنكتفي بالحديث عن بعضها:

أ. إبدال التاء شينا (مشرّبة):

تُعد ظاهرة الإشراب من الظواهر الصوتية، وقد جاء في تعريف النحاة لها بأنها:"خلط صوت بصوت آخر، فينجم عن ذلك مزج بين صوتين"، فيقال للأصوات التي يخالطها صوت عند النطق أصوات مشربة، وسماها القرطبي، الأصوات المشوبة، في حين أطلق عليها سيبويه

[1]– عبد العزيز منور عايض الرشيدي: **الأصل وتوجيه الظاهرة اللغوية، دراسة وصفية وتحليلية في كتاب الأصول في النحو لابن السراج**، أطروحة دكتوراه في الدراسات اللغوية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مؤتة، الأردن، 2014/2013، ص30.

الأصوات المشربة، وتابعه ابن جني، وذكرها ابن أبي طالب باسم (المشربة)، و(المخالطة)[1]. نلاحظ من خلال هذا التعريف بأن الإشراب هو خلط صوت بصوت آخر، فينتج عن ذلك المزج بين صوتين.

نجد هذه الظاهرة شائعة في لهجة فركان، حيث ينطق صوت التاء قريبا من صوت الشّين"تنطق أحيانا مشرّبة بالشّين"[2]. وهذا يعني امتزاج صوت التاء بالشّين.

فالتاء من الأصوات: "الشديدة المهموسة منفتح يخرج من بين طرف اللّسان، وأصول الثّنايا"[3]. نلاحظ بأن صوت التّاء من الأصوات المهموسة والمنفتحة مخرجه من بين طرف اللسان وأصول الثنايا.

أما صوت الشّين فهو: "حرف غاري مهموس رخو (احتكاكي)، منفتح يتم نطقه برفع مؤخرة اللّسان تجاه الغار، ورفع الطبق ليسد المجرى الأنفي بالتصاقه بالجدار الخلفي، ويتم ذلك دون إحداث ذبذبة في الوترين الصّوتيين، فإذا مرّ الهواء في الفراغ الضّيق بين مقدمة اللّسان والغار سبب نوعا من الاحتكاك والصفير وهو صوت الشين"[4].

نلاحظ بأن الصوتين التاء والشين صوتان يشتركان في بعض الصفات كالهمس، والانفتاح، على الرغم من أن التبادل بينهما قليل في اللّهجات العربية.

ومن أمثلة ذلك نذكر مايلي:

- **المثال الأول:** تقول الأحجية الشعبية:

---

[1]- جاسم محمد سلمان وعبد الله عارف: **ظاهرة الإشراب في أصوات العربية**، كلية الآداب، مجلة الجامعة العراقية، ج3، ع50، العراق، 2021، ص209.

[2]- أحمد زغب: **لهجة وادي سوف، دراسة لسانية في ضوء علم الدلالة الحديث**، ط1، مطبعة مزوار، الوادي، الجزائر، 2012، ص24.

[3]- سلمان بن سالم بن رجاء السحيمي: **إبدال الحروف في اللهجات العربية**، ط1، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، 1995، ص397.

[4]- المرجع نفسه، ص222.

ماحاجيتكم ياسادة يامادة ربي يدلني، ويدلكم للشهادة ياسامعين قولو آمين: على مرا عندها فرد طفل تنوض بيه تثور بيه، وين تقبّل تصلي تدعيله تقوله: ياربي حناني نوب عليه بمرا هادية **تِحْمِلْنِي، وتِحْمِلَهْ.(04)**

تروي هذه القصة حكاية حورية الجنّة، فهي ليست مجرد قصة عن زواج غير مألوف، بل تحمل في طياتها دروسا في الحياة، والقدر، فالفضول المفرط يؤدي أحيانا إلى خسارة أشياء، فالحورية جاءت كنعمة لكنها لم تدم طويلا، مما يعكس أن بعض النعم ليست دائمة في الحياة. نلاحظ من خلال هذا المثال ورود كلمات قد مزج فيها صوت التّاء بالشّين: **تِحْمِلْنِي، وتِحْمِلَهْ** وتحمله جاءت هذه الأفعال مبتدئة بحرف التّاء المشربّة بالشين.

- **المثال الثاني:**

رَايْ نَوَةْ **تَبْكِي** بِمَعَايَا مِنِي غَايِضْهَا الحَالْ رَايْ قَاتْلِي حَسْبَاتَهْ وَلِيدِي كِمَحَمِدْ وَلْمُخْتَارْ

يَعَدِي سِرْبِيسَهْ وَيَرَوَحْ وَيَجِينَا فِي لاَمَانْ وَيِعُودْ فِي القَهْوَة **والتَايْ** يَسَرْبِي لَمْحَوِرْ فِي لَصْحَانْ**(13)**

تجسد هذه الأغنية الشعبية قصة واقعية لأم فركانيّة تعبّر عن حزنها وعدم رضاها عن التّجنيد الاجباري لابنها الوحيد "**أمحمد**"، تعكس هذه الأغنية مشاعر إنسانية مؤثرة والمعاناة التي تعيشها الكثير من الأمهات في ظل التجنيد الإجباري، فهذه الأبيات تجسد أهمية التضامن في أوقات الشدة، "**نوّة**" من الشّخصيات التي تواسي أم محمد في حزنها على فراق ابنها.نلاحظ من خلال هذه الأبيات ورود بعض الكلمات بحرف التّاء مشرّبة بالشّين، فالتّاء في الفعل "**تَبْكِي**" جاءت مشربة بالشين (**تَشْبْكِي**)، وكذلك التاء في كلمة "**التَايْ**" وردت أيضا مشربة بالشّين، فهذه الظاهرة شائعة في لهجة فركان واللّهجات القريبة منها كلهجة **واد سوف**، حيث يذكر الدكتور أحمد زغب ذلك في كتابه لهجة واد سوف بقوله:"التاء تنطق أحيانا مشربة بالشين مثل: التّاي ـــــ التّاي، تو ـــــ توْ."[1]

[1]– أحمد زغب، لهجة وادي سوف، ص24.

- **المثال الثالث:**

كَانْ حَيْ مِشْتَاقْ **تَمْرِهْ**، كِمَاتْ عَلْقُولَهْ عَرْجُونْ.

يصور هذا المثل الشعبي الفركاني الندم المتأخر، أو النفاق الاجتماعي، حيث يضرب المثل عن الشخص الذي يكون في أمسّ الحاجة للمساعدة والدّعم، ولكن لم يساعده أحد من أقاربه، وعند موته يبدأ الجميع في النواح والبكاء عليه.وأما بالنسبة لظاهرة الإبدال نجد بأن كلمة "**تَمْرِهْ**" قد جاءت فيها التّاء مشرّبة بالشّين فتنطق (**شمْرِهْ**) وهذا يعكس التطور الصّوتي في لهجة فركان.

ب. إبدال الجيم:

ينطق صوت الجيم في لهجة فركان "فصيحة حسب ماتقدم من وصفها، بالأصلية، والفصيحة؛ أي بين الشديدة، والرّخوة؛ أي مركبة في أكثر، أو أغلب الألفاظ، إلا أنها تتأثر بما جاورها من حروف أحيانا"[1]. ومن أمثلة نطقها فصيحة في لهجة منطقة الدراسة نذكر مايلي:

- **المثال الأول:**

دِيرْ كِيمَا دَارْ **جَارِكْ** وَإلاَّ حَوّلْ بَابْ دَارِكْ**(08)**.

يضرب هذا المثل الشعبي عن الشخص الحسود الذي يتمنى أن تزول النعم عن جاره، أو قريبه، فالأحرى أن يعمل مثلما عمل جاره أوقريبه، أو يقوم بتغيير الباب. نلاحظ بأن كلمة "**جَارِكْ**" قد وردت بجيم فصيحة أصلية خالية من كل حالات الإبدال التي قد تطرأ عليها.

- **المثال الثاني:**

نَجَّارْ وَبَابَهْ مَخَلَّعْ **(17)**.

يعكس هذا المثل الشعبي طابعا ساخرا عن الشخص الذي يقدم المساعدة لغيره، وهو غير قادر عن مساعدة نفسه. نلاحظ بأن الجيم في كلمة "**نَجَّارْ**" قد وردت جيما فصيحة خالية من كل حالات الإبدال التي قد تطرأ عليها.

[1]– أحمد زغب، لهجة وادي سوف، ص137.

- **المثال الثالث:** مأخوذ من اللّغز الشّعبي المتداول في منطقة الدّراسة حيث يقول:

مَاحَاجِيتِكْ عَلَى عَبْدْ الصَّمَدْ قَالْ: يَا**عَجَبْ** وَاشْ يَرَكِبْ الفَضَّة عَالذَّهَبْ**(17)**.

تستعمل مثل هذه الألغاز الشعبية في منطقة فركان من أجل إضفاء المتعة واشتغال الذهن في التفكير، حيث يرمز هذا اللغز الشعبي إلى البيضة، والتي تتكون من البياض وهو ماشبّه بالفضّة والصّفار الذي شبّه بالذّهب.نلاحظ بأن كلمة "**عَجَبْ**" تنطق في لهجة فركان جيما فصيحة أصلية خالية من حالات الإبدال التي قد تطرأ عليها.

ج. إبدال الجيم زايا:

يتأثر صوت الجيم أيضا عندما "تجتمع مع صوت من الأصوات الصفيرية كالزاي، وهنا زادت الشّدة باقتراب مخرجها إلى الأمام"[1]. وهذا يعني بأن صوت الجيم إذا اجتمع مع أحد الأصوات الصفيرية كالزاي زادت الشّدة باقتراب مخرجهما إلى الأمام فتبدل الجيم زايا في معظم الكلمات في لهجة فركان.

- **المثال الأول:**

كِلِبْسَتْ التِيقَارْ كِلِبْسَتْ التِيقَارْ وَزَادِتْ دَلاَلَةْ غَرْبِيَةْ

جَبِينْهَا مِنْ ضَيْ فَنَارْ وَلْعِينْ سُودَةْ **زَنْزِيَةْ (05)**.

نلاحظ من خلال أبيات الأغنية الشعبية ، ورود كلمة "**زَنْزِيَةْ**"، وقد أبدل فيها صوت الزّاي عوض صوت الجيم، فالأصل في الكلمة "**زنجية**"، حيث شبهت العين شديدة السواد وبالشخص الزّنجي الأسود.

- **المثال الثاني:** تحضر القصة الشعبية في المجتمع الفركاني للتعبير عن الكثير من الأمور الحياتية، فانتقيت إحداها والتّي تحكي:

قاله: يافلان واش يفكني، واش يردلي لخير انتاعك، هامعندي ثلاث بناويت خير وحدة منهم. خير كيما نقولوا وحدة منهم أداها ومشى صاوى سبعة عراس في سبعة عراس، وجاء هز أك الطفلة، ولغراب قاله: "**قاق**".

[1]– أحمد زغب، لهجة وادي سوف، ص03.

قالـه: وشّـي ياولـدي. قالـه لغـراب: هـذي ماشـي **زَوَازِكْ**، راهـي **زَوَازْ** لكلـب لحمـر فـي جبـل زغوان**(01)**.

تحمل القصة الشعبية في ثناياها العبرة والحكمة، حيث يجسد هذا النوع من القصص رسائل وعبر عن الرّضى بالقدر، مهما أراد الإنسان ترتيب أمور حياته، فلن يأخذ إلا ماكتبه الله له.

تلعب القصص الشعبية دورا هاما في المحافظة على الهوية الثقافية الفركانية، وذلك في نقل الحكمة والعبرة والقيم من جيل إلى جيل، حيث يتعرف الصّغار على تراث أجدادهم، وهذا ما أسهم في الحفاظ على تناقل التراث الشعبي، وكذا الحفاظ على اللّجهة الفركانية والعادات والتّقاليد التي تميز المنطقة. نلاحظ بأن كلمة **زَوَازِكْ**، أبدل فيها صوت الزاي بدل صوت الجيم فالأصل فيها "**زواجك**". وقد ورد هذه النوع من الإبدال في لهجة فركان من باب الاقتصاد وتسهيل النطق.

- **المثال الثالث:**

قالك مرة واحد لرهابي زدم على دار، لقى **عْزُوزْ** وشايب راقدين، صوّب المكحلة عليهم، وقال **للعْزُوزْ** واش اسمك؟ قاتله: خيرة.

قالها: عندك الزهر على خاطر اسمك كيما اسم يمّا.

وممبعد راح للشّايب وقاله: واش اسمك؟

قاله اسمي الطاهر وينادولي خيرة.

تعكس هذه النكتة الشعبية الفطنة والذكاء للخروج من المواقف المحرجة، كما تتحلى هذه النكتة بطابع السّخرية؛ وذلك لسخريتها من المواقف الصعبة بطريقة مضحكة وفكاهية.نلاحظ بأن كلمة **عْزُوزْ** التي وردت في النكتة إبدل فيها صوت الزاي عوض الجيم. كما نلاحظ بأن هذا النوع من الإبدال موجود بكثرة لدى فئة كبار السّن فهم يميلون دائما إلى إبدال الجيم بصوت الزاي في تلفظاتهم.

د. إبدال الجيم دالا:

من حالات الإبدال نجد أن صوت الجيم يبدل دالا، لاجتماعه مع أصوات الصفير كالشين، فينتج التعطيش حيث تميل الجيم للرخاوة والهمس فتبدل دالا خالصة وقد جاء في وصف ذلك:

"فحين اجتماع الجيم والحرف الصفيري الشين، نتج التعطيش، فمالت الجيم للرخاوة، والهمس فأصبحت دالا خالصة"[1].

ومن أمثلة هذا النوع من الإبدال في لهجة فركان نذكر مايلي:

- **المثال الأول:**

كان على آك السلطان غير الله كان كذبت أنا أستغفر الله، كان كذب الشّيطان عليه نعلت الله، عنده ثلاث بناويت، كجاء عيمشي للحج صكّر عليهم الباب وحطلهم مايزيهم دور عام ومشى للحج، كمشى للحج كان عنده صاحبه كيما نقولوا في **دْزَايِرْ...(01)**

نلاحظ من خلال هذه المقاطع من القصة الشعبية بأن كلمة **دْزَايِر** قد أبدلت فيها صوت الجيم دالا، وخففت الهمزة بإبدالها ياء فتنطق في لهجة فركان **دْزَايِر** بدل **جزائر**، وهذا النوع من الإبدال شائع في لهجة فركان.

هـ. إبدال القاف:

تبدل القاف جيما قاهرية في لهجة فركان، وقد عرفت هذه الظاهرة في اللّهجات القديمة فهي "سمة لهجية عربية قديمة، عرفت في لهجة تميم، كما أنها سمعت في لهجة أسد"[2]، حيث تنطق القاف "ق" مثال عن ذلك: ماجاء في مقاطع الأغنية الشعبية والتي تقول:

شَرْعْ الله وَغْيَابْ غَزَالِي — لِيلَهْ فِيهِمْ حِلِيمَهْ بِتْ
وَنَا بِايِتْ نِجْرِي وَنْفَتِشْ — وَلَحْمِي بِيدَهْ طَابْ مَاكِنْشْ
قْلْبِي مِنْ **لْمْعَارِيقْ** إِسَلْ — وَيَا مَطْوَالْ عُمْرِي مَامُتِشْ**(16)**.

---

[1]– نورالدين بن حليلم: **الظواهر الصوتية والمعجمية في منطوق صبرة**، رسالة ماجستير في علم اللهجات، قسم الثقافة الشعبية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الحزائر، 2004/2003، ص68.

[2]– علي ناصر غالب: **اللهجات العربية (لهجة قبيلة أسد)**، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، 1989، ص97.

نلاحظ بأنهم يتلفظون بالكلمات التالية(**قَلْبِي، لْمْعَارِيقْ**) جيما قاهرية، وهي من الظواهر الصوتية الشائعة في لهجة فركان.

و. ابدال اللام:

من مظاهر الإبدال التي قد تطرأ على صوت اللام،إبداله إلى صوت النون، وذلك لأنهما يلتقيان في بعض الصفات: "فاللام حرف (صوت) لثوي جانبي مجهور، منفتح يتم نطقه بأن يتصل طرف اللسان باللّثة، ويرتفع فيسد مجرى الأنفي عن طريق اتصاله بالجدار الخلفي للحلق مع حدوث ذبذبة في الوترين الصّوتيين"[1]. نلاحظ من خلال هذا التعريف بأن صوت اللام يجمع بين عدة صفات فهو صوت لثوي جانبي، حيث يمر الهواء على جانبي اللسان وليس من المنتصف لذا أطلق عليه صوتا لثويا جانبيا، وقد جمع أيضا بين صفة الجهر والانفتاح، لاتصال طرف اللسان باللثة، فيرتفع فيحدث انسداد في مجرى الأنف عن طريق اتصاله بالجدار الخلفي للحلق فيحدث ذبذبة في الوترين الصّوتيين.

وأما بالنسبة لصوت النّون فهو: "حرف (صوت)، لثوي أنفي مجهور يتم نطقه بجعل طرف اللسان متصلا باللّثة، مع خفض الطبق ليفتح المجرى الأنفي، وإحداث ذبذبة في الوترين الصوتيين"[2]. نلاحظ من خلال ماورد ذكره بأن صوت النون صوت لثوي أنفي يتصف بالجهر حيث يتم نطقه بجعل طرف اللسان ملامسا للّثة، مع خفض الطبق ليفتح المجرى الأنفي، وذلك بإحداث ذبذبة في الوترين الصوتيين. ومنه نستنتج أن كلا الصوتين يشتركان في الجهر والانفتاح، فهما صوتان متقاربان في المخرج، وهما من الأصوات التي جمعت بين الشدة والرخاوة.نلاحظ بأن هذه الظاهرة قليلة جدا في لهجة فركان، ومن الشائع لدى سكان المنطقة تلفظهم صوت اللام بدل النون.

[1]– سلمان بن سالم بن رجاء السحيمي، إبدال الحروف في اللهجات العربية، ص312.

[2]– المرجع نفسه، ص312.

- **المثال الأول:**

وَحَسَنْ لاَ خَذَا بِكَلْمِتْهَا قُنْطَارْ حرِيرْ فِي كِسْوِتْهَا
وَذَهَبْ وَجُوهَرْ **لَظِمْ** نَهَارِينْ خَلْخَالْ بِالنَّاقُوصْ يَنَقْمِرْ **(04)**

تمثل هذه الأبيات جزءا من الأغنية الشعبية غرد الحمام ولد القمري، والتي تغنى في المناسبات، والأفراح الفركانية.

تجسدهذه المقاطع بعض العادات والتقاليد المتداولة في المنطقة، حيث تصور مراسم الخطبة، والزواج ومدى اهتمامهم بتجهيز العروس بأفضل الملابس، والحلي، مما يعكس قيمة هذه العادات وأهميتها في التراث الفركاني.نلاحظ من خلال هذه الأبيات تلفظهم " **لَظِمْ** " باللام عوض النون وهذا النوع من الإبدال قليل الشيوع في لهجة فركان، فالأصل في كلمة **لَظِمْ** هي "**نظم**" وهذا ناتج عن بعض التّغيرات الصّوتية التي تظهر بعض التنوع اللّهجي في منطقة فركان.

- **المثال الثاني:**

يَاصَاحِبِي هَاكْقُلْتْ نَا القُولْ مَشْهُورْ لِيَا لَكِنِّي مَثِلْتْ كَلاَمِكْ مَوَرِدْ عَلِيَا
نَا حَضَرْتْ، وَإِنْتَ حَضَرْتَ، لْثِنِينْ فِي الصَهرِيَّةْ نَا حَرَثْتْ، وَإِنْتَ حَصْدِتِي، لَكِنْ مَافِيكْ لَيَّا
جَرِيتْ وإِنْتَ دَرَسْتِي عَلَى خُوكْ مَايَنَزِّعِتِي وَكِحَارْ قَلْبَكْ عَلِيَا مِنِينْ كَانْ **لْمِرْ** فِي البَرْ **(08)**.

تجسد هذه الأغنية الشعبية قيمة الصداقة، والوفاء حيث ذكر الشاعر بعض أسماء الحيوانات كرموز أخلاقية مثل النمر والأسد كمثال للوفاء والحماية. نلاحظ من خلال هذه مقاطع الأغنية الشعبية بأن كلمة "**لْمِرْ** تلفظ باللام بدل النون فالأصل في الكلمة **النمر**.

ز. إبدال السين صادا:

إبدال السين بصوت الصاد من الظواهر الصوتية التي تكلم عنها سيبويه: "والسين والصاد في الهمس والصفير والرخاوة، فإنما يخرج الصّوت إلى مثله في كل شيء إلا الإطباق"[1]. معنى ذلك أن صوت السين والصاد يشتركان في الصفات نفسها كالهمس،

[1]– سلمان بن سالم بن رجاء السحيمي، إبدال الحروف في اللهجات العربية، ص367.

والصفير، والرخاوة، وقد يشتركان في المخرج أيضا ماعدا الإطباق فهو من اختصاص الصّاد دون السّين.

نجد بأن هذه الظاهرة شائعة في لهجة فركان نذكر منها مايلي:

- **المثال الأول:**

ماحاجيتكم على عبد الصمد قال: كان مات إصنتوا يا شهودي شفت بعيني لرنب توكل في **الصّيدْ** كان كذبت قصولي زنودي**(10)**.

يرمز هذا اللغز الشعبي إلى الحائض أو المريض الذي رخص الله تعالى له الإفطار في شهر رمضان، فهو من الألغاز المتداولة في منطقة فركان. نلاحظ بأن كلمة **الصّيدْ** قد تلفظ بالصّاد بدل السّين فالأصل في الكلمة هي **الأسد**.

"فنطق السين صادا غالبا مايكون في الكلمات التي تحوي حرف من حروف الإطباق، حيث تتأثر السين بها، فيحدث الانسجام الصوتي بين هذه الحروف وتقلب صادا"[1]. وهذا يعني بأن إبدال السين صادا يحدث في الغالب عندما تحتوي الكلمات على حرف من حروف الإطباق فتتأثر السين بمجاورة تلك الحروف فتقلب صادا.

- **المثال الثاني:**

القَلْبْ رَحَلْ لْعِينْقَامَتْ القَلْبْ رَحَلْ لْعِينْقَامَتْ
قِفِزْ تَبِعْ شَابَة لْجْدَلْ وَلْعِينْ مَقِيمَةْ وَلْقَلَبْ مَشُوقْ لِرْحِيلَهْ
نَفْسِي قَلْقِتْنِي هَبِلْهَا وَاشْ مَانِيلَهْ نَفْسِي نَقَلِقْهَا نُخْرِجْ للزِينْ نَفَارِقْهَا
أَنَا نِحِسْ لْكَبْدَةْ مَزِقْهَا قَاسِمْهَا عَلَى ثَلاَثْ وَصَلْ
لْكَبْدَةْ مَقْسُومَةْ لَمِنْ دَارِي عَلَى لِي بِيَا حُبْ لْمَغْرُومَةْ سِكَنْ عَاشِرْ **وُسْطْ** جَوَاجِيَا **(09)**

تعبر الأغنية الشعبية الفركانية عن مشاعر الحب والعشق العميق وألم المعاناة، حيث يجسد الشاعر حالة الحبيب الذي يرحل قلبه خلف محبوبته، بينما تبقى العين ساهرة تنتظر موعد اللقاء، مما يعكس لوعة الفراق والاشتياق، كما يستخدم الشاعر صورا شعرية معبرة عن

[1]– أسماء مصطفاوي، اللهجة العامية وأصولها الفصيحة في ولاية النعامة، ص169.

حالة هذا العاشق مثل ذكره لأعضاء الجسم كالقلب، والعين والكبد في إشارة منه إلى شدة تعلقه بالحبيبة لدرجة أنه يشعر وكأنها قطعة من جسده لا يستطيع نسيانها.

تغنى مثل هذه الأغاني الشعبية في الأعراس والمناسبات والتي كانت تعد السبيل الوحيد للتعبيرعن المشاعر والعواطف لإيصال تلك المشاعر المكبوتة للمحبوب. من خلال هذه الأغنية يجنح سكان فركان إلى إبدال السّين صاد في تلفظهم بكلمة **وُسْطْ (وُصْطْ)** ونطقها بالصاد بدل السين لتخفيف النطق.

- **المثال الثالث:**

قالك مرة واحد راح للطبيب باش ينحيله **مُصْمَارْ** دخل في رجله كقاله الطبيب لافيزيت بميتين وخمسين ألف، قاله لمريض مالا عوجه وخليه**(01)**.

تعكس هذه النكتة الشعبية المتداولة في منطقة فركان مظاهر البخل والشّح في المجتمع، فقد جاء حوارها في قالب هزلي فكاهي يجسد مبالغة الشخص في حرصه على المال حتى وإن كان ذلك مقابل صحته. نلاحظ من خلال هذا المثال بأن كلمة "**مُصْمَارْ**" قد وردت بالصاد بدل السين فالأصل في الكلمة **مسمار** يحدث هذا النوع من الإبدال نتيجة التغير الصوتي أو الميل للتخفيف في النطق.

ح. إبدال الصاد زايا:

إبدال صوت الصاد زايا من الظواهر الصوتية الشائعة عند العرب؛ "فالسبب الذي دعا العرب إلى الإبدال أو التقريب هنا هو التناسب بين صوتي الدال والصاد، حيث إن الدال صوت مجهور فأثر في الصاد الصوت المهموس حتى يجعله يتحول إلى صوت مجهور قريب منه يشاركه في المخرج، وصفة الصفير، وهو الزاي بنوعيه الخالص والمطبق، أو المفخم"[1]. نلاحظ من خلال ماذكر بأن إبدال الصاد زايا يحدث نتيجة الإبدال، أو التقارب في المخرج.

[1]– سلمان بن سالم بن رجاء السحيمي، إبدال الحروف في اللهجات العربية، ص379.

- **المثال الأول:**

لاَحِقْ نَشَادْ عَلَى عَبْلَهْ رْحِيلَكْ وَنْحُطْ
نَبَشِرْ نَعْطِي فِي لْوْعَادْ لَمَكْسِبْ مَخْلُولَهْ وَغِدِتْ
يَاعَبْلَهْ مِنْ رِزْقْ حَلاَلِي رَادْ لْمَوْلَى وَأَدَهَالِي
جِيتْ نَلْقَى مَضْرِبْهَا خَالِي بَايِتْ نِتْنَهِدْ وَنْكُتْ
شَرْعْ الله وَغْيَابْ غَزَالِي لِيلَهْ فِيهِمْ حِلِيمَهْ بِتْ
وَنَا بِايِتْ نِجْرِي وَنْفَتِشْ وَلَحْمِي بِيدَهْ طَابْ مَاكِتْشْ
قَلْبِي مِنْ لْمْعَارِيقْ إِسَلْ وَيَا مَطْوَالْ عُمْرِي مَامُتِشْ
غِيرْ خِيَالِي جَهَامِي وَقْعَدْ غِيرْ خِيَالِي قْعَدْ جَهَامْ
وَاِسْمِي وَالطَّبْعْ وَسَّا وَأَهْلاَ بِحْبِيبْتِي **الزَدَامَهْ** **(16)**

تجسد هذه الأغنية الشعبية مشاعر الفراق والألم والاشتياق للمحبوبة عبلة، حيث يعبر الشاعر في هذه الأغنية عن ولعه وحزنه الكبير لاختفائها، حيث يظهر في كلماته شعور الضياع والحنين، وكم أصبحت حياته فارغة بعد رحيلها، تعكس هذه الأغنية التراث العاطفي في المجتمع الفركاني. أما بالنسبة لظاهرة إبدال الصاد زايا، نلاحظ بأن كلمة **الزَدَامَهْ** حيث تلفظ بالزاي المفخمة بدل الصّاد، فالأصل في الكلمة **الصّدامة**، هذا التغيير ناتج عن طبيعة النطق وميل اللهجة الفركانية للتسهيل.

- **المثال الثاني:**

قالك مرة واحد لرهابي **زْدُمْ** على دار، لقى عزوز وشايب راقدين، صوب عليهم المكحلة، وقال للعزوز واش يسموك؟ قاتله: خيرة.

قالها: عندك الزهر على خاطر اسمك كيما اسم يما.

وممبعد راح للشايب وقاله: واش يسموك؟

قاله:اسمي الطاهر ويعيطولي خيرة.**(07)**

نلاحظ من خلال هذه النكتة المتداولة في منطقة فركان من خلال تلفظهم كلمة **زْدُمْ** بصوت الزاي عوض الصاد، فالأصل في الكلمة "**صدم**".

ط. إبدال الشّين سينا:

يحدث الإبدال بين الشّين والسّين في لهجة فركان فكلا الصوتين يشتركان في الرّخاوة والهمس؛ "إلا أنهما يختلفان في المخرج، فالسّين مخرجها من التقاء طرف اللّسان بالثّنايا السّفلى، أو العليا مما يضيق معه مجرى الهواء، فيتسبب في حدوث الصّفير، ولهذا سميّت مع الزاي، والصاد حروف الصفير"[1]. من خلال ماتم ذكره نستنتج بأن كلا الصوتين يشتركان في الصفات ويختلفان في المخرج.

ومن أمثلة هذا النوع من الإبدال في لهجة فركان نذكر مايلي:

- **المثال الأول:**

قالت: أنا عليا وماعليا نلحق على راجلي نشوف قصته واشبيه، تمشي تمشي يخلي بلاد يعمّر بلاد يعمّرها كان كريم الجوّاد، زرقت لسماش على لكدي ولحجار ملك لواحد لقهار، ماعرفت وين عتمشي؟ لقت **سَجْرَة** كبيرة في لخلا لمخلي.**(01)**

نلاحظ من خلال ماتم ذكره في الحكاية الشعبية بأن كلمة **سَجْرَة** قد أبدل فيها صوت الشين سينا وذلك لميل لهجة فركان إلى تسهيل النطق والاقتصاد في الجهد.

ي. إبدال الضاد ضاءا:

إن الإبدال الذي يحدث بين صوت الضّاد والضّاء يرجع سببه إلى أن الضاد القديمة قد أصابها نوع من التّطور، وهذا ماتوصل إليه إبراهيم أنيس وأكده بقوله:"والذي نستطيع تأكيده هنا هو أن الضّاد القديمة قد أصابها بعض التّطور حتى صارت إلى مانعهده لها من نطق في مصر، وأن هذا التطور كان قد تم في عهد ابن الجزري؛ أي في القرن الثامن الهجري"[2]. يعني ذلك بأن الأصوات اللّغوية قد تتطور بمرور الزمن.

ويقول أيضا بأن الضّاد الحديثة "صوت شديد مهجور يتحرك معه الوتران الصوتيان ثم ينحبس الهواء عند التقاء طرف اللّسان بأصول الثّنايا العليا... ولا يزال العراقيون حتى الآن

---

[1]– بلقاسم بلعرج، الدارجة الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى، ص79.

[2]– إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص51–52.

وبعض البدو ينطقون بنوع من الضاد يشبه إلى حد ما الظاء"[1]. ومن الواضح أن هذا النوع من الإبدال شائع أيضا في لهجة فركان مثالا عن ذلك نذكر مايلي:

- **المثال الأول:**

يَا غُرْدْ الحَمَامْ يَاغُرْدْ الحَمَامْ نِكْتِبْ مَعَاكْ خَطْ بَرَيَهْ لْعُيونْ لْغَزَالْ

لَنْيَابْ **فَضَّهْ** غَرْبِيَهْ عَلَى اللاَّبْسَهْ الرَهِيفْ رْقَيَهْ**(02)**.

نلاحظ من خلال هذه المقاطع من الأغنية الشعبية بأن كلمة **فَضَّهْ** تنطق في لهجة فركان **فَظّهْ** وذلك لاشتراك الصّوتين في المخرج واتفاقهما في الصفات كالجهر والاستعلاء.

- **المثال الثاني:**

كَانْ مَابَطَلْتِشْ غِيرْ إِشْكِي بِيَا

عَيِّنْ لِيَا زُوزْ مِنْ **الضُبّاَطْ**

نَسْتَاهَلْ لَعْصَا حَتَى يَطِيبُو رَجْلِيَا

نَصَطِرْ بِالسِيفْ وَالزُلاَطْ**(08)**.

تعكس هذه الأبيات الشعرية الندم الذي يشعر به الشاعر تجاه محبوبته، حيث يصف العقاب الذي يستحقه لإطفاء الندم الذي يعشش في عقله وقلبه. نلاحظ من خلال ماتم ذكره بأن كلمة **الضُبّاَطْ** من الألفاظ التي تنطق في لهجة فركان بالظاءعوض الضاد **(الظُبّاَطْ)** وذلك بسبب التطور الصّوتي الحاصل لصوت الضّاد.

- **المثال الثالث:**

كالزير لمتكي لا **يَضَحّكْ** لا يبكي.**(27)**

من الأمثلة الشعبية المتداولة في منطقة فركان حيث يرمز هذا المثل للشخص اللامبالي الذي لايؤثر ولا يتأثر. نلاحظ من خلال هذا المثل بأن الفعل **يَضَحّكْ** ينطق في لهجة فركان بالظاء عوض الضاد **(يَظحّكْ)**، ربما يرجع سبب ذلك في خلط أهل المنطقة بين الصوتين لتقاربهما في المخرج والصفة.

[1]- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مرجع سابق، ص51-52.

ك. إبدال الهاء ياء:

من أنواع الإبدال الشائعة في لهجة فركان، الإبدال بين صوتي الهاء والياء، إذ تعد الهاء في الدرس اللغوي القديم "صوت حلقي يخرج من أقصى الحلق وهو صوت رخوي مهموس."[1] نستنتج من خلال ماورد ذكره بأن صوت الهاء من الأصوات الحلقية يتصف بالرخاوة والهمس.

أما بالنسبة لصوت الياء فهو صوت "يخرج من وسط اللّسان، بينه وبين وسط الحنك الأعلى، وهو صوت مجهور"[2]. يحدث الإبدال بين الهاء والياء نتيجة التّطور اللّهجي، أو ميل اللّهجات العربية إلى تخفيف بعض الأصوات لتسهيل النطق، ومن أمثلة ماجاء في لهجة فركان نذكر مايلي:

- **المثال الأول:**

بِنْتْ لَحْرَايِرْ وَصَقَرْ مِنْ كُلْ فَالْ ذَوْقُوهْ

مِنْ كُلْ **فَاكْيَهْ** هَدِيَةْ للصِيدَةْ يَبَجْلُوهْ، لِقْعَادْ عَلَى الزَرَبِيَةَ

وَلْدْ لْعَارِمْ زَوْرُوهْ وَالطُيُورْ تِخْدَمْ رِعِيَةْ

وَلْدْ لْعْقَابْ ذَبْحُوهْ بِالذُلْ وَالعِينْ حَيَّة**(08)**.

تجسد هذه الأغنية الشعبية الفركانية الكثير من المعاني، إذ يمجد الشاعر الشجاعة والانتماء إلى الوطن، حيث يشير في هذه الأبيات إلى الثورة والمقاومة، فقد استخدم الشاعر أسماء الحيوانات كرموز للتعبير عن صفات الكثير من الناس. نلاحظ من خلال هذه الأبيات ورود كلمة "**فَاكْيَهْ**" بالياء بدل الهاء فالأصل في الكلمة **فاكهة**، ولعل مايبرر ذلك ميل اللّهجة الفركانية إلى تخفيف النّطق.

[1]– عمر بوبقار: **ظاهرة الإبدال بين الصوامت مقاربة صوتية دلالية في ضوء علم الأصوات الوظيفي**، مجلة الذاكرة، مج3، ع5، جامعة ورقلة، الجزائر، 2015، ص346.

[2]– المرجع نفسه، ص346.

ل. إبدال الميم فاء:

يعد إبدال صوت الميم إلى الفاء من أنواع الإبدال الصوتي الشائع في لهجة منطقة فركان من أمثلة ذلك نذكر مايلي:

- **المثال الأول:**

كِلِبْسَتْ التِيقَارْ كِلِبْسَتْ التِيقَارْ وَزَادِتْ دَلاَلَةْ غَرْبِيَةْ
جَبِينْهَا مِنْ ضَيْ **فَنَارْ** وَلْعِينْ سُودَةْ زَنْزِيَةْ
كِلِبْسَتْ التِيقَارْ كِلِبْسَتْ التِيقَارْ وَزَادِتْ دَلاَلَةْ غَرْبِيَةْ**(05)**

تعكس هذه الأبيات الشعرية الطابع الغزلي في الأغنية الشعبية الفركانية من خلال وصف المحبوبة، حيث يبرز الشاعر مدى حبّه لهذه المحبوبة بأسلوب شعري يؤثر في المتلقي.أما بالنسبة للظاهرة الصوتية نلاحظ بأن كلمة **فَنَارْ** جاءت نتيجة الإبدال الصوتي بين الميم والفاء، فالأصل في الكلمة **منار** والتي تعني المصباح شديد الاضاءة، أو المنارة التي تهتدي بها السفن في ظلام الليل.

يحدث الإبدال بين الصوتين؛ لأن كلاهما يشتركان في المخرج فهما صوتان شفويان، فالميم "صوت شفوي أنفي مجهور، وهو من الحروف التي بين بين؛ أي المتوسط بين الرخاوة والشدة"[1]. من خلال ماتم ذكره فإن صوت الميم من الأصوات الشفوية، والتي تجمع بين الرخاوة والشدة. والملاحظ أن بين صوت الفاء، وصوت الميم علاقة تسمح بإبدال أحد الصوتين نحو الآخر، حيث يجتمعان في المخرج، وفي نفس الصفة؛ أي الرخاوة والهمس.

3. ظاهرة القلب المكاني:

تعد ظاهرة القلب المكاني من الظواهر اللغوية الشائعة، حيث يعرف بأنه:"عملية تبادل صوتين لمواقعها ضمن كلمة واحدة، والقلب المكاني في مجمله ثمرة من ثمار قانون الاقتصاد في الجهد"[2].

---

[1]– أسماء مصطفاوي، اللهجة العامية وأصولها الفصيحة في ولاية النعامة، ص114.

[2]– آمنة شنتوف: **الظواهر الصوتية في قراءة حمزة الزيات– دراسة وصفية وظيفية–**، رسالة ماجستير، علم اللغة، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2010/2009، ص135.

إن ظاهرة القلب المكاني متواجدة بكثرة في اللّهجات الحديثة عامة، وفي لهجة فركان خاصة نذكر منها مايلي:

أ. قلب الهمزة مكانيا:

يتغير موقع صوت الهمزة من خلال القلب المكاني، وذلك من أجل الاقتصاد في الجهد وتخفيف النطق، وقد نجد ذلك شائعا في لهجة فركان، ومن الأمثلة التي تثبت حضور القلب المكاني في لهجة فركان نذكر مايلي:

- **المثال الأول:**

فَطِيمَةْ جُو عَيْدُوهَا فَطِيمَةْ جَابُو خُطْبِتْهَا

وَحَسَنْ لاَ **خَذَا** بِكَلْمِتْهَا قُنْطَارْ حِرِيرْ فِي كِسْوِتْهَا**(04)**.

نلاحظ من خلال أبيات الأغنية الشعبية أن الفعل **(خَذَا)** هو نتيجة لظاهرة القلب المكاني، حيث تم قلب الهمزة مكانيا فالأصل في الفعل **أخذ** وهذا راجع لميل اللّهجة الفركانية للتّيسير والخفة في النطق والاقتصاد في الجهد.

ب قلب السين مكانيا:

قد تتغير السين في الكلمة عن طريق القلب المكاني وذلك من أجل تخفيفها، ونجد ذلك شائعا في لهجة فركان كالتالي:

- **المثال الأول:** ومثال عن ذلك قولهم في الحكايات الشعبية:

ماحاجيتكم ياسادة يامادة ربّي يدلّني ويدلكم للشهادة، ياسامعين قولوا آمين:

زرقت **لشْمَاشْ** على لكدي ولحجار ملك لواحد لقهار **(01)**.

يستعمل عادة هذا المدخل في السرد الشعبي الفركاني، حيث يبدأ الراوي بكلمات دينية لجذب انتباه السامع، حيث تدخل هذه الصيغة في الحكاية الشعبية المستمعين في جو الحكاية والاندماج معها. نلاحظ من خلال هذه الأسطر بأن كلمة **لشْمَاشْ** قد قلب فيها حرف السين مكان حرف الشين، فالأصل في الكلمة **شمس**، فيرجع سبب القلب إلى ميل لهجة فركان إلى الاقتصاد في الجهد والتسهيل في النطق فقدمت صوت السّين على الشّين.

ج. قلب اللام مكانيا:

يعد قلب صوت اللام إلى صوت النون من مظاهر القلب المكاني فهو تغيير في موقع الصوتين الذي يتم داخل الكلمة.

- **المثال الأول:**

كان كذب الشيطان عليه **نَغْلَة** الله **(03)**

نلاحظ من خلال هذا المقطع المأخوذ من الحكاية الشعبية بأن كلمة "**نَغْلَة**" قد قلب فيها صوت اللام إلى صوت النون، فالأصل في الكلمة "**لعنة**"؛ وذلك بسبب ميل لهجة فركان إلى الاقتصاد في الجهد والتسهيل في النطق.

د. قلب الفاء خاء:

يعد قلب صوت الفاء إلى الخاء من الحالات النادرة جدا في اللّهجات العربية عامة ولهجة منطقة فركان خاصة باعتبار أن صوت الفاء "حرف (صوت) شفوي أسناني مهموس رخواحتكاكي منفتح"[1]. وأما بالنسبة لصوت الخاء "فهو صوت طبقي مهموس رخو (احتكاكي) منفتح".[2] من خلال ماتم ذكره نلاحظ بأن كلا الصوتين يشتركان في صفة الهمس والرخاوة والانفتاح.

ومن أمثلة ذلك في لهجة فركان مايلي:

- **المثال الأول:**

هَالجِيلْ نَعْطِيكْ خَبَارَهْ لَمَعْرِيفَةْ رَايْ فِيكْ خَسَارَةْ
جِيلْنَا لِيُومْ مَايَعْرِفْلِكْ غِيرْ النُومْ مِنْ لمَاكْلَةْ يُوكَلْ بِيدُونْ
يَثُورْ يَثَّاوِبْ للزَّبَالَةْ هَالجِيلْ نَعْطِيكْ خَبَارَهْ
جَانَا لحَدَادْ ثَارِتْ **خُوظَهْ** فِي لَبْلاَدْ رَاهُمْ قَالُو جَانَا الذَّهَابْ**(12)**.

[1]– سلمان بن سالم بن رجاء السحيمي، إبدال الحروف في اللهجات العربية، ص457.

[2]– المرجع نفسه، ص216.

تجسد مقاطع هذه الأغنية الشعبية واقعا اجتماعيا ساد في فترة الثمانينيات، وبطريقة ساخرة استهدف الشاعر جيل تلك الفترة مع تسليط الضوء بشكل خاص على تصرّفات بعض العرائس آنذاك.نلاحظ من خلال هذه المقاطع ورود كلمة **خُوظَـهْ** وقد أبدل فيها صوت الفاء بصوت الخاء فالأصل فيها **فوضـى**، وذلك لميل لهجة فركان للاقتصاد في الجهد وتسهيل النطق.

4. ظاهرة الإدغام:

يعدّ الإدغام من الظواهر الصّوتية الشائعة حيث:"يندرج ضمن قانون التماثل، وهو أحد القوانين الصوتية...، والتماثل، أو الإدغام، إما أن يحدث بين حرفي اللفظة الواحدة، أو بين حرفي لفظتين متجاورتين"[1].

نجد أن لهجة فركان كغيرها من اللّهجات العربية الحديثة يقع في ألفاظها ظاهرة الإدغام، حيث نذكر ماتم إدغامه من خلال أشكال التعبير الشعبي للّهجة:

- **المثال الأول:** مأخوذ من الحكاية الشعبية "حب رمّان"

"...حب رمان أوليدي **وِإِصَّـنِتْ** ياقيس خوالك في سبعة، ونساهم كرهوني، وعظام لحناش وكلوني".**(03)**

تصور لنا هذه الحكاية الشعبية أو مايعرف بالعاميّة الحجّاية صراع بين الخير والشر داخل الأسرة، لكن يبقى الحب بين الأخوة أكبر من كل المكائد والدسائس. نلاحظ بأن ظاهرة الإدغام شائعة في لهجة فركان، نجد بأن الفعل **وِإِصَّـنِتْ** قد وقع فيه إدغام صوت التاء في صوت الصاد المقارب لها فالأصل في الفعل تصنّت، يتصنّت لها، يقول في ذلك أحد الدارسين: "اعلم أن الضعيف في الحرف، يكون بالهمس والرخاوة، فإذا اجتمعا في الحروف كان أضعف له... وأعلم أن القوة في الحرف تكون بالجهر وبالشدة، والإطباق، والتفخيم، وبالتكرير وبالاستعلاء، وبالصفير، وبالاستطالة، وبالغنة، وبالتفشي... وكلّما تكررت فيه الصّفة القوية

[1]- أحمد زغب، لهجة وادي سوف، ص24-25.

كان أقوى للحرف، وكذلك إذا تكررت في الحرف الصفة الضعيفة كان أضعف"[1]. وبالتالي فقد أدغمت التاء في الصاد؛ لأنها أضعف من الصاد التي تمتلك صفات القوة فهي من الأصوات المجهورة والمطبقة والمستعلية المفخمة.

- **المثال الثاني:**

جُونِي بَنَيَاتِي رَامْ قَالُوا أَدْوُلْنَا الطُّوبَاتْ لِبِعْنَا عَنْهُمْ لْمَعْزَاتْ

جُونِي عَشْوِيَةْ وَأَدْوُلِي دَجَاجَةْ فُولِيَّهْ وَأَتْبَيِّضَ فِي كُلْ عَشَيَّهْ**(15)**.

تصور لنا هذه المقاطع من الأغنية الشعبية "في الكرطي" قصة اجتماعية واقعية تدور أحداثها حول تعرض الشاعر إلى السرقة في الحي الذي يقطن فيه، فجسدت هذه الأغنية الشعبية وقع الحادثة في نفسه، فجعل هذه الأغنية رمزا للغدر والخداع بين الناس.نلاحظ من خلال هذه المقاطع بأن الفعل اتبيض قد أدغمت فيه التاء الساكنة بالباء لتقاربهما في المخرج والصفة، فالباء "صوت شديد مجهور. يتكون بأن يمر الهواء أولا بالحنجرة، فيحرك الوترين الصوتين، ثم يتخذ مجراه بالحلق ثم الفم حتى ينحبس عند الشفتين منطبقتين انطباقا كاملا.فإذا انفرجت الشفتان سمعنا ذلك الصوت الانفجاري الذي يسمى بالباء"[2]. لذا فهي تتقارب مع صوت التاء.

فالتاء"صوت شديد مهموس، لا فرق بينه وبين الدال سوى أن التاء مهموسة والدال نظيرها المجهور. ففي تكوّن التاء لا يتحرك الوتران الصوتيان، بل يتخذ الهواء مجراه في الحلق والفم حتى ينحبس بالتقاء طرف اللسان بأصول الثنايا العليا، فإذا انفصلا انفصالا فجائيا سمع ذلك الصوت الانفجاري"[3]. وبالتالي كلا الصوتين شديدان مما يجعلهما قريبان في النطق مما يسهل إدغامهما.

---

[1]- أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي: **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها**، تح: محي الدين رمضان، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1948، ص137-138.

[2]- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص47.

[3]- المرجع نفسه، ص53.

- **المثال الثالث:**

أَبْعِثِيلَهْ فِي النَهَارْ يِجِيكْ يُقْعَدْ وَيِلاَغِيكْ
طَوِّلْ مَرْضَه مَاعَادِشْ يَبْرَى عَلاَشْ تَنْسِي يَانُونَهْ.**(03)**

نلاحظ من خلال أبيات الأغنية الشعبية "طَوِّلْ مَرْضَه مَاعَادِشْ يَبْرَى" بأن الإدغام في قد وقع في الفعل **أَبْعِثِيلَهْ** ليس إدغام كاملا بل هو جزئي يتم بين حرفين من لفظتين متجاورتين في حالة تسكين الأول وتحريك الثاني، فالأصل في الفعل **ابعثي له**، فتم إدغام الياء الساكنة مع اللام المتحركة.

المثال الرابع:

مَازَالتْ عَرُوسْ وَتْقُولَكْ يِلْزَمْنِي نَشُوفْ خِيَارِي فِي وَادْ سُوفْ
رَبْعِيثْلِفْ كَرْيَةْ لَعْمَارَةْ هَالجِيلْ نَعْطِيكْ خَبَارَهْ**(12)**.

تصور هذه الأبيات طابعا اجتماعيا ساخرا في قالب فكاهي، حيث استخدم الشاعر السخرية للتعبير عن الأوضاع السائدة في فترة من الفترات في منطقة فركان، لذا تبقى الأغنية الشعبية الفركانية مرآة تعكس عدة مواضيع اجتماعية. نلاحظ بأن كلمة **رَبْعِيثْلِفْ** قد حدث فيها إدغام كلي بين النون السّاكنة واللام المتحركة التي تليها.

- **المثال الخامس:**

طَالْ عَلِيهَا لْوَحْشْ طَوَالْ مِنْ لَحْظَاتْ رِيمْ الجَفَالْ
وَكْبِرْتْ وَزَادْ عَلِيَا لْحَالْ بْلَحْيَة وَشْلاَغْمِي **عُتْ**
بْلَحْيَة وَشْلاَغِيمْ أَرْقُونِي وَأَتْبَقُو غِيرْ صَمَايِرْ لُونِي**(16)**

تصور هذه الأبيات اللوعة والحنين، حيث تعكس مشاعر الشاعر تجاه محبوبته ريم الجفال، فهو يصف طول الفراق بينه، وبينها مما جعله يشعر بالشوق والحنين إليها.فكلما تقدم به العمر زادت لوعته وشوقه، فبالرغم من تقدم الزمن لم تزل صورتها عالقة في ذاكرته.نلاحظ بأن الفعل **عُتْ** قد أدغمت فيه الدال "التي تعد لام الفعل في تاء الفاعل...، وهو تأثر مدبر كلي

في حالة الاتصال، وسببه تسكين لام الفعل"[1]. فالأصل في الفعل **عدت** والسبب في إدغامه ميل لهجة فركان إلى تسكين لام الفعل وإدغامها مع تاء الفاعل لتسهيل النطق.

5. الإمالة:

تعد الإمالة من الظواهر الصوتية البارزة في لهجة فركان وهي:" انتحاء المتكلم بالألف نحو الياء، وبالفتحة نحو الكسرة بغرض تحقيق التناسب بين الأصوات، والعمل على صيرورتها على نمط واحد"[2]. حيث تكون الإمالة في لهجة منطقة الدراسة كالتالي:

- **المثال الأول:**

القَلْبْ رَحَلْ **لْعِينْ** قَامَتْ القَلْبْ رَحَلْ لْعِينْ قَامَتْ

قِفِزْ تَبِعْ شَابَة لْجْدَلْ وَلْعِينْ مَقِيمَةْ وَلْقَلَبْ مَشُوقْ لِرْحِيلَهْ**(09)**

تظهر الإمالة في تلفظات أهل المنطقة من خلال ماتم ذكره في هذه المقاطع من الأغنية الشعبية، نلاحظ بأن كلمة **لْعِينْ** بالكسر أصلها العَيْن بالفتحة حيث تم تحويل الفتحة القصيرة، وإمالتها نحو الكسرة، وذلك بغرض تقريب الأصوات من بعضها كما أنه يعتبر نوعا من الاقتصاد اللغوي، وأما بالنسبة لإمالة الألف ياء فهو غير شائع في لهجة فركان.

6. التنغيم:

يعد التنغيم من الظواهر الصوتية الشائعة في لهجة فركان للدلالة على الارتفاع والانخفاض أثناء الكلام ومن أمثلته نذكر مايلي:

- **المثال الأول:**

بِالله يَا طَيّارَه الزَّرْقَه سِيرِي وَسَبّقِي الجِّنْحِينْ

وَجِيبِيلِي لَخْبَارْ بِزَرْبَه تِنْبِينِي عَلَى الصَّالِحْ **وِينْ؟(01)**.

نلاحظ أن المقطع الصوتي(وِين– و، ي، ن) الوارد في أبيات الأغنية الشعبية أصله في اللغة العربية الفصحى (أين)، حيث توقف الكلام عند الصَّالِحْ وِينْ ؟

[1]– أحمد زغب، لهجة وادي سوف، ص25.

[2]– المرجع نفسه، ص26.

وبما أن مقطع البيت الشعري جاء بصيغة الاستفهام فتنطق (وين) بنغمة مرتفعة صاعدة، تطلب من المتكلم معرفة مكان صالح بحيث ترتفع نغمة الصوت وتتصاعد عند نطق وين؟

- **المثال الثاني:**

وَأَسْمعُولِي يَالِيخْوَانْ رَانِي عَايِشْ فِي لَمْحَانْ
رَانِي عَايِشْ فِي لَمْحَانْ قَالُو أَكْصِيدُو فِي فِرْكَانْ
وَسِلِيمَانْ رَاهُمْقِتْلُوهْ رَاصَهْ بِالبَالَةْ قِسْمُوهْ
سِيلاَنْ بُوشُوكَةْ رَبْطُوهْ **وِينْكُمْ** يَارِجَالْ لغِيرَةْ**(11)**.

تصور هذه الأغنية الشعبية جريمة مأساوية، والتي ارتكبت بدافع الثأر، حيث تعكس هذه الأبيات الصورة البشعة التي قتل بها الضحية، بينما تعبر أيضا على حالة الحزن التي تخلفها هذه العادات القديمة في أخذ الثأر. أما بالنسبة لظاهرة التنغيم نلاحظ بأن المقطع الصوتي (**وِينْكُمْ** – و، ي، ن، ك، م) أصله في اللغة العربية أين أنتم، حيث تنطق **وِينْكُمْ** بنغمة تصاعدية مرتفعة، فالجملة تعبر عن الاستفهام والبحث عن رجال الغيرة.

- **المثال الثالث:**

لْكَمْيُونَةْ كِمْشِتْ وَلِتْ وَخَرْجِتْ وَقُلْتْ **عَلاَشْ؟**
قَالُولِي لَحَمْلَةْ رَدِّتْهَا لمِيتُورْ مَاصَنْيَاشْ
شِيفُورْ فِرْكَانْ اِنْبَاتَهْ أَمْحَمِدْ مِيمَتَهْ فَقْدَاتَهْ
مَاأَكْبِرْ نَهَارْ لِيسَانْيَهْ أَمْحَمِدْ مِيمَتَهْ فَقْدَاتَهْ **(13)**.

من خلال هذا النموذج من الأغنية الشعبية نلاحظ بأن المقطع الصوتي (**عَلاَشْ**)– (ع، ل، ى، ا، ش) وهو دمج لكلمة (**على أي شيء**)،حيث يكون التنغيم تصاعديا مرتفعا لمجيئه بصيغة الاستفهام.

- **المثال الرابع:**

رَاوْقَالْ الشِّيرَةْ لمَامَا لَوْخَيَّةْ هَنُودَةْ **وَاشْ** نَحْصِي قِدَكْ جَبَارَةْ فِي غَابَة جِدِكْ
جَبَارَةْ فِي غَابَة جِدِكْ وَحَاظِيهَا خَمَّاسْ رَاوْ يُوْرِدْ الصَبْحَةْ وَلْعْشِيَةْ يَانَاسْ هَنُودَةْ لِي بِيَا
وَغْنَايَا عَلَى بَنَيتْ حَمَةْ رَاهْ مُولَى الشِيهَاتْ رَاهْ مِدِي الشِيهَةْ مِنْ بِكْرِي بِزَايِدْ بِالفَخْرَاتْ**(10)**.

نلاحظ بأن أداة الاستفهام المستعملة في أبيات الأغنية الشعبية هي"**وَاشْ**"، حيث تستخدم هذه الأداة في لهجة فركان للاستفهام على غير العاقل، والسؤال عن الأشياء، يقول في ذلك بعض الباحثين: "أن أداة الاستفهام (واش؟) منحوتة من (و+أي+شيء)"[1]. وبالتالي يقابل هذه الأداة في اللغة العربية الفصحى كل من أداة الاستفهام"ما"، "ماذا".

7. ظاهرة الزيادة والنقصان:

أ. الزيادة:

تعد الزيادة من الظواهر الشائعة في لهجة فركان بإضافة حرف أو حرفين في بنية الكلمة مع الحفاظ على معنى تلك الكلمة، ومن أمثلة ذلك نذكر مايلي:

- **المثال الأول:**

رَايْ فِضَه **كِطَلْعَتْ** تِشْكِي وَهَزِتْ أَوْلاَدُو لِثْنِينْ
وَجَاكْ رَاوْ وَاقِفْ **بِتْسَرْجِمْ** قَاتْلَهْ اِنْدِينِي عَلَى أَوْلاَدِي وِينْ؟**(01)**.

يجسد هذه الأبيات صورة الأم الجريحة التي فقدت أبناءها في خضم الثورة التحريرية.

وأما بالنسبة لظاهرة الزيادة نلاحظ بأن الفعلين **كِطَلْعَتْ**، **بِتْسَرْجِمْ** جاءا بصيغة الزيادة.

- **كِطَلْعَتْ**: أي صعدت زيدت في أول الفعل الكاف تسمى كاف التشبيه في لهجة فركان.
- **بِتْسَرْجِمْ**: أصل الفعل يترجم زيدت السين للتعبير عن المبالغة دون تغير المعنى.

- **المثال الثاني:**

رَاهِي عَدَاوْتِكْ قُدَامِكْ رَاوْ لِعْبِهِمْ مَفْهُومْ رَاوْ لِعْبِهِمْ مَفْهُومْ
يَلْعَبُو مَعَ **الشِيطَانِي** وَالقَلْبْ فِيهْ سُمُومْ وَالنِسْوَهْ مَافِيهِمْ تَالِي**(02)**.

[1]- أحمد زغب، لهجة وادي سوف، ص35.

نلاحظ بأن كلمة "**الشِيطَانِي**" الواردة في أبيات الأغنية الشعبية قد زيدت في آخرها ياء النسبة لوصف العمل الشيطاني، فهذا النوع من الزيادة شائعة في لهجة فركان، لكنها غير شائعة في اللّغة الفصحى بإضافة الياء إلى كلمة الشيطان.

- **المثال الثالث:**

غُرْدْ لَحْمَامْ وِلْدْ **القُمْرِي** يَالَزْرِقْ خَفِّقْ وَادِي الشِيهَاتْ

نَوَصِيكْ رَاوْ تُخْطِبْ بُكْرَهْ تُوَصِّلِي لاَلَةْ رَايِسْ لْبَنَاتْ

سَاسْ الذِهَبْ غَالِي **دِيمَا** لْبْنَاتْ طَيْعُو فَطِيمَهْ**(04)**.

نلاحظ بأن كلمة **القُمْرِي** أصلها في اللغة العربية الفصحى **القمر** فزيدت إليها ياء النسبة لوصف شخص معين. أما كلمة "**ديمَا**" شائعة الاستخدام في لهجة فركان، وأصلها في اللغة العربية الفصحى دائما، فحذفت منها الألف والهمزة وزيدت إليها الياء لكن المعنى لم يتغير. أما بالنسبة لاسم **فَطِيمَـةْ** تصغير لاسم فاطمة، حيث حذفت الألف وزيدت إليها الياء لتخفيف النطق.

- **المثال الرابع:**

شِيفُورْ فِرْكَانْ اِنْبَاتَهْ **أَمْحَمِدْ** مِيْمَتَهْ فَقْدَاتَهْ

مَاأَكْبِرْ نَهَارْ لِيسَانْيَهْ أَمْحَمِدْ مِيْمَتَهْ فَقْدَاتَهْ

وَرِكَبْ مَعَ لقُبْطَانْ وَأَدَاهْ لنِقْرِينْ بِزَرْبَةْ

رَاوْ لاَحَهْ فِي لمِيزَانْ**(13)**.

نلاحظ بأن اسم **أَمْحَمِدْ** قد زيدت في أوله ألفا وذلك لتسهيل النطق، فهذا النوع من الزيادة شائع في لهجة فركان.

- **المثال الخامس:**

غِيبْ **أَقَطْ** أَلْعَبْ **أَفَار(63)**.

يضرب هذا المثل الشعبي في منطقة فركان للتعبير عن سوء الإدارة فيعم الفساد والتخريب. نلاحظ زيادة الألف في كلمتي **أَقَطْ**، **أَفَار**، وذلك لتخفيف النطق وتسهيله.

ب. النقصان:

يعد النقصان أيضا من الظواهر اللغوية الشائعة في لهجة فركان وذلك بحذف أحد الأحرف الأصلية في بنية الكلمة، ومن أمثلته في لهجة منطقة الدراسة:

- **المثال الأول:**

هَالجِيلْ نَعْطِيكْ **خَبَارَهْ** لَمَعْرِيفَةْ رَايْ فِيكْ خَسَارَةْ
جِيلْنَا لِيُومْ مَايَعْرِفْلِكْ غِيرْ النُومْ مِنْ لمَاكْلَةْ يُوكَلْ بِيدُونْ
يَثُورْ يَثَّاوِبْ للزَّبَالَةْ هَالجِيلْ نَعْطِيكْ خَبَارَهْ
جَانَا لحَدَادْ ثَارِتْ خُوظَةْ فِي لَبْلاَدْ رَاهُمْقَالُو **جَانَا** الذَّهَابْ**(12)**.

نلاحظ من خلال أبيات الأغنية الشعبية أنّ كلمة **خَبَارَهْ** بإنقاص حرف الألف. وأما بالنسبة للفعل **جَانَا** فالأصل فيه **جاءنا** حيث تم إنقاص الهمزة وذلك بغرض تخفيف النطق.

- **المثال الثاني:**

لِجَبَاتَهْ رِجْلِيهْ لَعْصَا لِيهْ**(20)**.

يضرب هذا المثل الشعبي في منطقة فركان عن الشخص الذي يجلب لنفسه المشاكل. نلاحظ أن كلمة **(لِيهْ)** أصلها في اللغة العربية الفصحى **(إليه)**، حيث تم انقاص الألف وحذفها، وذلك لتسهيل النطق مما جعل الكلمة أكثر اختصارا وسهوله في لهجة فركان.

ثانيا: المستوى التركيبي:

يُعدّ المستوى التّركيبي من أبرز المستويات اللّغوية، والتي تقوم عليها اللّغة العربيّة الفصحى، وبما أنه يقوم على دراسة الجملة وتراكيبها فإننا سنسلط الضوء على هذا الجانب من خلال لهجة فركان:

1. النفي:

يُعد النفي أحد الأساليب اللغوية "والتي تحددها مناسبات القول، وهو أسلوب نقض وإنكار يستخدم لدفع مايتردد في ذهن المخاطب"[1]. وبما أن النفي من الأساليب التي تربط بالجملة لذا سنسلط عليه الضوء من خلال لهجة فركان لنبرز أهم أدوات النفي فيها:

أ. أداة النفي "ما":

تُعد "ما" من أدوات النفي الشائعة في لهجة فركان ومن أمثلة ذلك نذكر مايلي:

- **المثال الأول:**

وِينَكْ يَاسِيدِي الطِيبْ هَاشِيخِي بِنْ عَزُوزْ
لمِيدَانِي رَايْ تَخْلَي دَارَهْ وَيُعُودْ يِدْفِنْ بِالزُوزْ
وَالمُوتْ وَ**مَافِيهَا** شَفِيَّةْ غِيرْ غَدَى مِرْوَدْ عِينِيَا
وَنَنْدَهْ فِي رِبِي وَجُدُودَهْ وَلغُولْ وَأَحْمِدْ سَلْمَانْ**(13)**.

من خلال ماجاء في مقاطع الأغنية الشعبية نجد بأن "**ما**" النافية قد جاءت مرتبطة بشبه الجملة جار ومجرور"**فيها**"، فنلاحظ بذلك أنها تنفي "والموت ليس فيه شماتة"، لتنفي الشعور بالشماتة في الموت، ولكنها لم تنف الموت نفسه.

- **المثال الثاني:**

مَاتْخَالِطْ مَاتْقُولْ أَنَا الغَالِط **(12)**

يعبر هذا المثل في التراث الفركاني عن عدم التدخل في شؤون الغير، والابتعاد عن المشاحنات لأنها تجلب الأذى لصاحبها. والملاحظ بأن "ما" النافية قد ارتبطت بالجملة الفعلية،

[1]– بلقاسم بلعرج، الدارجة الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى، ص254.

حيث تنفي في الجملة الأولى حدوث الفعل "**تْخَالِطْ**"، وفي الجملة الثانية تنفي القول، ومنه "ما" النافية استعملت لنفي الجملة الفعلية، وبالتالي فالمثل الشعبي ينفي مسؤولية الفرد إذا لم يكن طرف صلح في حل النزاعات.

ب. أداة النفي "لا":

تلجأ لهجة فركان لاستعمال "لا" النافية في نفي الجملة ومن أمثلته ذلك نذكر مايلي:

- **المثال الأول:**

عَانِدْ **وَلاَ تِحْسِدْ** (32).

يعني هذا المثل الشعبي في التراث الفركاني أن يتبع الشخص أسلوب وطريقة الفرد المتميز والمتفرد ويفعل مثلما يفعل، وأن يتجنب الحسد والغيرة. والملاحظ بأن "لا" النافية قد ارتبط بالفعل المضارع فقامت بنفيه، حيث تنفي حدوث فعل الحسد في المستقبل.

- **المثال الثاني:**

كْحِلْ الرَّاسْ حَرَّاصْ إِكْوِيهِ **وَلاَ إِدَّاوِيهْ**(65).

يعبّر هذا المثل الشعبي في منطقة فركان عن الشخص الذي يظهر عكس ما يخفي في نفسه، فالكي أحسن له من الدواء.الملاحظ بأن "لا" النافية جاءت لنفي التداوي واللّجوء إلى الكيّ كحل جذري.

- **المثال الثالث:**

كِالزِّيرْ لِمِتَّكِي **لَا يْضَحِكْ لاَ يْبَكِي**(27).

يعبّر هذا المثل الشعبي في منطقة فركان عن الشخص عديم الفائدة والجدوى، حيث شبّهه مثل الزير ويقال بأنه الثُّلَّة الكبيرة، والتي يستعملها أهل المنطقة قديما للتّخزين، فهو ثابت لا يتحرك من مكانه لثقله.

والملاحظ بأن "لا النافية" تنفي فعلين متضادين وهما **الضحك والبكاء** في آن واحد.

2. الاستفهام:

يُعد الاستفهام من الأساليب اللّغوية الشّائعة في لهجة فركان، إذ سنسلط الضوء على أبرز الأدوات الاستفهامية المستعملة في منطقة الدراسة:

- **المثال الأول:**

بِالله يَا طَيَّارَهْ الزَّرْقَهْ سِيرْي وَسَبِّقِي الجِّنْحِينْ

وَجِيبِيلِي لَخْبَارْ بِزَرْبَهْ تِنْبِينِي عَلَى الصَّالَحْ **وِينْ؟(01)**

نلاحظ من خلال مقاطع الأغنية الشعبية بأن الأداة "**وِينْ**" من أدوات الاستفهام الشائعة في لهجة فركان، حيث تستخدم للسؤال عن المكان بينما يقابلها في اللّغة العربية الفصحى أداة الاستفهام"**أين**" والتي تؤدي الغرض نفسه.

- **المثال الثاني:**

طَوِلْ مَرْضَهْ مَاعَادِشْ يَبْرَى **عَلاَشْ** تَنْسِي يَانُونَهْ

رَاهِي جَرِتْ لَحْرَامْ زَدَاتِهْ طَرْقَهْ مِنْ لَحْزَامْ(03).

نلاحظ من خلال أبيات الأغنية الشعبية بأن أداة الاستفهام المستعملة هي "**عَلاَشْ**" والتي تستخدم في لهجة فركان للسؤال عن السّبب، أو العلة، بينما يقابلها في اللغة العربية أداة الاستفهام"**لماذا**" والمستعملة لنفس الغرض.

- **المثال الثالث:**

وْلْعِينْ تَكْوِي سُودَهْ حَارْ لْعْقَلْ مِنْ لْعِينْ تَكْوِي سُودَهْ

قْدَاشْ نُصْبِرْ يَاالسِمْحَهْ خُدُودَهْ "أ" أَلِيفْ يَالِّي تِفْهَمُوا مَعْنَايَا**(08)**.

والملاحظ بأن أداة الاستفهام المستعملة في مقاطع الأغنية الشعبية هي "**قْدَاشْ**"، حيث تستعمل للسؤال عن المدة، أو المقدار، بينما يقابلها في اللغة العربية الفصحى أداة الاستفهام "**كم**" والتي تعادلها في نفس الغرض.

- **المثال الرابع:**

مَـاحَاجِيتِكْ عَلَى عَبْدْ الصَّمَدْ قَال كَانْ مَاتْ إصَّنْتُو يَاشْهُودِي شُفْتْ لَحَيْ فِي غْدِيرْ الدَّمْ كَانْ كْذِبْتْ قُصُّو زْنُودِي**(08)**

يمثل هذا اللغز الشعبي معاني عميقة حيث يشبه الضّرس كأنه إنسان حي يغمس في غدير من الدماء.والملاحظ بأن أداة الاستفهام المستعملة في هذا اللغز هي "**ما**"، حيث تستخدم في لهجة فركان للسؤال عن شيء غير عاقل مثل "ماهو"، أو "ماذا"، حيث تأتي "ما" غالبا في الألغاز الشعبية للسؤال عن أمر مجهول يطلب من السّامع أن يستنتج جوابه.

3. التعجب:

يُعد التعجب من الأساليب اللغوية وهو:"استعظام زيادة في وصف الفاعل خفي سببها"[1].

ومن صيغ التعجب الشائعة في لهجة فركان نذكر مايلي:

- **المثال الأول:**

لْكَمْيُونَةْ كِمْشِتْ وَلِتْ وَخَرْجِتْ وَقُلْتْ عَلاَشْ؟

قالُولِي لَحَمْلَةْ رَدِّتْهَا لمِيتُورْ مَاصَنْيَاشْ

شِيفُورْ فِرْكَانْ اِنْبَاتَهْ أَمْحَمِدْ مِيْمَتَهْ فَقْدَاتَهْ

مَاأَكْبِرْ نَهَارْ لِيسَانْيَهْ أَمْحَمِدْ مِيْمَتَهْ فَقْدَاتَهْ(13).

والملاحظ في صيغة التعجب المستخدمة في مقاطع الأغنية الشعبية هي "**مَا أَكْبِرْ**"؛ أي: "ما أعظم هذا اليوم" هي صيغة: "**مَاأَفْعَلَه**"، حيث تعبّر عن الاستغراب في لهجة فركان، وهي من أكثر الصيغ المتداولة في الأغاني الشعبية الفركانية والتي تضفي طابعا مميزا على الأغاني الشعبية.

[1]– أحمد زغب، لهجة وادي سوف، ص37.

4. أسلوب الشرط:

فالشرط هو: "تعليق شيء بشيء، بحيث إذا وجد الأول، وجد الثاني"[1]. ومنه فأسلوب الشرط هو عبارة عن ارتباط جملتين ببعضهما البعض ارتباطا وثيقا، لذا سنقوم بتسليط الضوء على هذا الأسلوب في لهجة فركان لمعرفة أدواة الشرط التي تكون أكثر شيوع فيها، ومن أمثلة ذلك مايلي:

- **المثال الأول:**

كُونْ جِتْنِي فِي خْيَارْ لَعِيلَهْ رَانِي نَعْطِي فِي سِتْ بَنَاتْ
كُونْ جَانِي لْحُكُمْ فِي قَسَنْطِينَهْ نُضْرِبْ عَلِيهْ ثَمَهْ نْبَاتْ
كُونْ جَانِي غَبْطَانْ الدُنْيَا رَانِي نَعْطِي فِي لْوِيزَاتْ(01).

نلاحظ في خلال مقاطع الأغنية الشعبية بأن أداة الشرط المستعملة في لهجة فركان هي: "**كُونْ**" والتي تتقابل مع أداة الشرط في اللّغة العربية الفصحى"لو"، أو "إذا"، حيث تستخدم لغير العاقل، أما جملة الشرط: "**جَانِي لْحُكُمْ فِي قَسَنْطِينَهْ**"، وجملة جواب الشرط:" نُضْرِبْ عَلِيهْ ثَمَهْ نْبَاتْ".

- **المثال الثاني:**

لُوكَانْ نَشْكِي لِلْحِجَارْ تَتْنَهِدْ لَبْحُورْ تَنْشِفْ وَلْيَهُودْ تَشَهَدْ
يَاعِينِي نُوحِي يَاخِلاَلَةْ رِنّي يَاعِينِي نُوحِي يَالْمُيمَةْ طُلّي(06).

نجد بأن أداة الشرط المستعملة في مقاطع الأغنية الشعبية هي:"**لو**"، أما الجملة الشرطية فهي:"**لو كان نشكي**"؛ أي "**لو كنت أشتكي**"، أما جوابها فهو"**البحور تنشف واليهود تشهد**"، حيث تقابل أداة الشرط "لو" في لهجة فركان أداة الشرط في اللغة العربية الفصحى "لولا".

- **المثال الثالث:**

...وكل وحدة تقولها: **إذا** تْحِبّي خُوكْ أَبْلِعِي كَعْبُورَه تَمْر**(03)**.

[1]– أحمد زغب، لهجة وادي سوف، ص36.

الملاحظ من خلال الجملة المأخوذة من الأحجية الشعبية بأن أداة الشرط هي: "**إذا**" غير الجازمة، أما جملة الشرط فهي: **إذا تحبي خوك**، وجوابها "أبلعي كعبورة تمر".

5. النداء:

يُعتبر النداء: "تركيب طلبي، يقصد به تنبيه المنادى ودعوته بإحدى أدوات النداء، مذكورة أو محذوفة، لإبلاغه أمرا يريده المتكلم"[1]. من خلال التعريف سنعرج على أسلوب النداء في لهجة فركان لنبين مدى استعمال هذه اللهجة لأدوات النداء، ومن أمثلة ذلك نذكر مايلي:

- **المثال الأول:**

يَاعِيْنْ لْعْقَابْ **يَا**عِيْنْ لْعْقَابْ وَغْثِيثْهَا كِطَاحْ وَجَبْ

وَيُقْلِكْ رِيشْ أَنْعَامْ طَاحْ عَلَى صْدَرْهَا حْضَانِي**(05)**.

والملاحظ من خلال مقاطع الأغنية الشعبية بأن أداة النداء المستعملة في لهجة فركان هي "ياء النداء" الشائعة في اللغة العربية الفصحى، أما المنادى هنا يكون ضمنيا يفهم من خلال السياق، حيث شبّه بعين العقاب للدّلالة على جمال العيون واتساعها.

- **المثال الثاني:**

يَا_غُرْدْ الحَمَامْ **يَا**غُرْدْ الحَمَامْ نِكْتِبْ مَعَاكْ خَطْ بَرَيَهْ لْعُيونْ لْغَزَالْ

لَنْيَابْ فِضَهْ غَرْبِيَهْ عَلَى اللاَّبْسَهْ الرَهِيفْ رْقَيَهْ **(02)**.

نلاحظ تكرر أداة النداء"يا" في مقاطع الأغنية الشعبية للدلالة على التأكيد والطلب، فالمتحدث ينادي ذكر الحمام فيوجّه له النداء لايصال رسالته إلى المحبوبة "رقية"، والتي شبهها بعيون الغزال.

- **المثال الثالث:**

يَا أَمْحَمِدْ آَوْ بَرْكَةْ رَوَحْ يَا أَمْحَمِدْ يَاوْ بَرْكَةْ رَوَحْ

يَا أَمْحَمِدْ آَوْ بَرْكَةْ رَوَحْ يَا أَمْحَمِدْ يَاوْ بَرْكَةْ رَوَحْ

لْمِيمَةَ تَبْكِي وَتَنَوِحْ خَاشَةْ مِنْ دَارْ لِدَارْ

هَزِيتْ فَرَاشِي فِي إِيدَيَا وَمَعَقْبَةْ الكُفَارْ لِدَارْ**(13)**.

[1]– بلقاسم بلعرج، الدارجة الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى، ص301.

الملاحظ بأن أداة النداء "يا" قد استعملت في هذه الأبيات الشعرية بغرض التوبيخ أو التنبيه، مما يضفي طابعا تأديبيا أو عتابيا يعبر عن مشاعر المتكلم تجاه المخاطب.

6. الجملة المركبة:

تعتمد لهجة فركان على الجمل المركبة التي تفتقر للعلامة الإعرابية في آخر الكلمة، فلا وجود للضمة، أو الفتحة أو الكسرة ومن أمثلة ذلك نذكر مايلي:

- **المثال الأول:**

جِيعَانْ وُطَاحْ فَي تِشِيشَهْ(58).

يضرب هذا المثل الشعبي في منطقة عن الشخص الملهوف على أي شيء فتفتح له أبواب الفرص أكثر مما يتصور.والملاحظ أن المثل الشعبي يتكون من جملتين بسيطتين ربطت كل منهما بالأخرى بواسطة واو العطف فالجملة الأولى "**جيعان**" هي جملة اسمية تمثل خبر لمبتدأ محذوف تقديره "**هو**"، أما الجملة الثانية: "**وُطَاحْ فَي تِشِيشَهْ**" جملة فعلية معطوفة على الجملة الأولى.

- **المثال الثاني:**

الخُوفْ **يِعَلِّمْ السَّبَقْ (28)**.

يضرب هذا المثل الشعبي في منطقة فركان حول الخوف الذي يكون بمثابة الدافع في بعض الأحيان لتحفيز الأشخاص لاتخاذ قرارات أكثر جدّية. نلاحظ بأن المثل الشعبي هو عبارة عن جملة مركبة متكونة من جملة اسمية، وهي الخوف قد أُسندت إلى الجملة الفعلية "يعلّم السَّبَق".

ثالثا: المستوى الصرفي:

يعرف علم الصّرف بأنه:" العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية، وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعرابا ولا بناء، والمقصود بالأبنية هنا هيئة الكلمة، ومعنى ذلك أن العرب القدماء فهموا الصّرف على أنه دراسة لبنية الكلمة وهو فهم صحيح في الإطار العام للدرس اللغوي."[1] ومنه فعلم الصرف هو العلم الذي يدرس أبنية الكلمات واختلافاتها.

أما بالنسبة للهجة فركان فإنها لاتخلو من هذه الظواهر اللغوية في المستوى الصرفي نذكر من بينها مايلي:

1. صيغ الأفعال:

1.1. الفعل في الزمن الماضي:

يُصاغ الفعل الثلاثي المجرد في اللّغة العربية الفصحى على ثلاثة أوزان وهي: "فَعلَ، فَعِلَ، فَعُلَ"[2]. أما بالنسبة للأوزان التي تقابلها في لهجة فركان مايلي:

أ. فْعَلْ:

- **المثال الأول:** نأخذ أنموذجا من الأغنية الشّعبية التي تقول:

القَلْبْ **رْحَلْ** لْعِينْ قَامَتْ	القَلْبْ **رْحَلْ** لْعِينْ قَامَتْ
قْفِزْ تَبِعْ شَابَة لْجْدَلْ	وَلْعِينْ مَقِيمَةْ وَلْقَلَبْ مَشُوقْ لِرْحِيلَهْ
نَفْسِي قَلْقِتْنِي هَبِلْهَا وَاشْ مَانِيلَهْ	نَفْسِي نَقَلِقْهَا نُخْرِجْ للزِينْ نَفَارِقْهَا(09)

نلاحظ من خلال ماتم ذكره بأن الفعلين: **رْحَلْ** ، **قْفَزْ** قد جاءا على وزن فَعْلْ، وهي من الصيغ الشائعة في لهجة فركان، حيث تخالف هذه الصيغة صيغ الثلاثي المجرد في اللغة الفصحى وذلك؛ لأنها تأتي بتسكين الحرفين الأول والأخير.

---

[1] – عبده الراجحي: **التطبيق الصرفي**، دط، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، د.ت، ص07.

[2] – صلاح مهدي الفرطوسي وهشام طه شلاش: **المهذب في علم التصريف**، ط1، مطابع بيروت الحديثة، لبنان، 2011، ص210.

ب. فَعْلْ:

- **المثال الأول:** نأخذ نموذجا من الأغنية الشعبية واللغز الشعبي في منطقة فركان:

كَرْكِبْ وَأَعْطَى بِالصَدَى إلْحَقْ عَلِيهْ حِمَدْ مَاوْ حِنِينْ

قَالَهْ يَاخُويَا وِلْدْ أُمَهْ كُونْ جَانِي لَبَحْثْ فِي نِقْرِينْ(01)

- **المثال الثاني:**

ماحاجيتك على عبد الصمد قال كان **مَات** إصنتو ياشهودي شفت بعيني لرنب توكل في الصيد كان كذبت قصولي زنودي. **(10)**

نلاحظ بأن الأفعال: **(قَالَـهْ، مَـات)** قد جاءت على وزن **فَعْلْ** وهي من الصيغ التي تكون أكثر استعمالا في الفعل الأجوف معتل الوسط.

2.1. الثلاثي المزيد:

يرد الثلاثي المزيد في عدة صيغ منها: "افْعَلَ، فَاعَلْ، انْفِعَالْ، افْعَلَ، تَفَعَّلَ، تَفَاعَلَ، فَعَّلَ، اسْتَفْعَلَ، افْعَالْ، افْعَوْعَلْ"[1]. أما بالنسبة لأوزان لهجة فركان نذكر منها مايلي:

أ. تْفعَّلْ:

- **المثال الأول:** نأخذ نموذجا من المثل الشعبي الشائع بمنطقة فركان:

تْعَلَّمْ لحفافة في رووس ليتامى**(25)**

نلاحظ بأن الفعل: **تْعَلَّمْ** قد ورد على صيغة تْفَعَلْ، حيث تختلف عن اللغة الفصحى في الحركات والسكنات، فنلحظ بأن لهجة فركان تسكن الحرف الأول والأخير.

ب. اسْتَفْعَلْ:

- **المثال الأول:** نأخذ نموذجا من الأحجية الشعبية:

ماحاجيتكم ياسادة يامادة ربّي يدلّني ويدلكم للشهادة، ياسامعين قولوا آمين:

[1]– أبو الفتح عثمان بن جني: **التصريف المالوكي**، تح: محمد سليم بن مصطفى النعسان الحموي، ط1، شركة التمدن الصناعية، مصر، د.ت، ص04.

زرقت لسماش على لكدي ولحجار ملك لواحد لقهار، كان على آك السلطان غير الله كان كذبت أنا **اسْتَغْفَرْ** الله، كان كذب الشيطان عليه نعلة الله **(04)**.

نلاحظ بأن صيغة **اسْتَفْعَلْ** في الفعل **اسْتَغْفَر** من الصيغ التي تتشارك فيها لهجة فركان واللغة العربية الفصحى؛ إلا أن لهجة فركان تلجأ دائما إلى تسكين الحرف الأخير.

ج/ فَاعَلْ:

- **المثال الأول:** نأخذ نموذجا من الأغنية الشعبية:

دَلُولَةْ يَاخُدُودْ لْوَرْدَةْ دَلُولَةْ رَامْ جُونَا عَلِيهَا

رَّدُو الشِّيرَةَ لِمْالِيهَا وَخْوَالْهَا فِي نِقْرِينِ

وَاحِدْ غَضْبَانْ لُوْخَرْ رَاضِي وَلُوخَرْ **حَالِفْ** بِيْمِينْ(05).

نلاحظ بأن صيغة فاعل "**حَالِفْ**" من الفعل حلف تتطابق مع اللغة العربية الفصحى؛ إلا أنهما يختلفان في آخر حرف فلهجة فركان تسكنه أما اللغة الفصحى يرد مفتوحا.

3.1. الفعل في الزمن المضارع:

من المعروف أن الفعل في الزمن المضارع مادلّ على وقوع الحدث في زمن معين في الحاضر، أو كان في المستقبل، كما ينقسم هذا الفعل إلى مجرد ومزيد، وفيما يتعلق به من زيادة في لهجة فركان نذكر مايلي:

أ. الزيادة في النون:

هي إحدى الزوائد الأربعة التي تلحق الفعل المضارع : "كالهمزة والنون والتاء والياء"[1].

ومن أمثلتها مايلي:

- **المثال الأول:** من الأغنية الشعبية حيث تقول:

يَا غُزْدْ الحَمَامْ يَاغُزْدْ الحَمَامْ **نِكْتِبْ** مَعَاكْ خَطْ بَرَيَهْ لْعُيونْ لْغَزَالْ

[1]– أبو البركات الأنباري: **أسرار العربية**، تح: محمد بهجت بيطار، دط، المجتمع العلمي العربي، دمشق، سوريا، د.ت، ص21.

لَنْيَابْ فِضَهْ غَرْبِيَهْ عَلَى اللاَّبْسَهْ الرَهِيفْ رْقَيَهْ
يَا رْقَيَهْ عَلِيكْ غَنَايَا يَا الشَّايْدَهْ بَنَيتْ بِنْ عَزُوزْ
نَغْنِي عَلَى بِنْتْ الغَالِي فِي تُونِسْ عَنَهَا مَحْمُودْ**(02)**.

نلاحظ بأن الأفعال: **نكْتِبْ**، **نَغْنِي** قد لحقتهم الزيادة مثلها مثل اللّغة العربية الفصحى، ومنه يتضح بأن لهجة فركان تستعمل النون في الفعل المضارع للمتكلم المفرد فقط، على عكس اللغة الفصحى التي تستعمله للمتكلم المفرد والجمع.

ب. الزيادة في التاء:

هذه الظاهرة شائعة في لهجة فركان ومن أمثلتها نذكر مايلي:

- **المثال الأول:** مأخوذ من الأغاني الشعبية المتداولة في منطقة فركان:

وَجَاكْ فِي الكُرْسِي يِتْسَرْجُمْ قْـالُهُمْ حَدُو مِنْ لِيدِينْ
وَطَلْعُوهْ لِلْكَمْيُونَهْ بِزَرْبَهْ وَمُشُو مَعَاهْ كُونِزْتِينْ
رَايْ فِضَه كِطَلْعَتْ **تِشْكِي** وَهَزِتْ أَوْلاَدُو لِثْنِينْ**(01)**

وَالكُلْفَهْ لِحَفَّهْ وَخَالِي لَمِينْ **تِرْكِبْ** لْعَنُودْ فِي طَيَارَهْ
تَهْدِف لْوَخَيِتْهَا عَلَى رِمْشْ لْعِينْ قْـالْتِلْهُمْ يَانَاسْ أَصْغُو كَلاَمِي**(04)**

الملاحظ أن الأفعال المضارعة: **تِشْكِي**، **تِرْكِبْ**، **تَهْدِف**، قد استعملت فيها التاء، وهذه الحالة من خصائص لهجة فركان حيث تستعمل التاء للمتكلم المفرد، والمفردة الغائبة.

ج. الزيادة في الياء:

- **المثال الأول:** مأخوذ من الأغنية الشعبية المتداولة في منطقة فركان:

نَعْطِي مَالِي وَمَانِكْسِبْ وَنزِيدْ عَمُرْ وَاليَمِينْ
وَصَالِحْ رَاوْ قِتْلُو لُمُونِتِيرْ وَعَمَارْ رَاوْ خَارِجْ **يِبْكِي**
يَبْكِي عَلَى الجَايْ وَإِلِي فَاتْ قَالَهْ يَاخُويَا وِلْدْ أُمَهْ

- **المثال الثاني:** مأخوذ من اللغز الشعبي الذي يصور لنا ثقافة المنطقة:

ماحاجيتك على لاسمه بالخاء وعندك لا **تْقُولْ** "خز"، **تِبْرِكْ** بيه الناقة **وتِشْرِفْ** بيه لعنز**(04)**.

يعكس هذا اللغز الشعبي ثقافة المجتمع الفركاني، حيث يشير إلى طبيعة المنطقة الصحراوية التي يعتمد أهلها على الإبل، والماعز في حياتهم اليومية.

نلاحظ من خلال ماتم ذكره في المثالين السابقيين بأن الأفعال: **(يَبْكِي، تْقُولْ، تبْرِكْ، تشْرِفْ)** قد لحقتهم الزيادة في حرف التاء، حيث يتم زيادتها مع المفرد الغائب مثلها مثل اللغة العربية الفصحى.

د. الزيادة في الهمزة:

يتم استبدال الهمزة في لهجة فركان بالنون ومن أمثلتها ماجاء في الأغنية الشعبية:

أُمَهْ سَمْعِتْ بِيهْ قِتْلُوهْ مَاعَرْفِتْ وَاشْ رَايْ تَقُولْ
تْقُولْ جِيبُولِي لِقَتْلُوهْ نَبَرّدْ فِيهْ قَلْبِي وَإِدُّوهْ
حَتَى نَايَا جَايْ **نَعَزّي** وَدُمُوعِي عَلَى خُدُودِي تِجْرِي

والملاحظ من خلال الفعل "**نَعَزّي**" أن لهجة فركان لا تستخدم الهمزة في الكلام، وذلك لصعوبتها، حيث تستبدل بالنون بغرض تخفيف النطق.

4.1. فعل الأمر:

يصاغ الفعل الأمر من الثلاثي المجرد في لهجة فركان، ومن أمثلته ماتداول في الألغاز الشعبية:

ابْني وَعَلِّي ورُوحْ وَخَلِّي **(02)**

إخْدِمْ يَا التَّاعِسْ للنَّاعِسْ**(49)**

يصور المثل الشعبي الأول الشخص الذي يكافح ويسعى في حياته، وفي الأخير مصيره النهاية المحتومة وهي الموت.

أما المثل الشعبي الثاني يعبّر عن الشّخص الذي يسعى ويعمل بجد، بينما يسرق مجهوده شخص متكاسل دون عناء منه.

الملاحظ بأن الأفعال: **ابْني**، ورُوحْ، **إخْدِمْ**، قد جاءت بصيغة الأمر مثلها مثل اللغة العربية الفصحى.

2. الضمائر:

1.2. ضمائر الرفع المنفصلة:

من خصائص لهجة فركان حضور جميع ضمائر الرفع المنفصلة مثلها مثل اللغة العربية الفصحى مع اختلاف بيسط:

- **المثال الأول:**

يَاصَاحِبِي هَاكْقُلْتْ نَا القُولْ مَشْهُورْ لِيَا
لَكِنِّي مَثِلْتْ كَلاَمِكْ مَوَرِدْ عَلِيَا
نَا حَضَرْتْ، **وَإِنْتَ** حَضَرْتَ، لْثِنِينْ فِي الصَهرِيَّةْ
نَا حَرَثْتْ، **وَإِنْتَ** حَصْدِتِي، لَكِنْ مَافِيكْ لَيَّا
جَرِيتْ **وإِنْتَ** دَرَسْتِي عَلَى خُوكْ مَايَنَزِّعِتِي**(08)**

أُمَهْ سَمْعِتْ بِيهْ قِتْلُوهْ مَاعَرْفِتْ وَاشْ رَايْ تَقُولْ
تْقُولْ جِيبُولِي لِقَتْلُوهْ نَبَرِّدْ فِيهْ قَلْبِي وَإِدُّوهْ
حَتَى **نَايَا** جَايْ نَعَزِّي وَدُمُوعِي عَلَى خُدُودِي تِجْرِي**(11)**

والملاحظ من خلال ماورد ذكره في الأغنية الشعبية ضمائر الرفع مثل: **نا، نايا**، حيث حذفت الهمزة من ضمير المتكلم "**نا**"، بينما أضيفت الياء بعد النون في الضمير"**نايا**" وذلك لميل لهجة فركان لليسروتخفيف النطق.

أما بالنسبة لضمير المخاطب "**وإِنْتَ**" يستعمل في لهجة فركان بكسر الهمزة للدلالة على المذكر والمؤنث المخاطبين.

- **المثال الثاني:** مأخوذ من الأحجية الشعبية:

... قاتله: منين عتموت **انْتومَا** راكم مكمش تشوفو راو كيما يقطعلها عزرين ملك لموت في لعروق راني نشوف فيكم بكلكم دم**(04)**

الملاحظ أن الضمير "**انْتومَا**" تستعمل في لهجة فركان في المثنى والجمع المخاطب في الحالتين سواء أكان مذكر، أو مؤنث، على خلاف اللغة الفصحى التي تستعمله للمثنى المخاطب فقط.

- **المثال الثالث:**

...قالوا: **نَحْنَا** نمشو نفتشو على رجّالتنا، جو عيخرجوا قالهم بيّهم: استنوا، وحدة أعطاها خزرانة، ووحدة أعطاها شكارة انتاع كسكس.**(04)**

والملاحظ من خلال ماجاء في الحكاية الشعبية أن ضمير الرفع للمتكلم " **نَحْنَا** " بزيادة الألف في آخره يستعمل للتثنية، والجمع للمتكلمين المذكر والمؤنث، على عكس اللغة الفصحى التي تستخدم ضمير **نحن** للجمع فقط.

- **المثال الرابع:** مأخوذ من الأحجية الشعبية:

قاله الكلب لوخر: مكان حتى شي يمشي يجيب سبعة أعراف من زيتونة تكون صحيحة ويجي، ينادي عليها يقولها أراحي نحكيلك، **هيّا** تجي يقولها احكيلي.

هوَّ يجبد واحد من العودان ويعطيها علاش تفتش.

الملاحظ أن ضمائر الغائب: **هوَّ**، **هيّا**، قد وردا بتشديد الواو، والياء، أو بفتح الياء، وتستعمل هذه الضمائر للمذكر والمؤنث المفرد، بحيث تتشابه لهجة فركان مع الفصحى في هذه الضمائر مع اختلاف بسيط.

3. أسماء الإشارة:

يستعمل في لهجة فركان أسماء الإشارة خلال التواصل اليومي، ومن أمثلة ذلك نذكر مايلي:

- **المثال الأول:** مأخوذ من الأحجية الشعبية:

قاله: وشي ياولدي؟

قاله:**هاذي** زوازك في الدنيا، وفي لاخرة...**(04)**.

قالها: كتسمعي نحنا نشخرو **هضاك** هوّ رقادنا، وداوهم راه فيا أنا وانتي**(04)**

الملاحظ من خلال الأحجية الشعبية بأن اسم الإشارة **هاذي** يستعمل للدلالة على المفرد المؤنث، وقد زيدت الألف تخفيفا للنطق.

أما بالنسبة لاسم الإشارة **هَضَاكْ** قد فخمت فيه الذال لتصبح (ض) يستعمل للجمع المذكر والمؤنث معا وقد زيدت الكاف في آخره لتدل على المتكلم.

- **المثال الثاني:** مأخوذ من النكتة الشعبية:

قالك واحد المجنون ديما يحط وذنه على الحيط ويسّقر شافه الطبيب قاله: واش قاعد تسمع، قاله المجنون: أسمع بوذانيك، كحط الطبيب وذنه على الحيط قالو: مانيش نسمع حتى في شي، قاله المهبول: **هاضا** اللي مهبلني.

أما بالنسبة لاسم الإشارة **هذا** في اللغة الفصحى، نلاحظ بأن سكان منطقة الدراسة يلجؤون لتفخيم الذال فتبدل ضادا، فينطقونه "**هَاضَا**"، ويستعمل للمفرد المذكر.

- **المثال الثالث:** ماخوذ من الأغنية الشعبية:

يَا رْقَيَهْ عَلِيكْ غَنَايَا يَا الشَّايْدَهْ بَنَيتْ بِنْ عَزُوزْ
نَغَنِي عَلَى بِنْتْ الغَالِي فِي تُونِسْ عَنهَا مَحْمُودْ
وَعَمَامْهَا **هَنَا** وَعَمَامْهَا **هَنَا** سِيدِي مَحَمِدْ لَزْهَارِي **(02)**

نلاحظ بأن **هَنَا** تستعمل في اللغة الفصحى للشيء القريب، كما تستعمل في لهجة فركان مع تغير طفيف فتنطق بفتح الهاء دون ضمّها كما في الفصحى.

4. الأسماء الموصولة:

تستعمل الأسماء الموصولة في اللّغة العربية الفصحى للتقليل من التّكرار، والأمر نفسه بالنّسبة للهجة فركان، حيث تلجأ لأسماء الموصولة للاستغناء عن التكرار.

ومن بين الأسماء الموصولة التي تستعمل في لهجة منطقة الدراسة نذكر منها مايلي:

- **المثال الأول:**

إللّي وَالِفْ بِالحْفَى يَنْسَى صَبَّاطَهْ**(05)**.

إللّي يِحِبْ لَعْسَلْ يُصْبُرْ عَلَى قَرْصَانْ النَّحَلْ**(60)**.

يضرب المثل الشعبي الأول في منطقة فركان على الشخص الذي تعود على شيء لفترة طويلة فينسى مكان عليه في الأول.

وأما بالنسبة للمثل الشعبي الثاني يعني أن من يهدف لشيء فعليه الصّبر على العراقيل والمصاعب حتى يحقق مايرغب به.

والملاحظ من خلال المثلين الشعبيين بأن الاسم الموصول المستعمل في لهجة فركان هو "**إللّي**" عوض (**الذي، والتي**) في اللّغة الفصحى، حيث تستعمل لهجة فركان هذا الاسم للدلالة على المذكر والمؤنث في آن واحد، والملاحظ أن لهجة فركان لا تستخدم عددا كبيرا من الأسماء الموصولة مقارنة باللغة الفصحى.

5. ظاهرة النّحت:

يعدّ النّحت من الظّواهر اللّغوية الشّائعة في لهجة فركان، حيث يلجأ سكان المنطقة لظاهرة النّحت للتّعبير عن أغراضهم، فقد نهجوا منهج العرب في نحت كلامهم، فنحتوا من الكلمتين كلمة واحدة كمثال عن ذلك نذكر مايلي:

- **المثال الأول:**

...قَالْ: صَاحْبِي هَذَا **وَاشْ** يِفُكّنِي مِنَّهْ، أَنَا كَانْ نَعْطِيهْ وَحْدَة مَنْ لِبْنَاوِيتْ**(01)**.

نلاحظ من خلال هذا النموذج من الحكاية الشعبية بأن كلمة "**وَاشْ**" تتكون من ثلاث كلمات:

- أولا: الواو في كلمة **وَاشْ**: هي واو استفهامية ترد في أول الكلام.
- ثانيا: الألف: هي أول الحروف من أداة الاستفهام (أي).
- ثالثا: الشين: أول حرف من كلمة شيء.

6. المثنى:

تلجأ لهجة فركان للتثنية بإضافة الياء والنون ومن أمثلة ذلك نذكر مايلي:

- **المثال الأول:**

بِالله يَا طَيّارَه الزَّرْقَه سِيرِي وَسَبّقِي **الجِّنْحِينْ**

وَجِيبِيلِي لَخْبَارْ بِزَرْبَه تِنْبِينِي عَلَى الصَّالِحْ وِينْ؟

وَصَالِحْ فِي دَارُو يَتْغَدَى وَدَخْلُو عَلِيهْ لِمُونِتِيرْ

وَطَلْعُوهْ لِلْكُولِيجْ بِزَرْبَه وَجَا بَحْثَهْ مَابِينْ **اثْنِينْ (01)**

الملاحظ في الكلمتين الواردتين في الأغنية الشعبية: **الجِّنْحِينْ**، **اثْنِينْ**، قد اضيفت لهما الياء والنون، وذلك لتجنب الثقل أثناء النطق، فغالبا مانجد لهجة فركان تميل إلى زيادة الألف والياء في حالات النصب والجر، أما حالة الرفع فنجدها نادرة الحدوث.

7. الجمع:

1.7. جمع المذكر السالم:

تشترك لهجة فركان مع الفصحى في الجمع تارة، وتختلف عنها تارة أخرى ومن أمثلة ذلك مايلي:

- **المثال الأول:**

يَاعِينِي نُوحِي يَاخِلاَلَةِ رِنّي خِلاَلَةْ رِنّي بَعدْ العِشْرَةْ خُويَا بَدِلْنِي

يَاعِينِي نُوحِي يَالُمِيمَةْ طُلّي مَاكُمْ تِقُولُو **الصَابْرِينْ** يِنَالُو **(06)**

تصور هذه الأغنية الشعبية التراث الفركاني، حيث تعبّر عن الحزن والخذلان من أي شخص سواء أكان أخ أو صديق، أو حبيب تغيرت معاملته بعد المحبّة والود.

الملاحظ بأن كلمة **الصَابْرِينْ** قد وردت بصيغة الجمع وذلك بإضافة الياء والنون في آخرها حيث تستعمل للعاقل، وتلجأ لهجة فركان إلى إضافة الياء عوض الواو وذلك لتخفيف النطق وتجنب الثقل في النطق.

2.7. جمع المؤنث السالم:

يعدّ جمع المؤنث السّالم أحد أنواع الجموع في اللّغة العربية الفصحى فيدل على أكثر من اثنين وذلك بزيادة الألف والتاء في آخره، أما مايقابل هذا النوع من الجموع في لهجة فركان نذكر مايلي:

- **المثال الأول:**

كُونْ جَانِي لْحُكُمْ فِي قَسَنْطِينَهْ نُضْرِبْ عَلِيهْ ثَمَهْ نْبَاتْ

كُونْ جَانِي غَبْطَانْ الدُنْيَا رَانِي نَعْطِي فِي **لْوِيزَاتْ**

كِجَتْ مَقدرَهْ مِنْ رَبِي هُوَ لِيَطَفِي **اللّيْعَاتْ**(01).

يلاحظ من خلال ماجاء في الأغنية الشعبية أن الكلمتين "**لْوِيزَاتْ**" و"**اللّيْعَاتْ**"، قد وردتا بصيغة جمع المؤنث السالم، وذلك بزيادة الألف والتاء في آخرهما، مما يدل على أن لهجة فركان تتشارك مع اللّغة الفصحى وتسير على نهجها، فكلمة "**لْوِيزَاتْ**" جمع، مفردها "**لويزة**" نوع من الذهب الذي تتزين به المرأة، و"**اللّيْعَاتْ**" جمع "**ليعة**"، أو "**لوعة**" وتعني الحسرة والأسى.

3.7.جمع التكسير:

تشترك لهجة فركان مع اللّغة العربية الفصحى في صيغة جمع التكسير ومن أمثلته:

- **المثال الاول:**

يَا غُرْدْ الحَمَامْ يَاغُرْدْ الحَمَامْ نِكْتِبْ مَعَاكْ خَطْ بَرَيَهْ **لَعْيُونْ** لْغَزَالْ

لَنْيَابْ فِضَهْ غَرْبِيَهْ عَلَى اللاَّبْسَهْ الرَهِيفْ رْقَيَهْ(02).

الملاحظ من خلال أبيات الأغنية الشعبية بأن كلمة " **عُيونْ** " على وزن "**فْعُولْ**"، حيث يبرز هذا الوزن في لهجة فركان.

- **المثال الثاني:** مأخوذ من الأغنية الشعبية:

هَالجِيلْ نَعْطِيكْ خَبَارَهْ لَمَعْرِيفَةْ رَايْ فِيكْ خَسَارَةْ

جِيلْنَا ليُومْ مَايَعْرِفْلِكْ غِيرْ النُومْ مِنْ لمَاكْلَةْ يُوكَلْ بِيدُونْ

يَثُورْ يَثَّاوِبْ **لِلزَّبَالَةْ** هَالجِيلْ نَعْطِيكْ خَبَارَهْ

جَانَا لحَدَادْ ثَارِتْ خُوظَةْ فِي لَبْلاَدْ رَاهُمْقَالُو جَانَا الذَّهَابْ

وَلْكُلْ خَسَارَةْ **لِلرَّجَالَةْ** هَالجِيلْ نَعْطِيكْ خَبَارَهْ**(12)**.

والملاحظ أن لهجة فركان تستعمل وزن "**فَعَّالَة**"، وهو أحد أوزان جمع التكسير في اللغة العربية الفصحى، فنجد بأن الكلمات التالية مثل: **(لِلزَّبَالَةْ، لِلرَّجَالَةْ)** قد جاءت على وزن **فَعَّالَة**.

- **المثال الثالث:** نموذج من الأغنية الشعبية والمتداولة في التراث الفركاني:

وَذَهَبْ وَجُوهَرْ لَظِمْ نَهَارِينْ خَلْخَالْ بِالنَّاقُوصْ يَنَقْمِرْ

وَذَهَبْ سَبَايِكْ صُنَّاعُو اِثْنِينْ **شُطَّارْ** يُنْقشُو بِقْمِيرَهْ**(04)**.

نلاحظ من خلال أبيات الأغنية الشعبية بأن كلمة" **شُطَّارْ** "على وزن فُعَّالْ، حيث يستخدم هذا الوزن غالبا لصيغ الجموع وللدلالة على الصفات.

- **المثال الرابع:**

قُولَكْ جَبَارَهْ حَافْلَهْ فِي السَدْ وَغِيثْهَا طَاحْ أَسْوَدْ

رِيشْ لْبُورْنِي طَاحْ عَلَى **لَكْتَافْ** طَوِّلْ مَرْضَهْ مَاعَادِشْ يَبْرَى**(03)**

نلاحظ من خلال أبيات الأغنية الشعبية بأن كلمة"**كْتَافْ**" على وزن **فْعَالْ** مفردها كتف تجمع في لهجة فركان بحذف الألف على عكس اللّغة العربية الفصحى، حيث تجمع بصيغة جمع التكسير **(أَكْتَافْ)** على وزن "**أَفْعَالْ**".

- **المثال الخامس:**

رَاهِي عَدَاوْتِكْ قُدَامِكْ رَاوْ لِعْبِهِمْ مَفْهُومْ رَاوْ لِعْبِهِمْ مَفْهُومْ

يَلْعَبُو مَعَ الشِيطَانِي وَالقَلْبْ فِيهْ سُمُومْ وَ**النِّسْوَهْ** مَافِيهِمْ تَالِي**(02)**.

من خلال ماورد في الأغنية الشعبية نلاحظ بأن كلمة وَ**النِّسْوَهْ** قد وردت على وزن **فِعْلَة**، وهو من جموع القلّة أحد الأوزان المتداولة في لهجة فركان مثلها مثل اللغة العربية

الفصحى، وقد وردت كلمة نسوة في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾[1].

8.المذكر والمؤنث:

وأما بالنسبة للتذكير والتأنيث في لهجة فركان نجد أنها ترتكز على الهاء في أكثر الأسماء المؤنثة، ومن أمثلة ذلك:

1.8. التأنيث:

- **المثال الأول:**

يَا غُرْدْ الحَمَامْ يَاغُرْدْ الحَمَامْ نِكْتِبْ مَعَاكْ خَطْ بَرَيَهْ لْعُيونْ لْغَزَالْ
لَنْيَابْ فِضَهْ غَرْبِيَهْ عَلَى اللاَّبْسَهْ الرَهِيفْ **رْقَيَهْ** (02)

والملاحظ من خلال أبيات الأغنية الشعبية بأن اسم **رْقَيَهْ** ينطق بالهاء في لهجة فركان عوض تاء التأنيث، وقد وردت كلمة بقرة في القرآن الكريم بتاء التأنيث غير أن السّامع تخيل له بأنها هاء لقوله تعالى في سورة البقرة: :﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾[2].

كما نلاحظ بأن لهجة فركان تلحق تاء التأنيث إلى بعض الأسماء المذكرة، ومن أمثلة ذلك ماورد في الأغنية الشعبية:

شُوفُو بِدَّهْ مَارِقْ عَرِيسْ لاَبِسْ بَرَانِيسْ مَلْفْ مَعَمِرْ بِالذَهَبْ
وَلْبَيَّهْ وَجَدْ بِإِذْنْ لْوَلَدْ وَأَحْمَدْ شُوفُو بَدَّهْ لاَبِسْ السِّرْوَالْ
وَمَزِغْ بِحْرَامْ بَيّهْ وْعَمَارْ بُوشَّنَبْ قَوَاتْ الجِيعَانْ وَقَايِمْ **بَلْدَهْ** وَعَرَبْ (07)

الملاحظ بأن كلمة **بَلْدَهْ** أصلها بلد وقد ألحقت بها تاء التأنيث وذلك للدلالة على بلد معين أو لتصغير الأسماء وهذا أمر شائع في لهجة فركان.

[1]– سورة يوسف، الآية 30.

[2]– سورة البقرة، الآية 67.

كما تضاف تاء التأنيث إلى بعض الأسماء المؤنثة في لهجة فركان على عكس اللغة العربية الفصحى التي تكون فيها هذه الأسماء مجردة منها، ومن أمثلة ذلك:

- **المثال الثاني:** مأخوذ من الأغنية الشعبية:

نَفْسِي قَلْقِتْنِي هَبِلْهَا وَاشْ مَانِيلَهْ نَفْسِي نَقَلِقْهَا نُخْرِجْ للزِينْ نَفَارِقْهَا
أَنَا نِحِسْ **لْكَبْدَةْ** مَزِقْهَا قَاسِمْهَا عَلَى ثَلاَثْ وَصَلْ **(09)**

الملاحظ بأن كلمة **لْكَبْدَةْ** قد ألحقت بها تاء التأنيث وهذا أمر شائع في لهجة فركان على خلاف اللغة العربية الفصحى التي تنطق فيها كلمة كبدة خالية من تاء التأنيث (كبد).

2.8. التذكير:

ومن الظواهر الشائعة أيضا في لهجة فركان حول التذكير فقد بقيت محافظة على صيغ المذكر كما هو موجود في اللغة العربية الفصحى ومن أمثلته مايلي:

- **المثال الأول:**

أُعْقِبْ عَلَى **وَادْ** هَدَّارْ مَاتُعْقِبْشْ عَلَى وَادْ سَاكِتْ**(22)**

مُولَى **التَّاجْ** مِحْتَاجْ**(54)**

كُلْ **قِرْدْ** فِي عِينْ أُمَّهْ **غْزَالْ**(57)

والملاحظ من خلال ماورد في الأمثلة الشعبية المتداولة في منطقة فركان بأن الكلمات التالية: **وَادْ**، **التَّاجْ**، **قِرْدْ**، **غْزَالْ**، قد جاءت بصيغة المذكر في لهجة فركان مثلها مثل اللغة العربية الفصحى.

كما تلحق تاء التأنيث في بعض الأسماء المذكرة في لهجة فركان والتي تصبح هاء عند نطقها، ومن أمثلة ذلك:

- **المثال الثاني:** مأخوذ من الأغنية الشعبية:

شَاوْرُو تِرَى سِي **حَسُونَهْ** خُوهَا الشِّيرَهْ رَايْ فِي إِيدْ لْمَكِي
وَالكُلْفَهْ **لِحَفَّهْ** وَخَالِي لَمِينْ تِرْكِبْ لْعَنُودْ فِي طَيَارَهْ**(04)**.

- **المثال الثالث:**

شُوفُو بِدَّهْ مَارِقْ عَرِيسْ لاَبِسْ بَرَانِيسْ مَلْفْ مَعَمِرْ بِالذَهَبْ
وَلْبَيَّهْ وَجَدْ بِإِذْنْ لْوَلَدْ وَأَحْمَدْ شُوفُو **بَدَّهْ** لاَبِسْ السِّرْوَالْ(07).

الملاحظ من خلال ماورد في المثاليين أن الأسماء المذكرة **حَفَّهْ**، **حَسُونَهْ**، **بَدَّهْ** قد جاءت بتاء التأنيث في آخرها، على الرغم من هذه الأسماء مذكرة فقد ألحقت بها تاء التأنيث بغرض تصغير الأسماء ولتخفيف نطقها، والتحبب إلى أصحابها فكلمة "**بَدَّهْ**" أصلها في اللغة اسم أحمد، أما "حفة" فأصلها عبد الحفيظ في اللغة الفصحى وهكذا.

9. التصغير:

يعدّ التّصغير من الظواهر الصّرفية الشائعة في لهجة فركان، ومن أمثلة ذلك نذكر مايلي:

- **المثال الأول:** مأخوذ من المثل الشعبي المتداول في التراث الفركاني:

كُبْ **لبْرِيمَة** عَلَى فُمْهَا لِفِي **لبْنَيَّة** فِي أُمَّهَا(55)

يضرب هذا المثل الشعبي في التراث الفركاني على الفتاة التي تشبه أمها في أفعالها وصفاتها فتكون نسخة من والدتها، والملاحظ من خلال ماجاء في هذا المثل الشعبي بأن الكلمات التالية: **لبْرِيمَة**، **لبْنَيَّة**، قد وردت على وزن فْعِيْلَة وفْعَيْلَة، وذلك بتسكين الحرف الأول مع فتح الثاني أو كسره مع زيادة تاء التأنيث في آخره، وهو على خلاف ماجاء في اللغة الفصحى، حيث تستخدم في التصغير وزن فُعَيْل بضم الأول وفتح الثاني.

- **المثال الثاني:**

قَالِلْهَا يَاعَزُوزْ بَرِّي وَلِّي بُوسَحْلَة قَتْلُو لُمُونِتِيرْ
كَرْكِبْ وَأَعْطَى بِالصَدَى إِلْحَقْ عَلِيهْ حِمَدْ مَاوْ **حْنِينْ**(01)

نلاحظ من خلال أبيات الأغنية الشعبية بأن كلمة"**حْنِينْ**" قد جاءت على وزن فْعِيْلْ، حيث تلجأ لهجة فركان إلى تصغير مثل هذه الأسماء بصفة عامة، فلا تخضعها إلى ظوابط اللغة العربية الفصحى.

10. النسبة:

تعدّ النّسبة من أهم الظواهر الصّرفية الشّائعة في لهجة منطقة الدّراسة، ومن أمثلة ذلك نذكر مايلي:

- **المثال الأول:**

جَبِينْهَا مِنْ ضَيْ فَنَارْ وَلْعِينْ سُودَةْ زَنْزِيَةْ
رِيقْكْ عَسَلْ قَطَارْ لاَقِتْنِي مَاأَعْطِيتْ إِيدَّيَا
دَلُولَةْ يَا **لْخَرَّازِيَةْ** يَانَاسْ فِي قَلْبِي جَمْرَةْ
عَلَى الطُّفْلَةْ جِدَاهَا لْحَمْرَةْ كِلِبْسِتْ التِيقَارْ كِلِبْسِتْ التِّيقَارْ
زَادِتْ جَوَّالِي **وَسُورِيَّةْ** دَلُولَةْ يَا لْخَرَّازِيَةْ**(05)**

الملاحظ من خلال ماورد في مقاطع الأغنية الشعبية بأن الكلمات التالية: **لْخَرَّازِيَّةْ**، **سُورِيَّةْ** قد ألحقت بها ياء النسبة المشددة فكلمة **سُورِيَّةْ**: وهي نوع من الملابس التي ترتديها المرأة الفركانية سميت **سُورِيَّةْ** نسبة إلى سوريا.

أما بالنسبة لكلمة **لْخَرَّازِيَّةْ**: تطلق على أحد الأعراش الموجودة في منطقة فركان، فقد تم إلحاق ياء النسبة المشددة إليها بحسب الضوابط السائدة في اللغة العربية الفصحى.

- **المثال الثاني:**

فِي الكَرْطِي مَاصَايِرْ بِينَا فِي الكَرْطِي مَاصَايِرْ بِينَا
وَأَدُولِي لْزْنَبْ بُوذِينَا جُونِي لْمُصَايِبْ **لْخْمِيسِي وَلْعَرْبِي** لْعَايِبْ**(15)**

نلاحظ من خلال الأغنية الشعبية بأن الكلمات الآتية: **لْخْمِيسِي**، **وَلْعَرْبِي**، قد وردت في لهجة فركان بياء النسبة غير المشدّدة، وهذا مايخالف القاعدة اللّغوية والتّي ترتكز على الياء المشدّدة.

11. المشتقات:

1.11. اسم الآلة

يعدّ اسم الآلة من المشتقات الشّائعة في لهجة منطقة فركان ومن أمثلة ذلك نذكر مايلي:

- **المثال الأول:**

مَاأَكْبِرْ نَهَارْ لِيسَانْيَهْ أَمْحَمِدْ مِيمَتَهْ فَقْدَاتَهْ
وَرِكَبْ مَعَ لقُبْطَانْ وَأَدَاهْ لنِقْرِينْ بِزَرْبَةْ
رَاوْ لاَحَهْ فِي **لميزَانْ**
رَاوْقَالَهْ شَافْ لقُومَيَةْ رَوَحْ يَامْرُوذْ عِينِيَا**(13)**

والملاحظ من خلال أبيات الأغنية الشعبية بأن كلمة "**ميـزَانْ**" قد جاءت على وزن: **مِفْعَالْ** وهو أحد الأوزان التي يصاغ منها الفعل الثلاثي المتعدي في اللغة العربية الفصحى.

وأما بالنسبة لكلمة: "**مِرْوِذْ**" فقد جاءت على وزن **مِفْعِلْ** حيث تلجأ لهجة فركان إلى هذا الوزن في أسماء الآلة مثلها مثل اللغة العربية الفصحى.

- **المثال الثاني:**

وَالرِيَالْ المَاسِحْ مَايَهِمِكْ صَرْفُو
خَلِفْ مِنُو وَإلاَ أَتْرُكُو مَجْمُولْ
الزِنَادْ الخَايِبْ بِيعُوا وَإشْرِي خُلْفُو
رَاوْ يَخُونَكْ فِي نَهَارْ لْهُولْ**(08)**

والملاحظ من خلال مقاطع الأغنية الشّعبية بأن كلمة: "**الزِنَـادْ**" تطلق في لهجة فركان على جزء من السّلاح، حيث يتم الضّغط عليه بقوة لإطلاق النار، وردت كلمة: "**الزِنَـادْ**" على وزن فِعَالْ وهو أحد أوزان اسم الآلة الشائع في لهجة فركان مثلها مثل اللّغة العربية الفصحى.

- **المثال الثالث:**

فِي **قَرْعَة** يَرْعَى**(62)**.

يطلق هذا المثل الشعبي في التراث الفركاني على الشخص الفقير رغم ضيق العيش، فإنه يسعى لكسب قوته، فالقرعة رمز للمحدودية والضّيق.

فالملاحظ بأن كلمة: "**قَرْعَة**" قد جاءت على وزن فَعْلَة وهو أحد الأوزان غير القياسية الشائعة في لهجة فركان.

- **المثال الرابع:**

قالك مرة واحد لرهابي زدم على دار، لقى عزوز وشايب راقدين، صوب عليهم **المُكْحْلَة** وقال للعزوز واش يسموك؟ قاتله: خيرة.

قالها: عندك الزهر على خاطر اسمك كيما اسم يما، وممبعد راح للشايب وقاله: واش يسموك؟ قاله:اسمي الطاهر ويعيطولي خيرة **(07)**

نلاحظ من خلال ماورد في النكتة الشعبية المتداولة في منطقة فركان بأن كلمة: "**مُكْحْلَة**" وردت على وزن مُفْعْلَة وهو أحد الأوزان التي لا تستند إلى القاعدة اللّغوية، وإنما يطلق عشوائيا في تلفظات أهل المنطقة.

- **المثال الخامس:**

... راي ملي خلقت أمك ولحقت للسن هضا ذوقت جارتنا في **لْمُغْرِفْ** هميدة هي جت خارجة تلقتها بيه، هضا علاش ضحكت **(04)**.

والملاحظ من خلال ماورد في الأحجية الشعبية بأن كلمة: "**مُغْرفْ**" جاءت على وزن "**مُفْعلْ**"، وهو أحد الأوزان المتداولة في تلفظات سكان منطقة الدراسة.

ومن هنا نستنتج بأن لهجة فركان تستعمل اسم الآلة مثلها مثل اللّغة العربية الفصحى، كما أن هناك من أسماء الآلة في لهجة فركان لاتحكمه أي ظوابط أو قواعد لغوية.

2.11. الصفة المشبهة:

وأما عن الصفة المشبهة في لهجة فركان فإنها تأتي على الأوزان التالية:

أ. وزن أَفْعَلْ:

نجد هذا الوزن متداول في لهجة فركان خاصة فيما يتعلق بألوان الأشياء ومن أمثلته نذكر مايلي:

- **المثال الأول:**

عَلاَشْ تَنْسِي يَانُونَهْ يَانُونَهْ عَلِيهَا قِدْ

قُولَكْ جَبَارَهْ حَافْلَهْ فِي السَدْ وَغِثِيثْهَا طَاحْ **أَسْوَدْ**

رِيشْ لْبُورْزِي طَاحْ عَلَى لِكْتَافْ طَوّلْ مَرْضَهْ مَاعَادِشْ يَبْرَى**(03)**

نلاحظ بأن كلمة:" **أَسْوَدْ** " الواردة في الأغنية الشعبية جاءت على وزن **أَفْعَلْ**، حيث وافقت القاعدة اللّغوية التي تفتح الحرف الأول، وتسكين الحرف الأخير.

ب. وزن فِعْلْ:

تلجأ لهجة فركان لهذا الوزن مع كسر الحرف الأول منه، وتسكين الحرف الأخير على عكس اللّغة الفصحى التي تلجأ إلى فتح الحرف الأول وتسكين الحرف الأخير، ومن أمثلته في لهجة فركان نذكر مايلي:

- **المثال الأول:**

يَا**عِيْنْ** لْعْقَابْ يَاعِيْنْ لْعْقَابْ وَغْثِيثْهَا كِطَاحْ وَجَبْ

وَيُقْلِكْ رِيشْ أَنْعَامْ طَاحْ عَلَى صْدَرْهَا حْضَانِي**(05)**

نلاحظ من خلال مقاطع الأغنية الشعبية، والمتداولة في التراث الفركاني بأن كلمة "**عِيْنْ**" جاءت على وزن فِعْلْ بكسر الأول وتسكين الآخر على عكس اللّغة العربية الفصحى كما ذكرنا سابقا.

ج. وزن فَعَّالْ: (صيغة المبالغة)

تستعمل منطقة فركان هذا الوزن في لهجتها حيث يعدّ من صيغ المبالغة وكذا الصفة المشبّهة الثابتة، ومن أمثلته:

- **المثال الأول:** مأخوذ من الأغنية الشعبية المتداولة في التراث الفركاني:

فِي جَاشِ حُرْقَةْ سَبَابْ دَايَا مَكْحُولْ الرّمْقَه إِذَا تَاقِتْ لِلْعَقَلْ رَحَلْ

جِيتَكْ **نَدَّامْ** مَاتُرُوفِي يَاحَدَّةْ تُرْكِي لْجْوَادْ إِذا جُوهْ يَسَلّمْ فِي جَرْدَهْ**(09)**

نلاحظ بأن كلمة **نَـدَّامْ** جاءت على وزن: "**فَعَّالْ**"، وتقال للدلالة على كثير الندم، وهذا الوزن موجود في لهجة فركان، وكذا في اللغة العربية الفصحى.

د. وزن فْعِيْلْ:

يستعمل هذا الوزن في لهجة فركان بتسكين الحرفين الأول والأخير على خلاف ماجاء في القاعدة اللغوية التي تفتح الحرف الأول ومن أمثلته مايلي:

- **المثال الأول:**

يَعْرِفْهَا عَرَبْ وَبَلْدِيَةْ يَانَاسْ هَنُودَةْ لِي بِيَا هَنُودَةْ غِيرْ جُرِّي حَرَامَكْ وَحَلَفَتْ بِرَاسْ خَوَالِكْ

خَوَالِكْ فِي اِثْنِينْ رَاهْ فِيهِمْ رَابِحْ الذَّوَادِي رَاهْ عَاتِي **وَرْجِيلْ** رَاهْ مُولَى لقَصْعَةْ الجِرْبِيَّةْ**(10)**

نلاحظ من خلال مقاطع الأغنية الشعبية بأن كلمة: "**رْجِيلْ**" وردت على وزن فْعيلْ، وهي صفة مشبهة تدل على الثبات في صفة الرجولة، أو الشجاعة، وهو من أوزان اللّغة العربية الفصحى، ويشيع استعماله أيضا في لهجة فركان، حيث يتشابهان في البنية الصرفية، ويختلفان في الحركات كما ذكرنا سابقا.

رابعا: المستوى المعجمي الدلالي:

تعدّ لهجة منطقة فركان من اللّهجات الجزائرية المتنوعة بتراثها لذا سنقوم من خلال المستوى المعجمي الدلالي باستخراج بعض الكلمات البسيطة البعيدة عن الغموض، والتعقيد والتي تكون لها علاقة باللّغة العربية الفصيحة، وتصنيفيها وتحليلها حسب بعض الحقول الدلالية التي تمثلت في:

1. حقل الألبسة:

طَوِلْ مَرْضَهْ مَاعَادِشْ يَبْرَى عَلاَشْ تَنْسِي يَانُونَهْ
رَاهِي جَرِتْ لَحْرَامْ زَدَاتِهْ طَرْقَهْ مِنْ **لَحْزَامْ**
وَالبُلْغَه فِي لَقْدَامْ شُوفِي وَخَيّكْ رَاوْ مَرَضْ **بِلَوْهَامْ(03)**

1.1. الحْزَامْ:

تلفظ بتسكين الحاء بدلا من كسرها، تدل في لهجة فركان على قطعة من القماش، أو الجلد ينسج عادة من مادة "**الكبة**": وهي عبارة عن خيوط سميكة من الصّوف، أومن القطن الملوّن بألوان زاهية تربط حول الخصر، وتستخدم عادة لتثبيت اللّباس التّقليدي لدى المرأة الفركانية، وتتضح جذور كلمة "**لَحْزَامْ**" من خلال الرّجوع إلى المعاجم العربية:

أ.لسان العرب: "... والحُزمة: ماحُزِمَ، والمِحْزَمُ والمحزمة والحزام والحزامة: اسم ماحزم به، والجمع حزم. واحتزم الرّجل وتحزّم بمعنى، وذلك إذا سد وسطه بحبل"[1].

ب.وقد وردت كلمة "**لَحْزَامْ**" في **المعجم العربي لأسماء الملابس:** "الحزام: بكسر الحاء، والحزامة، والمحزم والمحزمة: اسم ماحزم به، وجمع الحزام والحزامة: حزوم، وجمع المحزم والمحزمة: المحازم، واحتزم الرّجل وتحزم: إذا شدّ وسطه بحبل... والحزام شريط من الجلد أو

[1]– أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، مج12، ص131.

غيره يلتف حول الوسط، وهو أنواع: هناك الحزام الشرقي ذو الصدر والجيوب؛ الذي كان يرتديه الحاج الأوربي عند عودته من فلسطين"[1].

ومنه نستنتج بأن لفظة **لَحْزَامْ** في لهجة فركان من أصول عربية فصيحة حافظت على معناها رغم اختلاف نطقها.

2.1. البُلْغَة:

طَوِلْ مَرْضَهْ مَاعَادِشْ يَبْرَى عَلاَشْ تَنْسِي يَانُونَهْ
رَاهِي جَرِتْ لَحْرَامْ زَدَاتِهْ طَرْقَهْ مِنْ لَحْزَامْ
وَالبُلْغَه فِي لَقْدَامْ شُوفِي وَخَيّكْ رَاوْ مَرَضْ بِلَوْهَامْ **(03)**

بضم الباء وتسكين اللام، وهو حذاء تقليدي شائع استعماله في التّراث الفركاني يصنع عادة من الجلد ذات نعال مسطحة تلبس في الأعراس والمناسبات، ولهذه الكلمة جذور في اللغة العربية الفصيحة، حيث ورد ذكرها في المعاجم العربية:

أ.المعجم العربي لأسماء الملابس: "البُلْغَة: لفظة عاميّة حضاريّة تطلق في بلاد المغرب على نعال مغربيّة صفراء معروفة، وتجمع في المغرب على: بُلاَغِي، وهي صيغة جمع عاميّة؛ لأن فُعْلَة في الفصحى لا يكون جمعها على وزن فُعَالِى... والبُلغة: بضم الباء وكل مايتبلغ به الرّجل يسمى: بلغة"[2].

ب. معجم اللغة العربية المعاصرة: البلغة: مفرد: ج بلغات، وبلغات وبلغ: نوع من الأحذية يكثر في المغرب"[3]. ومنه نستنتج بأن لفظة **وَالبُلْغَه** في لهجة فركان لها جذور عربية فصيحة حافظت على معناها نطقا، وكتابة.

شُوفُو بِدَّهْ مَارِقْ عَرِيسْ لاَبِسْ **بَرَانِيسْ** مَلْفْ مَعَمِرْ بِالذَهَبْ
وَلْبَيَّهْ وَجَدْ بِإِذْنْ لْوَلَدْ وَأَحْمَدْ شُوفُو بَدَّهْ لاَبِسْ **السِّرْوَالْ** **(07)**

---

[1]– رجب عبد الجواد إبراهيم وآخرون: **المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث**، ط1، دار الآفاق العربية، القاهرة، مصر، 2002، ص132.

[2]– المرجع نفسه، ص77.

[3]– أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص243.

3.1.البَرَانِيسْ: مفرد بَرْنُوسْ: بفتح الباء وتسكين الرّاء، وهو عبارة عن لباس تقليدي يصنع من الوبر، أو الصّوف يغطي معظم الجسم يرتديه الرجال، وهو متعدد الألوان ولهذه الكلمة جذور عربية فصيحة فقد جاء ذكرها في عدة معاجم عربية منها:

أ. كتاب العين: "البرنس: كل ثوب رأسه منه ملزق به، ذراعه كان، أو ممطرا، أو جبّة"[1].

ب. المعجم العربي لأسماء الملابس: "البرنس: كلمة يونانية معربة، أصلها في اليونانية:(Birros)، وعرفتها الفرنسية من العربية، وهي في الفرنسية: (Burnous) وهي تعني: رداء، أو ثوب رأسه ملتصق به، أو رداء رأسه منه، معطف طفل ثوب طويل بقلنسوة، أو غطاء للرأس والعنق"[2].

ومنه نستنتج أن لفظة برنس في لهجة فركان هي كلمة عربية فصيحة مع اختلاف بسيط في الكتابة والنطق، حيث تنطق بفتح الباء وتسكين الراء مع زيادة الواو والتي تحذف في العربية الفصحى.

4.1.السِّرْوَالْ:

وَلْبَيَّهْ وَجَدْ بِإِذْنْ لْوَلَدْ وَأَحْمَدْ شُوفُو بَدَّهْ لاَبِسْ **السِّرْوَالْ** (07)

تنطق بكسر السين في لهجة فركان، وهو لباس خاص بالرجال، وقد ذكرت لفظة السّروال في المعاجم العربية، والتي نذكر منها:

أ. معجم اللغة العربية المعاصرة: "سِرْوَال مفرد: ج سَرَاويل، ج سراويلات: لباس يغطي الجسم من السّرة إلى الركبتين، أو إلى القدمين (يذكر، ويؤنث)"[3].

من خلال ما تبين في معجم اللّغة العربية المعاصرة نستنتج بأن لفظة السّروال الشائعة في لهجة فركان أصلها عربي فصيح تحمل نفس الدلالة ولم تتغير.

---

[1]– الخليل بن أحمد الفراهيدي: **كتاب العين**، ج7، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دط، دار الرشيد للنشر والتوزيع، بغداد، العراق، 1980، ص343.

[2]– رجب عبد الجواد إبراهيم وآخرون، المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث، ص61.

[3]– أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية، ص1062.

يَا غُرْدْ الحَمَامْ يَاغُرْدْ الحَمَامْ نِكْتِبْ مَعَاكْ خَطْ بَرَيَهْ لْعُيونْ لْغَزَالْ
لَنْيَابْ فِضَهْ غَرْبِيَهْ عَلَى اللاَّبْسَهْ **الرَّهِيفْ** رْقَيَهْ **(02)**

5.1. الرَّهِيفْ:

تنطق لفظة الرّهيف في لهجة فركان بتشديد الراء وتفخيمها، والرّهيف هو الرقيق من الثّياب، وقد جاء ذكر هذه اللّفظة في المعاجم العربية:

أ. لسان العرب: "رَهف: الرَّهَفُ: مصدر الشيء الرَّهيف، وهو اللَّطيف الرقيق. ابن سيدة: الرَّهْفُ، والرَّهَفُ، الرّقَّةُ واللطف؛ أنشد ابن الأعرابي:

حَوْراءُ، في أُسْكُفّ عَيْنَيْهَا وطَفْ وفِي الثَّنايا البيض منْ فِيها رَهَفْ."[1]

ب. المعجم الوسيط: "(رَهُفَ): رَهَافة، ورَهَفًا: رَقَّ ولَطُفَ. فهو رَهيف، وهي رَهيفَة، يقال: سَيْف رَهيف، وحسّ رهيف"[2]. ومنه نستنتج بأن لفظة **الرَّهِيفْ** فصيحة حافظت على جذورها وأصلها.

يَعْطِيهَا عَمَى شُوفْ كِتِمْشِي بِالحَفَا وَخَيَّانِي لبِيْتْ لَمَا
كَادْهَا لَبْسَانْ **الصَّنْدَالَةْ** هَالجِيلْ نَعْطِيكْ خَبَارَهْ **(12)**

6.1. الصَّنْدَالَة:

تنطق لفظة **الصَّنْدَالَة** في لهجة فركان بتشديد الصّاد وتفخيم الدّال، وهي نوع من الأحذية يصنع من الجلد ويكون مفتوح الجوانب، يستعمل عادة في الحمامات وله أشكال متنوعة. وأما عن أصل هذه اللفظة في المعاجم العربية نذكر منها:

أ. معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون: "الصندل (معرب) sandale (f) sandals (E) نوع من النّعال خفيف مكشوف له رباط"[3].

ب لسان العرب:"صَنْدَل: الصَّنْدَلْ: خشب أحمر ومنه الأصفر، وقيل: الصّندل شجر طيب الرِّيح، وحمار صندل، وصنادل: عظيم شديد ضخم الرأس"[4].

---

[1]– أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ج9، ص128.

[2]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج1، ص378.

[3]– مجمع اللغة العربية: **معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون**، دط، دار الكتب، القاهرة، مصر، 1980، ص07.

[4]– أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ج11، ص386.

ومنه نستنتج بأن لفظة **الصَّنْدَالَة** لفظة دخيلة على اللّغة العربية، ولم يرد ذكرها في المعاجم القديمة، وإنما تستعمل في بعض اللّهجات فقط للدّلالة على الحذاء.

2. حقل الحلي والمجوهرات والزينة:

خَلْخَالْ مَسَايْسَهْ تَنَقْمِيرَهْ لْبَنَاتْ طَيْعُو فَطِيمَهْ
فَطِيمَهْ خَرْجِتْ فِي رَنَهْ وَلْصْبَاعْ مَخَظْبَّهْ بِالحِنَهْ**(04)**.

1.2.خَلْخَالْ:

تلفظ كلمة **خَلْخَالْ** في لهجة فركان بفتح الخاء، وهو نوع من الحليّ التّقليدي الذي يجسّد التّراث الفركاني، يصنع عادة من معدن الذّهب، أو الفضّة، تتزين به المرأة الفركانية في المناسبات، والأعراس، ولهذه الكلمة أصول عربية، ويتضح ذلك من خلال المعاجم العربية التالية:

أ. لسان العرب: "**والخَلْخَالْ:** كالخَلْخَل. والخَلْخَلُ: لغة في الخَلْخَال أو مقصور منه، واحد خَلاَخيلُ النساء، والمُخَلْخَل، موضع الخَلْخَال من السّاق. والخلخال: الذي تلبسه المرأة. وتَخَلْخَلَتْ المرأة: لبست الخَلْخَالْ"[1].

ب. معجم اللغة العربية المعاصرة: وردت لفظة **خَلْخَال:** "خَلْخَلَ يُخَلْخلُ، خَلْخَلَة فهو مُخَلْخل، والمفعول مُخَلْخل، خَلْخَل الحجر من مكانه: قلقله، حركه، هزّه بشدّة، جعله غير متضام ولا متماسك" خَلْخَلَ سنّه حتى نزعها- سعت الثورة إلى خَلْخَلَة نظام الحكم، خَلْخَل زوجته: ألبسها خَلْخَالاً"[2].

ومنه نستنتج بأن لفظة **خَلْخَالْ** في لهجة فركان فصيحة ولها جذور في المعاجم العربيّة حيث حافظت هذه اللّفظة على معناها نطقا وكتابة.

يَاعِينِي نُوحِي يَا**خِلاَلَة** رِنّي خِلاَلَةْ رِنّي بَعدْ العِشْرَةْ خُويَا بَدِلْنِي
يَاعِينِي نُوحِي يَالْمِيمَةْ طُلّي مَاكُمْ تِقُولُو الصَابْرِينْ يِنَالُو**(06)**

[1]- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ج11، ص221.
[2]- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية، ج1، ص676.

2.2. خِلاَلَة:

تلفظ كلمة **خِلاَلَة** في لهجة فركان بكسر الخاء، نوع من الحليّ ، وهي عبارة عن قطعة هلالية الشّكل منقوشة بدقّة تستخدمها المرأة الفركانية لتثبيت الحايك، أو الثوب، وغالبا ماتكون مصنوعة من معدن الفضّة، أو الذّهب، يشتهر هذا النّوع من الحليّ عند الشّاوية، وأما عن جذور هذه الكلمة في المعاجم العربية نذكر منها مايلي:

أ. لسان العرب: "... والخِلَال: ماخَلَّه به، والجمع أخلّة، والخلال: العود الذي يتخلل به، وما خل به الثّوب أيضا"[1].

ومنه نستنتج بأن لفظة الخلالة لها جذور في المعاجم العربية، فقد تطورت دلالته من العود الذي يتخلل الثوب إلى دبوس يثبّت به الثّوب، وأما من ناحية النّطق فقد حافظت هذه الكلمة على نطقها ومعناها الفصيح في لهجة فركان.

3.2. التَّاجْ:

مُولَى **التَّاجْ** مِحْتَاجْ**(54)**.

يضرب هذا المثل الشعبي للتأكيد بأن الإنسان مهما علا شأنه يبقى محتاج للمساعدة، وهو من الأمثلة الشعبية المتداولة في منطقة الدراسة.

وهو نوع من الحليّ التي تتزين بها المرأة في المناسبات والأعراس. وللفظة **التَّاجْ** أصول في المعاجم العربية نذكر من بينها مايلي:

أ. لسان العرب: "توج: التّاج، معروف، والجمع أتواج وتيجان...، ويقال توّجه فتتوّج؛ أي ألبسه التّاج فلبسه، والإكليل والقصة والعمامة: تاج على التشبيه"[2].

ومنه نستنتج أن لفظة **التَّاجْ** لها حذور فصيحة، فقد حافظت على معناها مع اختلاف بسيط في النطق، حيث تلفظ في لهجة فركان بتسكين الحرف الأخير وذلك تخفيفا للنطق.

---

[1]– أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ج11، ص214.

[2]– المرجع نفسه، ج2، ص219.

3. حقل الزينة:

خَلْخَالْ مَسَايْسَهْ تَنَقْمِيرَهْ لْبَنَاتْ طَيْعُو فَطِيمَهْ
فَطِيمَهْ خَرْجِتْ فِي رَنَهْ وَلْصْبَاعْ مَخَظْبَّهْ **بِالحِنَهْ** (04)

1.3. الحِنَّة:

تنطق في لهجة فركان بكسر الحاء وفتح النون، وهي نوع من النّبات الأخضر يسحق ويعجن تستعملها المرأة في منطقة فركان للزينة، وتستخدم أيضا للشعر، وتعدّ الحناء من المصطلحات العربية الفصيحة، فقد جاء ذكرها في عدة معاجم لغوية نذكر منها:

أ. معجم اللغة العربية المعاصرة: "حِنَّاء: جمع: مف حِنّاءة شجر من الفصيلة الحِنَّائية، ورقه كورق الرمان له زهر أبيض كالعناقيد طيب الرائحة، يتخذ من ورقه خضاب أحمر، يستعمل لصبغ الشعر، أو الأكف وغيرهما.[1]

ومنه نستنتج بأن لفظة **الحِنَهْ** من المصطلحات الفصيحة شائعة الاستعمال في لهجة فركان، حيث حافظت على معناها نطقا ودلالة.

2.3. السَّوَاكْ:

خَاصِّك كَانْ **السَّوَاكْ** يَا مَعَوِّجَة لَحْنَاكْ **(44)**.

يعكس هذا المثل الشعبي صورة الحرب الباردة بين العجوز والكنّة، حيث يرمز إلى الاستفزازات التي تحدث بينهما.

تلفظ **السَّوَاكْ** في لهجة فركان بفتح السّين وهو من الأعشاب التي تستعمل للزّينة وتطهير الفم وتنظيف الأسنان، تستخرج هذه العيدان من شجرة الأراك، تنمو غالبا في المناطق الحارّة، ولهذه اللّفظة جذور فصيحة حيث وردت في عدة معاجم نذكر من بينها:

أ. لسان العرب:"السَّوَاكُ مطهرة للفم، بالكسر؛ أي يطَهّر الفم"[2].

---

[1]– أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية، ج1، ص570.

[2]– أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ج10، ص446.

ومنه نستنتج بأن مصطلح **السَّوَاكْ** فصيح ومتداول في لهجة فركان، حيث حافظ على شكله ومعناه نطقا وكتابة.

4. حقل الأواني المنزلية والطبخ:

سَاعِدْ وَعْلِي وَعَبْدالله بِالتَايْ يَسَرْبِي **سِينِيَّةْ** وْكِيسَانْ بِالقَهْوَةْ ظَهْرُو جُدُدْ

جَدَيْ الغُزْلَانْ فَالِي فِي سُوحْ لْعِيشَابْ يُخْطُفْ فِي النَوارْ رَبِضْ يَاقَايِدْ لْعَرَبْ**(07)**

1.4. سينيَّة:

تلفظ في لهجة فركان بكسر السّين بدل الصّاد، والسّينية: هي نوع من الآنية التي تستعملها المرأة لتقديم الطّعام، والقهوة، والشّاي، وتكون في الغالب مصنوعة من الخشب،أو البلاستيك، أو النّحاس، والسّينية لفظة فصيحة ولها جذور في المعاجم العربية من بينها :

أ. **المعجم الوسيط: "الصّينِيَّة:** ماعون من الخزف الصّيني، أو نحوه يقدم عليه الطّعام، أو الشّراب ج صِينيات"[1].

ومنه نستنتج بأن الصّينيّة لفظة فصيحة شائعة الاستعمال في منطقة فركان حافظت على معناها، لكن حدث اختلاف في مبناها، حيث أبدلت السّين عوض الصّاد، وذلك لتخفيف النطق.

2.4. لَقَصْعَة:

لِي مَاشْبَعْشْ مِنْ **لَقَصْعَة** مَايَشْبَعْشْ مِنْ لْحِيسْهَا**(21)**.

يعكس هذا المثل الشعبي رسالة عميقة عن الرّضا والقناعة، ويبرز طمع وجشع بعض الناس، وهو من الأمثال المتداولة في منطقة فركان.

والملاحظ أنّ لفظة **لَقَصْعَة** تلفظ في لهجة فركان جيما قاهرية(ق)، وهي وعاء دائري الشكل يستعمل في الطّبخ، تصنع غالبا من الخشب، أو الطّين، تستعملها المرأة الفركانية لوضع مختلف الأطعمة كالكسكس.

[1]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج1، ص531.

وللفظة القصعة جذور في اللّغة العربية الفصحى،حيث جاءت في عدة معاجم نذكر منها:

أ. **معجم اللغة العربية المعاصرة:** "قَصْعَة:ج قَصَعات، وقَصْعات، وقِصَاع، وقِصَع: وعاء كبير يتخذ للأكل، وكان يتخذ من الخشب غالبا"[1].

ومنه نستنتج بأن قَصْعَة لفظة فصيحة تستخدم في لهجة فركان، فقد حافظت على شكلها، ومعناها مع تغير بسيط في النطق.

3.4. البُرْمَة:

البُرْمَة بَلاَ بَصْلَة كِالِمْرَا بَلاَ خَصْلَة**(56)**.

يعكس هذا المثل الشعبي في منطقة فركان فكرة أن لاشيء يكتمل دون العناصر الأساسية، لاتكتمل بنة الطعام في القدر دون البصل، ولا يكتمل جمال المرأة دون خصلة، ويقصدون بها الشعر إذ يمثل رمزا لجمالها.

تنطق **البُرْمَة** بضم الباء في لهجة فركان، وهي نوع من الآنية التي تستعملها المرأة الفركانية لطهي الطعام تصنع في الغالب من الطين، أو المعدن، أو الفخار، وقد ورد ذكرها في المعاجم العربية والتي نذكر من بينها:

أ. **لسان العرب:**"والبُرْمَة: قدر من حجارة، والجمع بُرَمُ...البُرْمَة القِدْرُ مطلقا، وهي في الأصل المتخذة من الحَجَر المعروف بالحِجَاز واليَمَن"[2].

ومنه نستنتج بأن مصطلح **البُرْمَة** فصيح ومتداول في لهجة فركان حيث حافظ على معناه شكلا ونطقا وكتابة.

4.4. صْطَلْ:

صْطَلْ مَاءْ مَعَلْقَة فِي السَّمَا**(15)**.

---

[1]– أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية، ج1، ص1824.

[2]– أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ج1، ص269.

يجسّد هذا اللغز الشعبي في منطقة فركان الارتباط الوثيق بالطبيعة التي تميّز منطقة الدّراسة، حيث شبّه عنقود العنب بصطل الماء لامتلاءه بالعصير.

صْطَلْ: تنطق في لهجة فركان بالصاد بدل السين، وهي عبارة عن إناء دائري الشكل يصنع من النّحاس في الغالب، يستعمل لحمل الماء، وقد ورد مصطلح صطل في المعاجم العربية منها:

أ. **لسان العرب:** "سَطْل: السّيْطَل الطُّسَيْسَة الصغيرة، يقال أنه على صفة تور له عروة كعروة المِرْجَل والسّطل مثله"[1].

حافظ لفظة **صْطَلْ** على معناها الفصيح في لهجة فركان ولكنها اختلفت من ناحية نطقها فقد أبدلت الصاد عوض السين تخفيفا للنطق.

صَرْقَةْ وَكَذَابَةْ مِنْ وَالَى هَالجِيلْ نَعْطِيكْ خَبَارَهْ
جِيتْكُمْ مِتْعَنِي وَظْنُونِي فِي لعِرْسْ نَغِنِي
عَلِّي مَاتَقْبِلْشِ مِنِي وَاللَيْلَةْ نَلَبِّسْهَا **غْرَارَةْ (12)**

5.4. غْرَارَة:

تنطق في لهجة فركان بتسكين الغين، وهي نوع من الأكياس الواسعة التي يوضع فيها الدقيق، أو القمح يصنع عادة من خيوط الخيش، وقد ورد مصطلح **غْرَارَةْ** في المعاجم العربية نذكر من بينها:

أ. **المعجم الوسيط:** وردت لفظة غرارة بأنها: "الغِرارة: وعاء من الخيش ونحوه يوضع فيه القمح ونحوه، وهو أكبر من الجوالق.ج غرائر"[2].

ومنه نستنتج بأن مصطلح **غْرَارَةْ** ظلّ محافظا على معناه، ودلالته الفصيحها في لهجة فركان رغم الاختلاف في النطق، بحيث تلجأ لهجة فركان إلى تسكين الحرف الأول تخفيفا للنطق.

[1]– أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ج11، ص335.

[2] – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج1، ص648.

5. حقل الأماكن:

عَلاَشْ تَنْسِي يَانُونَهْ يَانُونَهْ عَلِيهَا قِدْ
قُولَكْ جَبَارَهْ حَافْلَهْ فِي **السَّدْ** وَغِثِيثْهَا طَاحْ أَسْوَدْ
رِيشْ لْبُورْنِي طَاحْ عَلَى لِكْتَافْ طَوِّلْ مَرْضَهْ مَاعَادِشْ يَبْرَى**(03)**

1.5.السَّدْ:

تلفظ في لهجة فركان بتشديد السّين، وتسكين الدّال، وهو بناء يقام لمنع المياه من الفيضان وحجزها حتى يمنع تسربها، حيث تستغل تلك المياه في الفلاحة والري.

أ.وردت لفظة السَّدْ في المعجم الوسيط: "السُّدُّ، السَّدُّ، ويقال: سُدٌّ من سحاب: المرتفع الذي يسُدُّ الأفق، وسُدٌّ من جراد، وجراد سُدٌّ: كذلك الوادي فيه حجارة وصخور يبقى الماء فيه زمانا، ج.سُدُود، وأسْدَاد"[1].

ومنه نستنتج بأن مصطلح **السَّدْ** من الألفاظ الفصيحة التي حافظت على دلالتها ومعناها في لهجة فركان.

يَاعِينْ الشَّرَادْ يَاعِينْ الشَّرَادْ وَفَالِي فِي **فْجُوجْ** خِلَيَّةْ مَالَطْمَهْ الصَيَادْ
يَانَاسْ هَنَا لِي بِيَا هَنَا جَاتِكْ لْخَطَابَةْ رَاهُمْ دَخْلُو للحُوشْ رَاهُمْ دَخْلُو **للحُوشْ(10)**

2.5. فْجُوجْ:

تنطق بتسكين الفاء وهي الممر الواسع الذي يكون بين جبلين، أو الطريق الواسع، وقد ورد هذا المصطلح في عدة معاجم عربية:

أ. وردت في لسان العرب: "الفَجُّ: الطريق الواسع بين جبلين، وقيل: في جبل أو في قُبل جبل، وهو أوسع من الشّعْب الواسع، والفج: المضرب البعيد"[2]. نستنتج بأن لفظة **فْجُوجْ** حافظت على دلالتها، ومعناها الفصيح في لهجة فركان رغم الاختلاف البسيط في النطق.

[1]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج1، ص439.

[2]– أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ج10، ص338.

3.5. حُوشْ:

تلفظ بضم الحاء وتسكين الشين وتعني ساحة المنزل، أو فناء الدّار، وتسمى في لهجة فركان الحوش أو الحويش، غالبا مايكون مكان مفتوح داخل البيت للجلوس فيه.

حُوشْ لفظة فصيحة متداولة في لهجة فركان لها جذور في المعاجم العربية نذكر منها:

أ. معجم فصاح العامية: "الحَوْش: حَوْش الدار: فناؤها. والحَوْشْ شبه حظيرة تحفظ فيه الأشياء والدواب"[1].

ومنه يتضح بأن لفظة **حُوشْ** فصيحة حافظت على دلالتها ومعناها في لهجة فركان.

وَكَلاَمْنَا نَوَرْدُوهْ يَاصَاحْبِي كَيفْ نْقُولْ
قُولِي مَاتَخَالِفْ بِيَا غِيرْ أُنْقَدْ مِنُو وَإِفْهَمُو مَتْمُومْ
كِتُدْخَلْ للسُوقْ بِيْدَكْ خُشُو حَوِسْ فِيهْ لاَنْ تِبِيدْ عُرْضْ وَطُولْ
أَهْلْ القَرْضَةْ بِالعُيُوبْ تِكَشْفُو رِفْدُو ذُنُوبْ لاَيَعَدِي حُمُولْ**(08)**

4.5. للسُّوقْ:

تنطق في لهجة فركان بتشديد السّين وتبديل القاف جيما قاهرية(ڤ)، وتعني المكان الذي تباع وتشترى فيه السّلع يكون أسبوعيا، وللسوق دلالة في المعاجم العربية نذكر منها:

أ. لسان العرب: "والسُّوق: موضع البياعات، والجمع أسْواق، وفي التنزيل: إلا أنهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسْواق، والسُّوقة لغة فيه، وتسّوق القوم إذا باعوا واشتروا"[2]. ومن خلال ماجاء في لسان العرب يتضح بأن لفظ **للسُّوقْ** فصيح حافظ على دلالته ومعناه في لهجة فركان.

6. حقل المهن:

جَبَارَةْ فِي غَابَة جِدِكْ وَحَاظِيهَا **خَمَّاسْ** رَاوْ يُوْرِدْ الصَبْحَةْ وَلْعْشِيَةْ يَانَاسْ هَنُودَةْ لِي بِيَا
وَغْنَايَا عَلَى بَنَيتْ حَمَةْ رَاهْ مُولَى الشِيهَاتْ رَاهْ مِدِي الشِيَهَةْ مِنْ بِكْرِي يِزَايِدْ بِالفَخْرَاتْ**(10)**

---

[1]– هشام النحاس: **معجم فصاح العامية**، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، 1997، ص266.

[2]– أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ج10، ص267.

1.6. خَمَّاسْ:

إحدى المهن الشّائعة في منطقة فركان، والخمّاس نسبة للعامل الذي يعمل في أرض فلاحية ويتقاضى أجر ذلك من مالكها، ويكون أجره خمس المحصول الزراعي، تعدّ من المهن الشّاقة وأغلب من يمتهنها من الفقراء لكسب قوت يومهم.

ولمصطلح **خَمَّاسْ** دلالة في المعاجم العربية نذكر منها:

أ. معجم اللغة العربية المعاصرة: "خمس الشيء: أخذ خمسه، أي: جزءا من خمسه أجزاء متساوية"[1]. يتضح من خلال التعريف بأن مصطلح خمّاس له جذور في المعاجم العربية محافظا على دلالته الفصيحة في لهجة فركان.

2.6. الرّاعي:

الرَّاعِي وِلْخَمَّاسْ يِتْعَارْكِو عَلَى انْتَاعْ النَّاسْ**(12)**

الرّاعي هو: من يرعى الماشية، ويحافظ عليها، كما تطلق كلمة راعي على كل مسؤول عن رعيته في المجتمع.

أ. معجم اللغة العربية المعاصرة:"أرعى فلان الماشية رعاها، جعلها تسرح في الكلأ وتأكل من العشب... راعي الشيء: حفظه، راعي الأمانة، عِرضه، {ياأيها الذين أمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا أنظرنا وأسمعوا}."[2]

ومنه نستنتج بأن مصطلح راعي له حافظ على معناه الفصيح في لهجة فركان نطقا، وكتابة.

دَلُّولَهْ جِتْنَا لْخَطَّابَهْ وِكِخَشُّوا لِلِخُوشْ

دَادَّاهَا لاَ رَدْ وَجَابْ وِبْرَايِكْ مَغْشُوشْ

وْتَنْزِيلْ **الطَّالِبْ** بُرْدَهْ دَلُّولَهْ يَاخْدُودْ لَوَرْدَهْ**(05)**.

---

[1]– أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية، ج1، ص697.

[2]– المرجع نفسه، ص909.

3.6. الطَّالِبْ:

وتعني في منطقة فركان إمام المسجد، والإمام هو الواعظ والمرشد، ومن يقوم بتحفيظ القرآن للأطفال في المسجد، والصلاة بالناس، والإمام مصطلح فصيح وله جذور في المعاجم العربية:

أ. **لسان العرب:** "يقال: فلان إمام القوم، معناه هو المتقدّم لهم، ويكون الإمام رئيسا كقولك: إمام المسلمين ويكون الكتاب، قال الله تعالى: يوم ندعو كل أناس بإمامهم"[1].

ومنه نستنتج أن مصطلح **الطَّالِبْ** قد حافظ على معناه الفصيح في لهجة فركان رغم الاختلاف في النطق والكتابة.

يستاهل خمسين نعجة منقحات خطية وخمسينلف وحال عام رباط
كان مابطلتش غير إشكي بيا عيّن ليا زوز من **الضُّبَاطْ**(08).

4.6. الضُّبَاط:

تعني رتبة في الجيش وهي من المصطلحات الفصيحة والمتداولة في لهجة فركان وردت لفظة الضباط في المعاجم العربية نذكر منها:

أ. **المعجم الوسيط:** "الضَّابط: عند العلماء: حكم كلي ينطبق على جزئياته ج ضوابط: لقب رياسي في الجيش والشرطة، ج ضباط، ويقال رجل ضابط: قوي شديد"[2]. ومن خلال التعريف يتضح بأن "الضباط" فصيحة حافظت على دلالتها ومعناها في لهجة فركان.

7. حقل أعضاء الجسم:

يَانُونَهْ عَلِيهَا قِدْ قُولِكْ جَبَّارَهْ حَافْلَه فِي السَّدْ
وَغْثِيثْهَا طَاحْ أَسْوَدْ رِيشْ لُبُورْنِي طَاحْ عَلَى لَكْتَافْ(03).

[1]– أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ج11، ص26.

[2]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج1، ص533.

1.7 .غْثِيثْهَا:

وتعني الشَّعر الكثيف، وهي لفظة متداولة في منطقة فركان للتغزل في جمال المرأة وللفظة الغثيث جذور فصيحة وردت في المعاجم العربية:

أ. **المعجم الوسيط:** "الغَثُّ: النحيف، خلاف السمين، يقال: هو لا يعرف الغث من السّمين"[1].

ومنه نستنتج بأن مصطلح غثيث تطور دلاليا، فقد تحولت من وصف الأشياء الرديئة إلى وصف جمال شعر المرأة.

تِرْكِبْ **لعَنُودْ** فِي طَيَّارَهْ تَهْدِفْ لِوَخَيِّتْهَا عَلَى **رِمْشْ لِعِينْ**

قَالْتِلْهِمْ يَانَاسْ أَصْغُو كَلَامِي وَمَزَالْ عِنْدِي فِيكُمْ رَايَانْ**(04)**

2.7.عَنُودْ:

تلفظ في لهجة فركان بفتح العين، وتعني المرأة القوية عزيزة النفس، ولمصطلح العنود جذور في المعاجم العربية نذكر منها:

أ. **المعجم الوسيط:** "العَنُود: شديدة العِنَادْ، ويقال: عقبة عَنُود: صعبة المرتقى، سحابة عَنُودْ: كثيرة المطر لا تكاد تقلع"[2].

ومنه نستنتج بأن لفظ عَنُودْ من المصطلحات الفصيحة المتداولة في لهجة فركان حيث حافظ على معناه ودلالته نطقا وكتابة.

3.7. رِمْشْ:

ويعني في لهجة فركان السّرعة في حركة الجفون أثناء فتح العين وإنغلاقها، يحمل مصطلح رمش دلالة، ومعنى في المعاجم العربية، والتي نذكر منها:

أ. **لسان العرب:** "المِرْمَاشُ الذي يحرك عينه عند النظر تحريكا كثيرا"[3].

---

[1]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج1، ص644.

[2]– المرجع نفسه، ص630.

[3]– أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ج6، ص306.

ومنه يتضح بأن لفظ **رِمْشْ** له جذور فصيحة وهو من الألفاظ شائعة الاستعمال في لهجة فركان.

أَنَا نِحِسْ لْكَبْدَةْ مَزِقْهَا قَاسِمْهَا عَلَى ثَلاَثْ وَصَلْ
لْكَبْدَةْ مَقْسُومَةْ لَمِنْ دَارِي عَلَى لِي بِيَا حُبْ لْمَغْرُومَةْ سِكَنْ عَاشِرْ وُسْطْ **جَوَاجِيَا**
سَاكِنْ وَفَلْ شَاطْفُلَةْ رَبِي يَهَوِّنْ شَاطْفُلَةْ فِي مَلْقِتْ فَطُّومْ رَبِي يَسَهِلْ**(09)**.

4.7. جَوَاجِيَا:

تلفظ بفتح الجيم، وتعني في منطقة فركان عظام الصدر، والقلب، أما عن جذور هذه اللّفظة في اللغة العربية الفصحى نجد بأنها وردت في عدة معاجم منها:

أ. لسان العرب:"والحؤجؤ: عظام صدر الطائر... وقيل: الجاجئ: مجتمع رؤوس عظام الصدر، وقيل: هي مواصل العظام في الصدر، ويقال ذلك للإنسان وغيره من الحيوان"[1].

ومنه يتضح بأن مصطلح **جَوَاجِيَا في** لهجة فركان تعني المصطلح الفصيح الجؤجؤ في المعاجم العربية فقد حافظ على نفس الدلالة، والمعنى رغم الإختلاف في النطق والكتابة.

فِي **جَاشِ** حُرْقَةْ سَبَابْ دَايَا مَكْحُولْ الرِّمْقَه إِذَا تَاقِتْ لِلْعَقَلْ رَحَلْ
جِيتَكْ نَدَّامْ مَاتُرُوفِي يَاحَدَّةْ تُرْكِي لْجْوَادْ إِذا جُوهْ يَسَلِّمْ فِي جَرْدَهْ **(09)**

5.7. جَاشِ:

وتعني في لهجة فركان القلب الحزين أو الفزع من أمر ما،وللفظة **جَاشِ** دلالة، ومعنى في المعاجم العربية نذكر منها:

أ. معجم اللغة العربية المعاصرة: "جَاشَ المَاءَ: تدَفّقَ وجَرَى، جاشت العيون: فاضت بالدمع، جاش البحر: هاج واضطرب، جاشت القدر: غلت، جاشت نفسه: اضطربت من حزن، أو فزع"[2]. ومنه نستنتج بأن لفظة "**جَاشِ**" فصيحة حافظت على دلالتها، ومعناها وهي من الألفاظ شائعة الاستعمال في لهجة فركان.

[1]– أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ج4، ص42.
[2]– أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية، ج1، ص427.

8. حقل أسماء الحيوانات:

قُولَكْ جَبَارَهْ حَافْلَهْ فِي السَّدْ وَغِثِيثْهَا طَاحْ أَسْوَدْ

رِيشْ **لْبُورْنِي** طَاحْ عَلَى لِكْتَافْ طَوِّلْ مَرْضَهْ مَاعَادِشْ يَبْرَى**(03)**

1.8. بُورْنِي:

وتعني نوع أنواع الطّيور الجارحة في لهجة فركان، وأما عن جذورها الفصيحة فقد ورد هذا المصطلح في المعاجم العربية والتي نذكر من بينها:

أ. معجم اللغة العربية المعاصرة:" بَازْ، جنس من الصُّقور الصَّغيرة، أو المتوسِّطة الحجم ، من فصيلة العقاب النّسرية، تميل أجنحتها إلى القصر، وتميل أرجلها وأذنابها إلى الطّول، ولها مهارة فائقة في الصّيد، ومن أنواعها الباشق، والبيدق"[1].

ومنه نستنتج أن لفظ **بُورْنِي** مأخوذ من الأمازيغية : **أَبُورْنِي**، ويطلق عليه في العربية **البَازِي**، وهذا الاستعمال للفظة **بُورْنِي** متداول بكثرة في لهجة فركان، ووادي سوف ويؤكد ذلك الدكتور أحمد زغب من خلال معجمه الألفاظ الأمازيغية في لهجة وادي سوف في قوله:"بورني: (اسم) طير الصقر، وفي الأمازيغية: أبُرني، ويطلق عليه في العربية أيضا البَازي، وورد في لهجة سوف بكثرة بهذا الاسم، ولم يرد لفظ الصّقر إلا نادرا"[2].

لَبَّةْ وَعَارِمْ وَنِمْرْ مَايَبَدْلُو وَصِيَةْ

بِنْتْ لَحْرَايِرْ وَصَقَرْ مِنْ كُلْ فَالْ ذَوْقُوهْ

مِنْ كُلْ فَاكْيَةْ هَدِيَةْ للصِيدَةْ يَبَجْلُوهْ، لِقْعَادْ عَلَى الزَرَبِيَةَ

وَلْدْ لْعَارِمْ زَوْرُوهْ وَالطُيُورْ تِخْدَمْ رِعِيَةْ

وَلْدْ لْعْقَابْ ذَبْحُوهْ بِالذُلْ وَالعِينْ حَيَّةْ**(08)**

[1]– أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية، ج1، ص202.

[2]– أحمد محمد زغب: **معجم الألفاظ الأمازيغية في لهجة وادي سوف**، مراجعة: عبد الكريم عوفي، دط، شامي للطباعة والنشر والتوزيع، الوادي، الجزائر، 2024، ص34 .

2.8. لَبَّة:

تلفظ في لهجة فركان بفتح اللام، وحذف الهمزة في آخرها مع إدغام صوت الباء، فعند تشديد الباءحصلت ظاهرة الإدغام لصوتين متماثلين (ب، ب) تخفيفا للنطق، **ولَبَّة** لفظ فصيح وتعني **اللبؤة** وهي أنثى الأسد.

أ. **معجم اللغة العربية المعاصرة:** "لبؤة (مفرد): ج لبؤ، ولبؤات: أنثى الأسد"[1].

ومنه يتضح لنا أن لفظة "**لَبَّة**" فصيحة حافظت على دلالتها، ومعناها في لهجة فركان رغم الاختلاف من ناحية النطق والكتابة.

3.8. عَارِمْ:

من الصفات التي توصف بها الحيوانات كالأسد العارم، النمر العارم، وهي صفة متداولة في منطقة فركان، وتعني القوة والشراسة، كما تستعمل أيضا في اللغة العربية الفصحى بنفس المعنى تتضح جذورها من خلال المعاجم العربية نذكر من بينها:

أ. **معجم اللغة العربية المعاصرة:** "عَارم مفرد:ج عرمة: اسم فاعل من عرم، شديد، شرس، مؤذ،... والعرم: السيل الشديد الجارف الذي لا يحتمل؛﴿فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم﴾"[2].

ومنه نستنتج بأن لفظ **عَارِمْ** عربي فصيح شائع الاستعمال في لهجة فركان حافظ على دلالته ومعناه.

غُرْدْ لَحْمَامْ وِلْدْ القُمْرِي يَالَزْرِقْ خَفِّقْ وَإِدِي الشِيهَاتْ

نَوَصِيكْ رَاوْ تُخْطِبْ بُكْرَهْ تُوَصِّلِي لاَلَةْ رَابِسْ لْبَنَاتْ**(04)**

4.8. غُرْدْ لَحَمَام:

وتعني كلمة **غُرْدْ** في منطقة فركان ذكر الحمام الذي يصدر صوتا جميلا، وقد وردت في:

[1]– أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية، ج1، ص1987.

[2]– المرجع نفسه، ص1490.

أ. لسان العرب: "غرّد: الغَرْدُ، بالتَّحْريك: التَّطْريب في الصّوت والغناء... وغَرَّدَ الإنْسَان: رفع صوته وطرب، وكذلك الحمامة، والمُكَّاءُ والدّيك"[1].

من خلال هذا التعريف يتضح لنا بأن لفظة **غُرْدْ** فصيحة المعنى، والدّلالة وهي من الألفاظ المتداولة في لهجة فركان.

9. حقل المعاني الأخلاقية:

دَلُولَةْ يَاذَهَبْ لْغَالِي	دَلُولَةْ جِتْنَا لْخَطَّابَةْ
وَكِخَشُوا لِلْحُوشْ	دَادَّاهَا لاَ رَدْ وْجَابْ
وَبْرَايِكْ مَغْشُوشْ	وَتَنْزِيلْ الطَّالِبْ بُرْدَةْ
دَلُولَةْ يَاخُدُودْ لْوَرْدَةْ	دَلُولَةْ رَامْ جُونَا عَلِيهَا
رَّدُو **الشِّيرَةَ** لِمْالِيهَا	وَخْوَالْهَا فِي نِقْرِينِ**(05)**

1.9. الشِّيرَة:

من المعاني الأخلاقية المتداولة في منطقة فركان، وتعني المشورة، والأخذ بالرأي وهي من الأخلاق الحميدة التي تدل على الحكمة، والرّزانة، والتواضع التي يتحلّى بها الشخص، وقد جعلها الله تعالى من صفات المؤمن لقوله تعالى: ﴿ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾[2]؛ وفي آية أخرى من كتاب الله العزيز قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾[3].

أ. لسان العرب: "... وهي الشّورى والمشورة بضم الشّين، مفعلة ولا تكون مفعولة لأنها مصدر من المصادر لا تجيء على مثال مفعولة، وإن جاءت على مثال مفعول، وكذلك المشورة، وتقول منه: شاورته في الأمر واستشرته بمعنى فلان خير شير؛ أي يصلح للمشاورة"[4]. من

---

[1]– أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ج3، ص324.

[2]– سورة آل عمران، الآية 159.

[3]– سورة الشورى، الآية 38.

[4]– أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ج4، ص437.

خلال التعريف يتضح بأن **الشّيرَة** لفظ فصيح حافظ على دلالته، ومعناه الفصيح في لهجة فركان، رغم الاختلاف في النطق، والكتابة.

جِيتَكْ نَدَّامْ مَاتُرُوفِي يَاحَدَّهْ تُرْكِي **لْجْوَادْ** إِذا جُوهْ يَسَلّمْ فِي جَرْدَهْ

جَرْدُو يَعْطِيهْ لاَ وَالَتْ مَايَسَالِشْ فِيهْ لِعَنْدُو لَفْظْ يَوَاتِيهْ مَعَ النَاقِصْ يَعْطِي لكَمَالْ**(09)**

2.9. لجْوَادْ:

وتعني أن يتحلى الشخص بالكرم، والعطاء، والسّخاء، والشخص الجواد لا ينتظر مقابلا جزاء عمله، وعطائه، وهي من الصّفات التي يتحلى بها أهل منطقة فركان، تعدّ لفظة **لجْوَادْ**، أو الجود من الألفاظ الفصيحة التي ذكرت في المعاجم العربية:

أ. المعجم الوسيط: "جاد، جودة: صار جيّدا، يقال: جاد المتاع، وجاد العمل، فهو جيّد،(ج) جياد وجيائد، والرّجل: أتى بالجيّد من قول، أو عمل، فهو مجواد"[1].

ومنه يتضح بأن مصطلح **لجْوَادْ** المتداول في لهجة فركان من أصول عربية فصيحة حافظ على دلالته، ومعناه رغم الاختلاف في النطق.

قَالِي غَدَانِي لمِيدَانِي وَحَلَفْتْ عَلَى لبَلاَدْ

وَمْشِيتْ لاَمِيتْ جَمَاعَةْ شُبَانْ مَعَ شِيَابْ

وصِغِيرْ وَدَعَاتُو **النِّيَّةْ** رَوَحْ يَامرْوِدْ عِينِيَا**(13)**

3.9. النِّيَة:

من الخصال الحميدة التي لا ترى بالعين لكنها تحسّ بالأفعال فهي ركيزة كل عمل صالح، وبصلاحها تصلح المجتمعات، وللفظة **النِّيَة** جذور عربية فصيحة تحمل نفس المعنى الذي دلت عليه في لهجة فركان ومن بين المعاجم نذكر مايلي:

أ.لسان العرب: "والنوى: النيّة وهي النية مخففة، ومعناها القصد لبلد غير البلد الذي أنت فيه مقيم، وفلان ينوى كذا أي يقصده من سفر أو عمل، والنوى: الوجه الذي نقصده"[2].

ومنه نستنتج بأن لفظة **النِّيَة** من الألفاظ الفصيحة المتداولة في لهجة فركان.

---

[1]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج1، ص150.

[2]– أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ج15، ص348.



خاتمة



بعد أن قمتُ برصد التّداخل اللغوي في لهجة فركان من خلال نماذج من أشكال التعبير الشعبي، خلصتُ إلى النتائج التالية:

أولا: المستوى الصوتي:

حاولت من خلال المستوى الصّوتي الوقوف على أهم الظواهر الصوتية التي تعكس التّداخل بين اللغة العربية الفصيحة ولهجة فركان، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها كالآتي:

- لكون صوت الهمزة من الأصوات الصعبة نطقا، فقد اتجهت لهجة فركان إلى إبدالها صوتا أخر كالياء والواو تارة، وتسهيلها، وتخفيفها، وحذفها تارة أخرى، وهذه الظاهرة الصوتية نجد لها مثيل في اللغة العربية الفصحى، حيث لجأت لنفس الحالات المشابهة، كالإبدال والتسهيل والتخفيف والحذف.

- تعد ظاهرة الإبدال من الخصائص الصوتية البارزة في لهجة فركان، حيث تظهر جليّة من خلال استبدال بعض الأصوات بأصوات أخرى، مثلما هو الحال في إبدال التاء شينا مشربة مثل كلمة (تمر) تنطق (شمر)، تعد هذه الظاهرة جزءا من التطور اللّهجي، فهي ليست مقتصرة فقط على لهجة فركان، بل نجدها شائعة في لهجات حديثة(محليّة) كلهجة واد سوف، مما يعكس تأثير العوامل الجغرافية، والاجتماعية، واللغوية في التداخل اللغوي.

- تعد ظاهرة الحذف من السّمات البارزة في لهجة فركان حيث تقترب من منهج الفصحى في الحذف مما يدل على تأثرها بالعربية ذلك، وهذا دليل على عراقة لهجة فركان في البيئة العربية.

- تعد ظاهرة القلب المكاني من الظواهر الصوتية الحاضرة في لهجة فركان، حيث يلاحظ أحيانا تقديم، أو تأخير لبعض الأصوات داخل الكلمة، وتعدّ هذه الظاهرة جزءا من الظواهر المشتركة مع اللّغة العربية الفصحى، مما يعكس اقتراب لهجة فركان من الفصحى.

- تعد ظاهرة الادغام من السّمات البارزة في لهجة فركان، وذلك بدمج بعض الأصوات المتجاورة بهدف تخفيف النطق كقولهم:" أبعثيله" بدل "أبعثي له" وتعد هذه الظاهرة من الظواهر اللغوية التي تتشارك فيها لهجة فركان مع اللّغة العربية.
- الإمالة من الظواهر الصوتية الحاضرة في لهجة فركان، حيث يلاحظ ميل الفتحة نحو الكسرة خاصة عندما تجاورها أصوات عالية مثل الياء كقولهم:"العِينْ" بدل "العَيْنْ" فقد أمالوا الفتحة نحو الكسرة، وكما يعدّ الميل الصوتي من الظواهر المشتركة بين لهجة فركان واللغة العربية.
- نظرا لكون التنغيم من الظواهر الصّوتية الحاضرة في لهجة فركان، والتي تتميز بتنغيمها للدلالة على المعاني المتعددة كالتساؤل، والتعجب، والتأكيد، وغيرها مما يجعلها قريبة من اللغة العربية الفصحى ، حيث يظهر التنغيم جليا في التعبيرات الشعرية في لهجة فركان كقولهم:

بالله يا الطيارة الزرقة سيري وسبقي الجنحين وتنبيني على الصالح **وين؟**

حيث تنوع التنغيم بين الرجاء والألم، والتساؤل مما يوضح عمق التنغيم في لهجة فركان.

- ظاهرتا الزيادة والنقصان من الظواهر الصوتية الحاضرة في لهجة فركان، وهما أيضا موجودتان في اللغة العربية الفصحى، مما يعكس أصالة هذه اللّهجة.

ثانيا: المستوى التركيبي:

ركزت من خلال هذا البحث على بعض الظواهر النحوية المختارة، حيث كانت النتائج كالتالي:

- **النفي:** تعد ظاهرة النفي من الظواهر النحوية البارزة في لهجة فركان، إذ احتفظت هذه اللّهجة بأدوات النّفي الشائعة في العربية الفصحى مثل "**ما**" و"**لا**"، ويتجلى ذلك بوضوح في تنوع أشكال التعبير في منطقة الدّراسة، مما يعكس أصالة هذه اللهجة وارتباطها باللغة العربية الفصحى.

- **الاستفهام:**يعد الاستفهام من الظواهر النحوية البارزة في لهجة فركان، حيث تميل هذه اللّهجة إلى استعمال أدوات استفهام عامية بدلا من الفصيحة، مثل **(علاش)** بدلا من (لماذا)، و(قداش) بدلا من (كم)، و(وين) بدلا من (أين)،ويظهر هذا الاستبدال تميز لهجة فركان، مما يعكس الخصوصية التعبيرية في أشكال التعبير المتداولة لدى أهل المنطقة.
- **التعجب:** تعد ظاهرة التعجب ظاهرة نحوية بارزة في لهجة فركان، حيث يلاحظ غياب بعض صيغ التعجب الفصيحة، في حين نجد صيغة "**ماأفعله**" حاضرة خاصة في الأغاني الشعبية والتي توظف للتعبير عن الدهشة والانفعال.
- **أسلوب الشرط:** ولكون أسلوب الشرط من الأساليب النحوية الهامة في اللغة العربية الفصحى، فإن وجود هذه الظاهرة في لهجة فركان يعكس التداخل اللغوي بينهما، حيث تلجأ لهجة فركان إلى استعمال بعض أدوات الشرط الفصيحة مثل "إذا" و"لو".

وفي بعض الحالات يتم الاستغناء عنها واستبدالها بأدوات عامية متداولة بكثرة في أشكال التعبير الشعبي الفركاني مثل "كون" بدل "لو" و"إذا" الفصيحتين، ومن خلال هذا التداخل بين أدوات الشرط نستنتج بأن لهجة فركان لهجة متنوعة إذ تمزج بين الفصيح والعامي مما يعكس تنوعها التعبيري.

- **النداء :**يبرز أسلوب النداء في لهجة فركان من خلال أشكال التعبير الشعبي، إذ تلجأ إلى استعمال أدوات النداء الفصيحة مثل "يا" النداء لما لها من حضور واضح في أشكال التعبير الشعبي بمنطقة فركان، فلا تستعمل فقط للنداء العادي، بل تحمل أيضا أغراض أخرى كالتوبيخ والعتاب بحسب مقصد المتكلم، وسياق الحديث.
- **الجملة المركبة:** تعد الجمل المركبة من البنى التركيبية البارزة في لهجة فركان، حيث تستعمل أدوات الربط كالواو لربط جملتين بسيطتين أو أكثر سواء أكانت جملة اسمية أو فعلية بسيطة، ومايميز لهجة فركان الجمل البسيطة غير المعقدة.

ومن الخصائص التركيبية المميزة في لهجة فركان انزياحها عن الفصحى وعدم تقيدها بالحركات الإعرابية في آخر الكلمات كالضّمة، والفتحة، والكسرة، وشيوع الابتداء بالسّاكن وهذا مايخالف القاعدة اللغوية.

ثالثا: المستوى الصرفي:

من خلال هذا البحث المتواضع، نستنتج بأن لهجة فركان تتسم بجملة من الخصائص الصرفية، أذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- الأفعال: في لهجة فركان ثلاثة كما في اللغة العربية الفصحى: ماض، مضارع، أمر.
- يعد وزن (فْعَلْ) من الصّيغ المتداولة في لهجة فركان للتعبير عن الفعل في الزمن الماضي، إلا أن هذه الصيغة تخالف صيغة الفعل الثلاثي المجرد في اللغة العربية، وذلك بتسكين الحرف الأول والأخير مثل الفعل "**رْحَلْ**".
- ومن الخصائص الصّرفية في لهجة فركان شيوع استعمال صيغة الفعل في الزمن الماضي على وزن (فَعْلْ)، وذلك بفتح الحرف الأول، وتسكين الحرف الأخير وهي من الصيغ التي تخالف القاعدة الصّرفية في اللغة العربية الفصحى.
- من الخصائص الصّرفية اللافتة في لهجة فركان امتداد تسكين الحرفين الأول والأخير في الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف أو أكثر، مع احتفاظها بالبنية الصّرفية كوزن (تْفَعِلْ)، و(اسْتَفْعِلْ) يسكّن حرفيهما الأول والأخير، وهذا مايخالف القاعدة الصّرفية في اللّغة العربية الفصحى.
- تحتفظ لهجة فركان بأحرف الزيادة مثلما هي موجودة في الفصحى كأحرف المضارعة المعروفة (النون، التاء)، حيث تستعمل التاء للمتكلم المفرد، والمفردة الغائبة، كما تحتفظ بالفعل بصيغة الأمر كما هو موجود في الفصحى.
- استنتاج حضور جميع ضمائر الرفع المنفصلة في لهجة فركان، مع فروقات بسيطة مقارنة بالفصحى، حيث يتم حذف الهمزة من ضمير المتكلم "أنا" فينطق "نا"، أو "نايا"، أما بالنسبة لضمائر المخاطب المفرد فيلاحظ كسر الهمزة فينطق"إنت"، ويستعمل للمفرد

المذكر والمؤنث، كما تستعمل "إنتوما" للمثنى والجمع على خلاف الفصحى التي تخصصها للجمع فقط، وفي ضمير "نحن" تضاف إليه الألف فينطق"نحنا".

- أما بالنسبة لضمائر الغائب فتبقى قريبة من الفصحى مع اختلاف بسيط في النطق مثل "هي" تلفظ "هيا" بزيادة الألف وتشديد التاء.
- تعكس أسماء الإشارة في لهجة فركان خصوصية محليّة من خلال بعض التغيرات الصوتية، حيث تستخدم "هاذي" للمفرد المؤنث، و"هاضا" للمفرد المذكر مع إبدال الدال بالضاد.
- كما يلاحظ أيضا استخدام "هنا" بفتح الهاء على خلاف الفصحى تأتي بالضم. على الرغم من الفروقات البسيطة تبقى لهجة فركان تحافظ على أسماء الإشارة، كما هي في الفصحى وهذا دليل على أصالة هذه اللّهجة.
- تتميز لهجة الدّراسة بتقليص الأسماء الموصولة على خلاف الفصحى، إذ تستعمل "اللِّي" بدل "الذي"، ويوظف للدلالة على المفرد المذكر والمؤنث.
- تلجأ لهجة فركان إلى تبسيط صيغ الجمع، فتضيف الياء والنون في جمع المذكر السّالم عوض الواو والنون بهدف تخفيف النطق، مما يعكس محافظة اللّهجة على أصالتها والتطور في بنيتها.
- تحافظ لهجة فركان على صيغة جمع المؤنث السّالم بشكل يتوافق مع الفصحى، وذلك من خلال إضافة الألف والتاء إلى نهاية الاسم المفرد مثل "اللّيعات" جمع، ليعة، أو لوعة.
- ولجمع التكسير عدد من الصيغ في لهجة فركان معظمها عربي فصيح، والبعض لا يخضع للقياس.
- ميل لهجة فركان للتّصغير، والنّحت في ألفاظها، وهذا يعني أنها غير بعيدة عن الفصحى حيث تلجأ إلى النّحت قصد التّسهيل والاختصار، وهذه أحد عوامل التطور اللّغوي الذي عرفته اللغة العربية قديما.

- تستعمل لهجة فركان صيغة المثنى بإضافة الياء والنون في حالتي النصب والجر، أما في حالة الرفع فاستعمالها نادر.
- تستعمل لهجة فركان التاء المربوطة والهاء كعلامة أساسية للتأنيث،كما تلحق تاء التأنيث إلى بعض الأسماء المذكرة مثل "الكبدة" و"بلدة".
- تستعمل لهجة فركان ياء النسبة في كثير من الألفاظ وهي سمة بارزة في اللّهجة مثل "الخرازيّة"، "سوريّة"، حيث تستعمل في الأسماء، والصفات للدّلالة على التّخصيص وهذا مايتوافق مع اللّغة العربية الفصحى.
- لا تخرج لهجة فركان عن الأوزان المعروفة لاسم الآلة غير أنها تتصرف وفق مايتوافق مع طبيعتها الصّوتية بهدف تخفيف النطق.
- أما الصّفة المشبهة فغالبا ماتشتق للدلالة على الصفات الثابتة أو صفات الأشخاص أو الأشياء، وهو مايتوافق مع خصائص الصّفة المشبهة في الفصحى،إلا أنها تخضع لبعض التغيرات في الحركات تخفيفا للنطق.

رابعا: المستوى المعجمي الدلالي:

تبرز دراسة الحقول الدلالية في لهجة فركان العلاقة الوثيقة بينها وبين اللغة العربية الفصحى.

- محافظة لهجة فركان على معجمها الأصلي وهو مايشير إلى أعماق جذورها الثقافية.
- الألفاظ في لهجة فركان ذات أصول فصيحة شائعة في الاستعمال اليومي.
- الألفاظ في لهجة فركان تحمل نفس الدلالة المعجمية الفصيحة، وهذا يدل أن العلاقة بينهما علاقة الكل بالجزء.
- ومنه فإن دراسة التداخل اللغوي في لهجة فركان من خلال أشكال التعبير الشعبي يتطلب دراسة واسعة ودقيقة، فكلما وسعنا في البحث توصلنا إلى نتائج أكثر وتعمقنا في جوانب مختلفة.

- اختلاف لهجة فركان في مجموعة من الصفات اللغوية يجعل منها لهجة مميزة ومتفردة عن غيرها من اللّهجات المحلية في الجزائر.

وفي الأخير نرجو من الله سبحانه وتعالى أن يبارك لي في هذا البحث المتواضع، كما أرجو أن أكون قد قدمت عملا وعلما ينتفع به.

التوصيات:

- ✓ تشجيع البحوث والدراسات التطبيقية للهجات المحلية الحديثة.
- ✓ تقديم الدعم للطلبة، والباحثين لاختيار مواضيع متعلقة باللّهجات، والتداخل اللغوي.
- ✓ ضرورة مساهمة الهيئات العلمية للحفاظ على أشكال التعبير الشعبي لتوثيق التنوع الفكري والثقافي واللغوي.
- ✓ تحفيز البحوث الأكاديمية التي تتناول أشكال التعبير الشعبي لتعريف الأجيال القادمة بمختلف الثقافات.
- ✓ إعداد معاجم توثق ألفاظ اللّهجات المحلية الحديثة.
- ✓ الإحاطة بالمجال الصوتي للمساهمة في فهم اللّهجات وتطورها اللّغوي.
- ✓ الاهتمام بأشكال التعبير الشّعبي وضرورة دمجها مع المناهج الدراسية في مجال اللّهجات لتعريف الأجيال بأهميتها في التعبير عن الهوية الثقافية.



قائمة المصادروالمراجع



القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

المصادر:

أ. مدونة البحث.

ب. المعاجم والقواميس:

1. أحمد مختار عمر: **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ط1، عالم الكتب، مصر، 2008.
2. الخليل بن أحمد الفراهيدي: **كتاب العين**، ج7، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دط، دار الرشيد للنشر والتوزيع، بغداد، العراق، 1980.
3. رجب عبد الجواد إبراهيم وآخرون: **المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث**، ط1، دار الآفاق العربية، القاهرة، مصر، 2002.
4. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، **لسان العرب**، الأجزاء (1، 2، 3، 4، 9، 10، 11، 15)، دار صادر، بيروت، لبنان، 1956.
5. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، ج1، إعداد وتقديم: محمد عبد الرحمان مرعشلي، دط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 1997.
6. مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، ج1، ط2، مطابع دار المعارف، مصر، 1972.
7. مجمع اللغة العربية، **معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون**، دط، دار الكتب، القاهرة، مصر، 1980.
8. هشام النحاس: **معجم فصاح العامية**، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، 1997.

المراجع:

أ. المؤلفات العربية:

1. إبراهيم أنيس: **دلالة الألفاظ**، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، مصر، 1963.
2. إبراهيم أنيس: **في اللهجات العربية**، دط، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2003.

3. أحمد بن محمد بن علي الفيومي: **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، ج2، تح: عبد العظيم الشناوي، دط، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، 1972.

4. أحمد زغب: **الأدب الشعبي الدرس والتطبيق**، ط1، مزوار للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.

5. أحمد زغب: **لهجة وادي سوف، دراسة لسانية في ضوء علم الدلالة الحديث**، ط1، مطبعة مزوار، الوادي، الجزائر، 2012.

6. أحمد محمد زغب: **معجم الألفاظ الأمازيغية في لهجة وادي سوف**، مراجعة: عبد الكريم عوفي، دط، شامي للطباعة والنشر والتوزيع، الوادي، الجزائر، 2024.

7. إميل بديع يعقوب: **فقه اللغة وخصائصها**، دط، دار العلم للملايين، لبنان، 1983.

8. الأنباري أبو البركات: **أسرار العربية**، تح: محمد بهجت بيطار، دط، المجتمع العلمي العربي، دمشق، سوريا، د.ت.

9. بلقاسم بلعرج: **الدارجة الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى، دراسة لسانية للهجة بني فتح (جيجل)**، دط، مديرية النشر لجامعة قالمة، الجزائر، 2008.

10. بهية بلعربي: **الانسجام النصي في التعبير الكتابي، دراسة في اللسانيات النصية**، ط1، دار التنوير، الجزائر، 2013.

11. توفيق محمد شاهين: **علم اللغة العام دراسات لغوية**، ط1، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، 1980.

12. حاتم صالح الضامن: **علم اللغة**، دط، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق، 1989.

13. حسام البهنساوي: **العربية الفصحى ولهجاتها**، دط، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مصر، 2004.

14. أبو الحسن أحمد بن زكريا بن فارس: **مقاييس اللغة**، ج3، تح: عبد السلام هارون، دط، دار الفكر، بيروت، لبنان، د.ت.

15. ربيعة برباق: **علم الأصوات**، ط1، دار قانة للنشر والتوزيع، باتنة، الجزائر، 2016.

16. زهرة بن أعراب: **اللغة الأم**، دط، دار هومة، الجزائر، 2009.

17. سعاد حميدة: **الأغاني الشعبية التراثية، في منطقة الشريعة (تصنيف وتحليل)**، ط1، دار الخيال للنشر والترجمة، برج بوعريريج، الجزائر، 2024.

18. سلمان بن سالم بن رجاء السحيمي: **إبدال الحروف في اللهجات العربية**، ط1، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، 1995.

19. السيد حافظ الأسود: **الصبر في التراث الشعبي المصري، دراسة أنتروبولوجية**، دط، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، 1990.

20. صالح بلعيد: **دروس في اللسانيات التطبيقية**، دط، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.

21. صلاح راوي: **فقه اللغة وخصائص العربية وطرائق نموها**، ط1، دار هاني للطباعة، القاهرة، مصر، 1993.

22. صلاح مهدي الفرطوسي وهشام طه شلاش: **المهذب في علم التصريف**، ط1، مطابع بيروت الحديثة، لبنان، 2011.

23. طلال حرب: **أولية النص**، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، مصر، 1999.

24. عبد الجليل مرتاض: **العربية بين التطبيع والطبع دراسات لغوية تحليلية لتراكيب عربية**، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993.

25. عبد الحميد بوسماحة: **إشكالية المصطلح**، محاضرات الملتقى الوطني الموسوم بـ: الموروث الشعبي وقضايا الوطن، دط، رابطة الفكر والإبداع، الوادي، الجزائر، 2006.

26. عبد الرحمان حاج صالح: **بحوث ودراسات في اللسانيات العربية**، ج2، دط، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.

27. عبد الرحمان محمد القعود: **الازدواج اللغوي في اللغة العربية**، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، 1997.

28. عبده الراجحي: **التطبيق الصرفي**، دط، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، د.ت.

29. أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ: **البيان والتبيين**، تح: عبد السلام محمد هارون، ط7، مكتبة الخانجي، القاهرة ، مصر، 1998.

30. علي بن محمد الشريف الجرجاني: **كتاب التعريفات**، دط، مكتبة لبنان، بيروت، 1985.

31. علي عبد الواحد وافي: **اللغة والمجتمع**، ط4، عكاظ للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1983.

32. علي عبد الواحد وافي: **علم اللغة**، ط9، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2004.

33. علي عبد الواحد وافي: **فقه اللغة**، ط3، دار النهضة للطباعة للنشر والتوزيع، مصر، 2004.

34. أبو الفتح عثمان ابن جني: **التصريف المالوكي**، تح: محمد سليم بن مصطفى النعسان الحموي، ط1، شركة التمدن الصناعية، مصر، د.ت.

35. أبو الفتح عثمان ابن جني: **الخصائص**، ج1، تح: محمد علي النجار، ط2، الهيئة المصرية، مصر، 1987.

36. كمال بشر: **اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم**، دط، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1999.

37. محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: **مختار الصحاح**، تح: يوسف الشيخ محمد، ط5، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 1999.

38. محمد الصويكي: **التعبير الكتابي "التحريري" (أسسه، مفهومه، طرائق تدريسه)**، ط1، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014.

39. محمد بن عمر العدواني: **تاريخ العدواني**، تح: أبو القاسم سعد الله، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1996.

40. محمد داود محمد: **العربية وعلم اللغة الحديث**، دط، دار غريب، القاهرة، مصر، 2001.

41. محمد سعيدي: **الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق**، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998.

42. محمد علي الخولي: **الحياة مع لغتين، الثنائية اللغوية**، دط، دار الفلاح للنشر والتوزيع، مصر، 2002.

43. محمد معوض: **دراسات في الإعلام الخليجي**، ط1، دار الكتاب الحديث، عمان، 2000.

44. محمد مكي بن أبي طالب القيسي: **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها**، تح: محي الدين رمضان، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1948.

45. محمود سليمان ياقوت: **فقه اللغة وعلم اللغة**، دط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1994.

46. محمود سليمان ياقوت: **منهج البحث اللغوي**، دط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2003.

47. مرسي الصباغ: **دراسات في الثقافة الشعبية**، دط، دار الوفاء دنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، د.ت.

48. معمر منير العاني: **تعقيبات نقدية في التباين اللهجي تفسير روح المعاني منطلقا**، دط، الجامعة العراقية، بغداد، د.ط، د.ت.

49. مكي درار: **المجمل في المباحث الصوتية من الآثار العربية**، دط، دار الأديب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.

50. نبيلة إبراهيم: **أشكال التعبير في الأدب الشعبي**، دط، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، مصر، د.ت.

51. أبو هلال العسكري: **جمهرة الأمثال**، ج1، دط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1988.

52. وجيه فانوس: **مخاطبات في الضفة الأخرى للنقد الأدبي**، ط1، اتحاد الكتاب اللبنانيين، بيروت، لبنان، ط1، 2001.

ب. المؤلفات المترجمة:

1. بيار كريستال: **حوز تبسة، دراسة وصفية وتاريخية لإقليم تبسة وأعراشه من فجر التاريخ إلى بداية القرن العشرين**، تح: العربي عقون، ط1، مطبعة بغيجة حسام، الجزائر، 2010.

2. قولفد يتريش فيشر: **الأساس في فقه اللغة**، تر: سعيد حسن بحيري، ط1، المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د.ت.

ج. الدوريات والمجلات:

1. إدريس محمد صقر جرادات ونسيبة مساعدية: **الهوية والانتماء في الأغنية الشعبية قراءة في نماذج فلسطينية للشاعر موسى حافظ ونماذج جزائرية للشاعر رابح درياسة**، مجلة العلوم الانسانية، مج7، ع1، المركز الجامعي علي كافي، تندوف، الجزائر، 2023.

2. توفيق محمد ملوح القفعان وعوني صبحي الفاعوري: **تأثير الازدواجية اللغوية (الفصيح والعامي) في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج39، ع1، الجامعة الأردنية، الأردن، 2012.

3. جاسم محمد سلمان وعبد الله عارف: **ظاهرة الإشراب في أصوات العربية**، مجلة الجامعة العراقية، ج3، ع50، كلية الآداب، العراق، 2021.

4. سميرة بن موسى: **أثر اللهجات العربية القديمة في الظواهر الصوتية للهجات الجنوب الجزائري**، مجلة الممارسات اللغوية، مج11، ع4، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية في الجزائر– وحدة ورقلة–، الجزائر، 2020.

5. عمر بوبقار: **ظاهرة الإبدال بين الصوامت مقاربة صوتية دلالية في ضوء علم الأصوات الوظيفي**، مجلة الذاكرة، مج3، ع5، جامعة ورقلة، الجزائر، 2015.

د. الأطروحات والرسائل الجامعية:

1. أسماء مصطفاوي: **اللهجة العامية وأصولها الفصيحة في ولاية النعامة، دراسة صوتية دلالية**، رسالة دكتوراه في اللسانيات وتعليمية اللغة العربية، قسم اللغة والأدب العربي، المركز الجامعي صالحي أحمد، النعامة، الجزائر، 2019/2018.

2. آمنة شنتوف: **الظواهر الصوتية في قراءة حمزة الزيات– دراسة وصفية وظيفية–**، رسالة ماجستير، علم اللغة، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2010/2009.

3. عبد العزيز منور عايض الرشيدي: **الأصل وتوجيه الظاهرة اللغوية، دراسة وصفية وتحليلية في كتاب الأصول في النحو لابن السراج**، أطروحة دكتوراه في الدراسات اللغوية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مؤتة، الأردن، 2014/2013.

4. محمد بوذينة: **الحكاية الخرافية في منطقة وادي سوف، مقاربة سيميائية**، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 2023/2022.

هـ. الوثائق الإدارية:

1. توفيق بوزناشة: دليل الجمهورية ولايات وبلديات، ج1، ط1، دار الحدائق، الشراقة، الجزائر، 2006.

2. عبد الله عقاقبة، **نسخة من سجل أعضاء جيش التحرير الوطني والمنظمة المدنية لجبهة التحرير**، وزارة المجاهدين، تبسة، الجزائر، 2013.

و. المواقع الإلكترونية:

1. https://www.vitaminedz.com/ar/4198115-Articles-0-362-1.html

الملاحق

نحب فركان

فِرْكَانُ نُغْضِبُهَا إِنْ نَسَيْنَا وَيَرْفُضُ عُدْاوَنُ لَمْسَ يَدَيْنَا
وَزُغْرَانُ يَأْبَى لَهُ المَاءُ صَفْوًا وَيُنْكِرنَا النَّخْلُ أَنَّا الْتَقَيْنَا
وَزَيْتُونُ الجَّرِ سَيَذْبُلُ عَمْدَا وَتَافشْنَة تَحْسَبُنَا الخَائنُونَ
وَلِلْبَيرِ أَهْلاً يَرُدُّونَ قَوْلاً وَكُنَّا نَظُنُّهُمْ النَائِمُونَ

فِرْكَانُ نُغْضِبُهَا إِنْ نَسَيْنَا

وَتَمْنَعُ تِلْكَ المَزَّرَةُ مَاءً وَيَنْبُذُنَا الأَوْلِيَاءُ الصَّالِحُونَ
سَيَدْبُرُ أَبَاؤُنَا عَنْ عِنَاقِ وَيَغْدُو الصِّغَارُ لَنَا نَاكِرُونَ
وَيَلْفُظُ كُتَّابَنَا اللَّوْحَ عَمْدًا يَا بَعْد كُنَّا لَهُ كَاتِبِينَا

فِرْكَانُ نُغْضِبُهَا إِنْ نَسَيْنَا

وَيَرْفُضُ مِنَّا الرُّمَانُ حَدِيثًا وَيَغْدُو السَّفَرْجَلُ مِنْ شَفَتَيْنَا
وَعَنَّا اليَمَامُ سَيَصْمُتُ غَيْضًا وَيَظْهَرُ المُرُوجُ كَئِيبًا حَزِينَا

فِرْكَانُ نُغْضِبُهَا إِنْ نَسَيْنَا

وَتَنْأَى الغِلاَلُ بَعِيدًا بَعِيدًا وَتَبْخَلُنَا الأَرْضُ تَمْرًا وَتِينَا
سَتَجْهَلُنَا أَمْدِيلَة يَوْمَ اللِّقَا وَالنَّجْمُ يَجْهَلُنَا إِنْ مَشَيْنَا
سَيَحْرِقُ جَارِشُ كُلَّ صَابَة يَبْدُو الحَصَادُ كَمَا الحَاصِدِينَ
إِنَّ الحُبَّ فِيهَا يُقَاسُ بِعُمْر نُحِبُّ فِرْكَانْ مَاحَيَيْنَا

فِرْكَانُ نُغْضِبُهَا إِنْ نَسَيْنَا[1]

[1]– خاطرة بعنوان: نحب فركان، للمبدع عزوز عمار من منطقة فركان، جويلية 2020.

ملحق الأغاني

(مدونة الأغاني الشعبية)

الأغنية:01

طَيّارة الزَّرْقَة

بِاللَّهْ يَا طَيّارَهْ الزَّرْقَهْ ... سِيرِي وَسَبّقِي الجّنْحِينْ
وَجِيبِيلِي لَخْبَارْ بِزَرْبَهْ ... تِنْبِينِي عَلَى الصَّالِحْ وِينْ؟
وَصَالِحْ فِي دَارُو يَتْغَدَّى ... وَدَخْلُو عَلِيهْ لُمُونِتِيرْ
وَطَلْعُوهْ لِلْكُولِيجْ بِزَرْبَه ... وَجَا بَحْثَهْ مَابِينْ اِثْنِينْ
وَجَاكْ فِي الكُرْسِي يِتْسَرْجُمْ ... قَالُهُمْ حَدُّو مِنْ لِيدِينْ
وَطَلْعُوهْ لِلْكَمْيُونَهْ بِزَرْبَهْ ... وَمُشُو مَعَاهْ كُونزِتِينْ
رَايْ فِضَّه كِطَلْعَتْ تِشْكِي ... وَهَزِتْ أَوْلَادُو لِثْنِينْ
وَجَاكْ رَاوْ وَاقِفْ يِتْسَرْجِمْ ... قَاتْلَهْ اِنْدِينِي عَلَى أَوْلَادِي وِينْ؟
قَالِلْهَا يَاعَزُوزْ بَرِّي وَلِّي ... بُوسَحْلَة قَتْلُو لُمُونِتِيرْ
كَرْكِبْ وَأَعْطَى بِالصَّدَى ... إِلْحَقْ عَلِيهْ حِمَدْ مَاوْ حِنِينْ
قَالَهْ يَاخُويَا وِلْدْ أُمَّهْ ... كُونْ جَانِي لَبَحْثْ فِي نِقْرِينْ
نَعْطِي مَالِي وَمَانِكْسِبْ ... وَنِزِيدْ عَمُرْ وَاليَمِينْ
وَصَالِحْ رَاوْقْتُلُو لُمُونِتِيرْ ... وَعَمَارْ رَاوْ خَارِجْ يِبْكِي
يَبْكِي عَلَى الجَّايْ وَإِللِّي فَاتْ ... قَالَهْ يَاخُويَا وِلْدْ أُمَهْ
كُونْ جِتْتِي فِي خْيَارْ لَعِيلَهْ ... رَانِي نَعْطِي فِي سِتْ بَنَاتْ
كُونْ جَانِي لْحُكُمْ فِي قَسَنْطِينَهْ ... نُضْرِبْ عَلِيهْ ثَمَّهْ نْبَاتْ
كُونْ جَانِي غَبْطَانْ الدُنْيَا ... رَانِي نَعْطِي فِي لْوِيزَاتْ
كِجَتْ مَقَدّرَهْ مِنْ رَبِّي ... هُوَ لِيَطَفِي اللِّيْعَاتْ
كَمْيُونِتْ صَالِحْ كِهَدْفِتْ ... رَايْ هَزِتْ سِتَّهْ مِنْ النَّاسْ
رَامْ هَزُو لْمَبْرُوكْ وَصَالِحْ ... وَزَادُو عَلُوشْ وَحَوَّاسْ
وَزَادُو عَبَاسْ لْبُوهَالِي ... رَاوْ كَمْلُو العِيدْ بَرْبَاصْ
وِبِالله يَا طَيَّارَهْ الزَّرْقَهْ ... سِيرِي وَسْبِّقِي الجّنْحِينْ

وَجِبِيلِي لَخْبَارْ بِزَرْبَه وَتَنْبِينِي عَلَى الصَّالَحْ وِينْ؟
وَكَمْيونِتْ صَالَحْ كِهَدْفِتْ رَامْ نَزْلُو اِتْنَاعِشْ تَرَاسْ
شِيفُورْهَا رَاجِلْ نَقْطِي يَعْرِفْ الجُرَهْ وَقَصَّاصْ
وِكِجِتْ السِبَّهْ عَلَى السُّوفِي وَرَبِي هُوَ لْيَطَفِي اللِّيعَاتْ
وَبِالله يَا الطَّيَّارَهْ الزَرْقَهْ سِيرِي وَسَبْقِي الجِنْحِينْ
وَجِبْلِي لَخْبَارْ بِزَرْبَهْ وَتِنْبِينِي عَلَىَ الصَّالَحْ وِينْ؟[1]

الأغنية: 02

يَاغُرْدْ الحَمَامْ

يَا غُرْدْ الحَمَامْ يَاغُرْدْ الحَمَامْ نِكْتِبْ مَعَاكْ خَطْ بَرَيَّهْ لْعُيونْ لْغَزَالْ
لَنْيَابْ فَضَّهْ غَرْبِيَهْ عَلَى اللاَّبْسَهْ الرَّهِيفْ رْقَيَهْ
يَا رْقَيَهْ عَلِيكْ غَنَايَا يَا الشَّايْدَهْ بَنَيِتْ بِنْ عَزُوزْ
نَغَنِّي عَلَى بِنْتْ الغَالِي فِي تُونِسْ عَنِّهَا مَحْمُودْ
وَعَمَامْهَا هَنَا وَعَمَامْهَا هَنَا سِيدِي مَحَمِدْ لَزْهَارِي
فِي لْغَرَبْ قِسَى إِبْرَاهِيمْ ضَنْوِتْ عِلْجِيَهْ
عَلَى اللاَّبْسَهْ الرَّهِيفْ رْقَيَهْ يَارْقَيَّهْ رُدِّي بَالِكْ
رَاهِي عَدَاوْتِكْ قُدَامِكْ رَاوْ لِعْبِهِمْ مَفْهُومْ رَاوْ لِعْبِهِمْ مَفْهُومْ
يَلْعَبُو مَعَ الشِّيطَانِي وَالقَلْبْ فِيهْ سُمُومْ وَالنِّسْوَهْ مَافِيهِمْ تَالِي
يَارْقَيَهْ عِيْنْ الجَالِي[2].

أغنية: 03

طَوِلْ مَرْضَهْ مَاعَادِشْ يَبْرَى

طَوِلْ مَرْضَهْ مَاعَادِشْ يَبْرَى عَلاَشْ تَنْسِي يَانُونَهْ
رَاهِي جَرِّتْ لَحْرَامْ زَدَاتِهْ طَرْقَهْ مِنْ لَحْزَامْ
وَالبُلْغَه فِي لَقْدَامْ شُوفِي وَخَيِّكْ رَاوْ مَرَضْ بِلَوْهَامْ
وَقْصَارِتْلَه لِيَامْ طَوِّلْ مَرْضَهْ مَاعَادِشْ يَبْرَى

[1]– جديد نونة مواليد 1940/07/07 بفركان، أغنية الطيارة الزرقة، لقاء بتاريخ 06 نوفمبر 2024، الساعة: 18:48.
[2]– جديد نونة، أغنية يا غرد لحمام، لقاء بتاريخ: 06 نوفمبر 2024، الساعة: 19:24.

عَلاَشْ تَنْسِي يَانُونَهْ يَانُونَهْ عَلِيهَا قِدْ
قُولَكْ جَبَّارَهْ حَافْلَهْ فِي السَّدْ وَغِثِيثْهَا طَاحْ أَسْوَدْ
رِيشْ لْبُورْنِي طَاحْ عَلَى لِكْتَافْ طَوِّلْ مَرْضَهْ مَاعَادِشْ يَبْرَى
عَلاَشْ تَنْسِي يَانُونَهْ لاَ دَرْبِتْ مَمْشُوطْ
لاَحَاتُو عَلَى الرَقْبَهْ مَطْلُوقْ وَقْلِيبُو مَحْرُوقْ
أَبْعِثِيلَهْ فِي النَّهَارْ يِجِيكْ يُقْعَدْ وَيِلاَغِيكْ
طَوِّلْ مَرْضَهْ مَاعَادِشْ يَبْرَى عَلاَشْ تَنْسِي يَانُونَهْ.[1]

أغنية: 04

غُرْدْ لَحْمَامْ وِلْدْ القُمْرِي

غُرْدْ لَحْمَامْ وِلْدْ القُمْرِي يَالَزْرِقْ خَفِّقْ وَإِدِّي الشِّيهَاتْ
نَوَصِيكْ رَاوْ تُخْطِبْ بُكْرَهْ تُوَصِّلِي لاَلَهْ رَايِسْ لْبَنَاتْ
سَاسْ الذِّهَبْ غَالِي دِيمَا لْبْنَاتْ طَيْعُو فَطِيمَهْ
وَبِسْمْ الإِلَه نَبْدَا كَلاَمِي وَنَسْتَغْفِرْ لاَ يَزِلْ لْسَانِي
نُلْظُمْ فِي قُولِي وَنْقَانِي جِبْتُو عَلَى الشَّرِيفَهْ بَنَيِّتْ لْحْرَارْ
وَغْثِيثْهَا طَاحْ لْتَالِي قَامِتْ حَشِّتْ سَبِّلْ كِطَاحْ غُمَارْ
خَلْخَالْ مَسَايْسَهْ تَنَقْمِيرَهْ لْبَنَاتْ طَيْعُو فَطِيمَهْ
فَطِيمَهْ خَرْجِتْ فِي رَنَّهْ وَلْصْبَاغْ مَخَظْبَّهْ بِالحِنَّهْ
يَحَاذُوا فِيهَا لِمْلاَكْ وَأَجْدُودْهَا لِثْنِينْ
وَذْرَاعْهَا سِيفْ القُدْرَهْ مَحْزِمْهَا مِتْرَبِعْ فِي ذْرَاعِينْ
يَاخِلِيفَهْ بِنْ عَزُوزْ الغَالِي وَفَطِيمَهْ نُظْرِي مِنْ حَالِي
فَطِيمَهْ جُو عَيِّدُوهَا فَطِيمَهْ جَابُو خُطْبِتْهَا
وَحَسَنْ لاَ خَذَا بِكَلْمِتْهَا قُنْطَارْ حِرِيرْ فِي كِسْوِتْهَا
وَذَهَبْ وَجُوهَرْ لَظِمْ نَهَارِينْ خَلْخَالْ بِالنَّاقُوصْ يَنَقْمِرْ
وَذَهَبْ سَبَايِكْ صُنَّاعُو اِثْنِينْ شُطَّارْ يُنْقشُو بِقْمِيرَهْ
لْبْنَاتْ طَيْعُو فَطِيمَهْ فَطِيمَهْ جُو عَيِّدُوهَا

[1] – جديد نونة، أغنية طول مرضه ماعادش يبرى، لقاء بتاريخ: 06 نوفمبر 2024، الساعة 18:19

شَاوْرُو تِرَى سِي حَسُونَهْ خُوهَا الشّيرَهْ رَايْ فِي إِيدْ لْمَكِي
وَالكُلْفَهْ لَحَفَّهْ وَخَالِي لَمِينْ تِرْكِبْ لْعَنُودْ فِي طَيَّارَهْ
تَهْدِف لْوْخَيتْهَا عَلَى رِمْشْ لْعِينْ قَالْتِلْهُمْ يَانَاسْ أَصْغُو كَلاَمِي
وَمَزَالْ عِنْدِي فِيكُمْ رَايَانْ لِصَاكْ هَزِتْهِمْ غِيرَهْ
بِنْتْ الشَّرِيفْ تُقْعِدْ لِينَا[1]

الأغنية: 05

عِيْنْ لْعْقَابْ

يَاعِيْنْ لْعْقَابْ يَاعِيْنْ لْعْقَابْ وَغْثِيثْهَا كِطَاحْ وَجَبْ
وَيُقْلِكْ رِيشْ أَنْعَامْ طَاحْ عَلَى صْدَرْهَا حْضَانِي
دَلُولَةْ يَاذَهَبْ لْغَالِي دَلُولَةْ جِتْنَا لْخَطَّابَةْ
وَكِخَشُوا لِلْحُوشْ دَادَّاهَا لاَ رَدْ وْجَابْ
وَبْرَايِكْ مَغْشُوشْ وَتَنْزِيلْ الطَّالِبْ بُرْدَةْ
دَلُولَةْ يَاخُدُودْ لْوَرْدَةْ دَلُولَةْ رَامْ جُونَا عَلِيهَا
رَّدُو الشّيرَةَ لِمْالِيهَا وَخْوَالْهَا فِي نِقْرِينِ
وَاحِدْ غَضْبَانْ لُوْخَرْ رَاضِي وَلُوخَرْ حَالِفْ بِيْمِينْ
قُتْلَهْ عَلَى عِيشَةْ إِدّيتُوهَا نَحْنَا دَلُولَةْ نْجِيبُوهَا
كِلِبْسَتْ التّيقَارْ كِلِبْسَتْ التّيقَارْ وَزَادِتْ دَلاَلَةْ غَرْبِيَةْ
جَبِينْهَا مِنْ ضَيْ فَنَارْ وَلْعِينْ سُودَةْ زَنْزِيَةْ
رِيقْكْ عَسَلْ قْطَارْ لاَقِتْنِي مَاأَعْطِيتْ إِيدَّيَا
دَلُولَةْ يَا لْخَرَّازِيَةْ يَانَاسْ فِي قَلْبِي جَمْرَةْ
عَلَى الطُّفْلَةْ جِدَّاهَا لْحَمْرَةْ كِلِبْسِتْ التّيقَارْ كِلِبْسِتْ التّيقَارْ
زَادِتْ جَوَّالِي وَسُورِيَةْ دَلُولَةْ يَا لْخَرَّازِيَةْ[2]

[1]– جديد نونة، أغنية غرد لحمام ولد لقمري، لقاء بتاريخ: 06 نوفمبر 2024، الساعة 18:14.

[2]– جديد نونة، أغية عين لعقاب، لقاء بتاريخ: 06 نوفمبر 2024، الساعة 18:09.

الأغنية:06 يَاعِينِي نُوحِي

يَاعِينِي نُوحِي يَاخِلاَلَةِ رِنّي خِلاَلَةْ رِنّي بَعدْ العِشْرَةْ خُويَا بَدِلْنِي
يَاعِينِي نُوحِي يَالُمِيمَةْ طُلّي مَاكُمْ تِقُولُو الصَابْرِينْ يِنَالُو
الصَابْرِينْ يِنَالُو صَبَرْنَا صَبَرْنَا وَلْيَامْ طَوَالُو
لُوكَانْ نَشْكِي لِلْحِجَارْ تَتْنَهِدْ لَبْحُورْ تَنْشِفْ وَلْيَهُودْ تَشَهَدْ
يَاعِينِي نُوحِي يَاخِلاَلَةْ رِنّي يَاعِينِي نُوحِي يَالُمْيمَةْ طُلّي
لُوكَانْ نِشْكِي لِلْنِجُومْ يْغِيبُو لْبُحُورْ تِنْشِفْ وَلْيَهُودْ بِشِيبُو
يَاعِينِي نُوحِي يَاخِلاَلَةْ رِنّي لُوكَانْ نَشْكِي لُمْيمَةْ حْنِينَةْ
غَدَرْنِي لْغَدَّارْ بِضَحْكَةْ وَالتَبْسِيمَةْ يَاعِينِي نُوحِي يَاخِلاَلَةْ رِنّي
نَبْكِي عَلَى خُويَا بَعدْ العِشْرَةْ بَدِلْنِي[1]

الأغنية:07

جَدَيْ الغُزْلاَنْ

يَاجَدَيْ لْغُزْلاَنْ فَالِي فِي سُوحْ لْعِيشَابْ يَخْطِفْ فِي النَّوَارْ
رَيِّضْ يَاقَايِدْ العَرَبْ شُوفُو بِدَّهَ جَابْ عَرُوسْ
خَاشِشْهَا للحُوشْ تَسَدْ لْقْطُوفْ وَلُمِيمَةْ تَمَجّدْ عَلَى وِلْدْ الشُّوقْ وَالوَعَدْ
شُوفُو بِدَّهْ مَارِقْ عَرِيسْ لاَبِسْ بَرَانِيسْ مَلْفْ مَعَمِرْ بِالذَهَبْ
وَلْبَيَّهْ وَجَدْ بِإِذْنْ لْوَلَدْ وَأَحْمَدْ شُوفُو بَدَّهْ لاَبِسْ السِّرْوَالْ
وَمَزِغْ بِحْرَامْ بَيّهْ وْعَمَارْ بُوشَّنَبْ قَوَاتْ الجِيعَانْ وَقَايِمْ بَلْدَهْ وَعَرَبْ
لُمِيمَةْ تَمَجِدْ عَلَى وَلْدْ الشُّوقْ وَلْوَعَدْ وَنَادُو عَلَى أَعْمَامَهْ يِجُو
سَاعِدْ وَعْلِي وَعَبْدالله بِالتَايْ يَسَرْبِي سِينِيَّةْ وْكِيسَانْ بِالقَهْوَةْ ظَهْرُو جُدُدْ
جَدَيْ الغُزْلاَنْ فَالِي فِي سُوحْ لْعِيشَابْ يُخْطُفْ فِي النَوارْ رَيِضْ يَاقَايِدْ لْعَرَبْ
نَغَنِّي عَلَى سَاسْ لْحْرَامْ وَلِكْلاَمْ بِتُو عَلَى لَصْمِرْ أَحْمِدْ
رَاوْ خَالُو عَلاَلْ نَهَارْ لْبُرْدَةْ مَارِقْ يَقْرَا فِي لْقُرآنْ خَلاَّ لْبْلاَدْ حَايْرَةْ
يَاجَدَيْ لغُزْلاَنْ فَالِي فِي سُوحْ لْعِيشَابْ يُخْطُفْ فِي النَّوَارْ رَيِّضْ يَاقَايِدْ لْعْرَبْ[2]

[1]– جديد نونة، أغنية ياعيني نوحي، لقاء بتاريخ 06 نوفمبر 2024، الساعة 18:36.

[2]– جديد نونة، أغنية ياجدي لغزلان، لقاء بتاريخ: 06 نوفمبر 2024، الساعة 18:00.

الأغنية:08

العِينْ تَكْوِي سُوْدَةْ

وْلْعِينْ تَكْوِي سُودَةْ حَارْ لْعْقَلْ مِنْ لْعِينْ تَكْوِي سُودَةْ

قِدَاشْ نُصْبِرْ يَاالسِّمْحَةْ خُدُودَهْ "أ" أَلِيفْ يَالّلي تِفْهَمُوا مَعْنَايَا

"ب" والبَاءْ بَادِي بِالكَلاَمْ نْعُودْ "ت" والتَّاءْ تُبْتْ صِغِيرْقُمْتْ صَلاَيَا

"ث" والثَّاءْ ثَابِتْ مِنْ نَكْرْ لْمَزْيُودْ "ج" والجِّيمْ جِبْتْ القُولْ عَنَّا شَقَّايَا

"ح" والحَاءْ بِحَدْ وَبِحَدْ حَذَايَا "خ" والخَاءْ خَانْ وَالحَاضْرِينْ مَعَايَا

"د" والدَالْ دَارُو عَلَى خُضُومِي حُدُودْ "ذ" والذَالْ ذَلْ تِيلْ لْقُطَّايَا

"ر" والرَّاءْ بَدُّو بَهْرَجْ وَنْكُودْ "ز" والزَّايْ زَهْدَاتُو زَادْ طَرَايَا

"ط" والطَّاءْ مَا أَحْنَاكُرُو مَشْحُودْ "ظ" والضَّاءْ ضَرْبُوهْ عَلَى غِيرْ سَوَايَا

"ك" والكَافْ كَافِرْ وَلْمْلاَكْ شُهُودْ "ل" واللاَّمْ لِيامْ لْغْرَامْ شَقَايَا

"م" والمِيمْ مِنِّي مَغْرُودْ "ن" والنُّونْ نِحْزِنْ عَلِيهْ غَنَايَا

"ص" والصَادْ الصِّيفْ كُلَهْ غُرُودْ "ض" والضَّادْ قَدْ الضَّوَايَةْ

"ع" والعِينْ عُيُونَهْ يَكْوُو سُودْ "غ" والغِينْ غْثِيثْهَا مَمْشُوطْ حَافْ رَمَايَا

"ف" والفَاءْ فُوقْ كَتَافْهَا مَهْدُودْ "ق" والقَافْقَدِتْ أَشْغَالْهَا فِي الغَايَةْ

"س" والسِّينْ سِمْحَةْ وَزِينْهَا مَفْقُودْ "ش" والشّينْ شَهْوِةْ خِاطْرِي وَمْنَايَا

"ه" والهَاءْ هِيَا تْكُونْ لِيَا رُودْ "و" والوَاوَ وَجْهْ دَارِكْ دَايَا

"ي" واليَاءْ يَاخَالقِي يُامُولاَيَا وِإِنْتَ لِتَجْلِبْ العَنُودْ

1. يَاصَاحِبِي هَاكْقُلْتْ نَا القُولْ مَشْهُورْ لِيَا

لَكِنِّي مَتِلْتْ كَلاَمِكْ مَوَرِدْ عَلِيَا

نَا حَضَرْتْ، وَإِنْتَ حَضَرْتَ، لْثِنِينْ فِي الصَّهرِيَّةْ

نَا حَرَثْتْ، وَإِنْتَ حَصْدِتِي، لَكِنْ مَافِيكْ لَيَّا

جَرِيتْ وإِنْتَ دَرَسْتِي عَلَى خُوكْ مَايَنَزِّعِتِي

وَكِحَارْقَلْبَكْ عَلِيَا مِنِينْ كَانْ لْمِرْ فِي البَرْ

لْفْجُوجْ كَانِتْ عَفِيَّةْ مَنِينْ كَانْ الصِّيْدْ يَمْشِي

الجَبَالْ رَايْ مَحْمِيَةْ الحُرْ مَاضِ ظُفُرْ عِينُو عَلَى كُلْ حَيَّةْ

لَبَّةْ وَعَارِمْ وَنِمْرْ مَايَبَدْلُو وَصِيَةْ

بِنْتْ لَحْرَايِرْ وَصَقَرْ مِنْ كُلْ فَالْ ذَوْقُوهْ

مِنْ كُلْ فَاكْيَةْ هَدِيَةْ للصِيدَةْ يَبَجْلُوهْ، لِقْعَادْ عَلَى الزَّرَبِيَةَ

وَلْدْ لْعَارِمْ زَوْرُوهْ وَالطُّيُورْ تِخْدَمْ رِعِيَّةْ

وَلْدْ لْعُقَابْ ذَبْحُوهْ بِالذُلْ وَالعِينْ حَيَّةْ

مِنْ بَلاَدُو نَزْلُوهْ مَاصَرَالُو مَاصَرَا بِيَا

2. وَكَلاَمْنَا نَوَرْدُوهْ يَاصَاحْبِي كَيفْ نْقُولْ

قُولِي مَاتَخَالِفْ بِيَا غِيرْ أُنْقَدْ مِنُو وَإِفْهَمُو مَتْمُومْ

كِتُدْخَلْ للسُوقْ بِيْدَكْ خُشُو حَوِسْ فِيهْ لاَنْ تِبِيدْ عُرْضْ وَطُولْ

أَهْلْ القَرْضَةْ بِالعُيُوبْ تِكَشْفُو رِفْدُو ذُنُوبْ لاَيَعَدِّي حُمُولْ

تَمُو يَقُولُو حَتَى قَالْ سِرْفُو وَالمُوتْ أَتِي

وَالقَبَرْ مَحْلُولْ يَاصَاحْبِي نَوَصِيكْ

غَيِّبْ ذِهْنِكْ مَاتَبِعْقُولْ أَهْلْ الذِّكَاءْ لْيُوزْنُو يَتَعْرفُو

أَمَا الصَّمْتْ وَالسَّكَاتْ لِيهْ أُصُولْ

وَالرِّيَالْ المَاسِحْ مَايَهِمِكْ صَرْفُو

خَلِّفْ مِنُو وَإِلاَ أَتْرِكُو مَجْمُولْ

الزِنَادْ الخَايِبْ بِيعُوا وَإِشْرِي خُلْفُو

رَاوْ يْخُونَكْ فِي نَهَارْ لْهُولْ

أَمَا الزِنَادْ لْبَاهِي مَايَهِمَكْ ظَرْفُو

يَاصَاحْبِي وَاليُومْ غِيرْ إِزْرَبْ لِيَا

وَفَزِّعْ لِيَا كَانْ ثَمَّةْ عَيَاطْ

بِسْتَاهِلْ خَمْسِينْ نَعْجَةْ مَنَقْحَاتْ خَطِيَّةْ

وَخَمْسِينْلَفْ وَحَالْ عَامْ رَبَاطْ

كَانْ مَابَطَلْتِشْ غِيرْ إِشْكِي بِيَا

عَيِّنْ لِيَا زُوزْ مِنْ الضُبَاطْ

نَسْتَاهَلْ لَعْصَا حَتَى يَطِيبُو رَجْلِيَا

نَصطِرْ بِالسّيفْ وَالزُلاَطْ
نِسْتَاهِلْ مَابِينْ لَحْوَاجِبْ كَيَّةْ
عَلَى الرَّايْ لِقُمْتُو فِي زَمَانْ وَفَاتْ
خَيِرْتُو عُودْ مِنْ هَوِيرْ السَيَّةْ
عُودَاتْ الشُّوفْ خَلِيتْهُمْ مَرْبُوطَاتْ
خَرِزْتَهَا يَاخَالْ عَزْرَتْ بِيَا
مُولاَهَا دُونْ لَعْمَارَةْ يَبَاتْ
هَاذِي سِكَّةْ فَاسْدَةْ وَدُونِّيَا
مَالَعْبِتْهَا عَرُوسْ حَفَّالاَتْ
لْعِينْ تَكْوِي سُودَةْ حَارْ لَعْقَلْ مِنْ لْعِينْ تَكْوِي سُودَةْ[1]

الأغنية: 09

القَلْبْ رَحَلْ

القَلْبْ رْحَلْ لْعِينْقَامَتْ — القَلْبْ رْحَلْ لْعِينْقَامَتْ
قِفِزْ تَبِعْ شَابَة لْجْدَلْ — وَلْعِينْ مَقِيمَةْ وَلْقَلَبْ مَشَوّقْ لِرْحِيلَهْ
نَفْسِي قَلْقِتْنِي هَبّلْهَا وَاشْ مَانِيلَهْ — نَفْسِي نَقَلِقْهَا نُخْرِجْ للزّينْ نَفَارِقْهَا
أَنَا نِحِسْ لْكَبْدَةْ مَزِقْهَا — قَاسِمْهَا عَلَى ثَلاَثْ وَصَلْ
لْكَبْدَةْ مَقْسُومَةْ لَمِنْ دَارِي عَلَى لِي بِيَا — حُبْ لْمَغْرُومَةْ سِكَنْ عَاشِرْ وُسْطْ جَوَاجِيَا
سَاكِنْ وَفَلْ شَاطُفْلَةْ رَبِي يَهَوّنْ شَاطُفْلَةْ — فِي مَلْقِتْ فَطُّومْ رَبِي يَسَهِلْ
سَاهِلْ فِي لمَلْقَى نَا طُفْلَةْ لَهْمُومَهْ بِيَا — فِي جَاشِ حُرْقَةْ مَرْضِتْنِي فِي وُسْطْ حَوَالِيَا
فِي جَاشِ حُرْقَةْ سَبَابْ دَايَا مَكْحُولْ الرّمْقَةْ — إِذَا تَاقِتْ لِلْعَقَلْ رْحَلْ
جِيتَكْ نَدَّامْ مَاتُرُوفِي يَاحَدَّةْ — تُرْكِي لْجْوَادْ إِذا جُوهْ يَسَلّمْ فِي جَرْدَهْ
جَرْدُو يَعْطِيهْ لاَ وَالَتْ مَايَسَالِشْ فِيهْ — لِعَنْدُو لَفْظْ يَوَاتِيهْ مَعَ النَاقِصْ يَعْطِي لكَمَالْ

لْعِينْقَامَتْ وَلْقَلْبْ رْحَلْ وَلْعِينْقَامَتْ وَلْقَلْبْ رْحَلْ[2].

[1]– قاسم عيشة مواليد 1968/07/01 بفركان، أغنية لعين تكوي سودة، لقاء بتاريخ 06 أكتوبر 2024، الساعة: 18:26.

[2]– قاسم عيشة، أغنية لعين قامت ولقلب رحل، لقاء بتاريخ 06 أكتوبر 2024، الساعة 19:46.

الأغنية: 10 **يَاعِينْ الشَّرَادْ**

يَاعِينْ الشَّرَادْ يَاعِينْ الشَّرَادْ وَفَالِي فِي فُجُوجْ خِلَيَّةْ مَالَطْمَهْ الصَيَادْ
يَانَاسْ هَنَا لِي بِيَا هَنَا جَاتِكْ لْخَطَابَةْ رَاهُمْ دَخْلُو للحُوشْ رَاهُمْ دَخْلُو للحُوشْ
رَاهُمْ نَادُو فِي ثَلَاثَةْ خِيوَةْ وَلْكُلْ مَابْغُوشْ رَاهُمْ رَدُّو الشِّيرَةْ لرَؤُوفْ رَاهْ هُوَ لكْبِيرْ
رَاوْقَالْ الشِّيرَةْ لمَامَا لَوْخَيَّةْ هَنُودَةْ وَاشْ نَحْصِي قِدَكْ جَبَّارَةْ فِي غَابَة جِدِّكْ
جَبَّارَةْ فِي غَابَة جِدِّكْ وَحَاظِيهَا خَمَّاسْ رَاوْ يُورِدْ الصَّبْحَةْ وَلْعْشِيَّةْ يَانَاسْ هَنُودَةْ لِي بِيَا
وَغْنَايَا عَلَى بَنِيتْ حَمَةْ رَاهْ مُولَى الشِّيهَاتْ رَاهْ مِدِي الشِّيهَةْ مِنْ بِكْرِي يِزَايِدْ بِالفَخْرَاتْ
يَعْرِفْهَا عَرَبْ وَبَلْدِيَّةْ يَانَاسْ هَنُّودَةْ لِي بِيَا هَنُّودَةْ غِيرْ جُرِّي حَرَامَكْ وَحَلَفَتْ بِرَاسْ خَوَالِكْ
خَوَالِكْ فِي اِثْنِينْ رَاهْ فِيهِمْ رَابِحْ الذَّوَادِي رَاهْ عَاتِي وَرِجِيلْ رَاهْ مُولَى لقَصْعَةْ الجِرْبِيَّةْ
قَوَاتْ الجِّيعَانْ يَعْرِفْهَا نَاسْ كَبَايْرِيَّةْ يَانَاسْ هَنُّودَةْ لِي بِيَا هَنُّودَةْ مَشْطِتْقُصِتْهَا
عَلَى لحَاجِبْ مَاذَا وَاتِتْهَا زَانُوهَا السَّبْلَاتْ يَاعِينْ الشَّرَادْ يَاعِينْ الشَّرَادْ
فَالِي فِي فُجُوجْ خِلَيَّةْ مَالَطْمَهْ الصَيَادْ[1].

الأغنية : 11 **سِلِيمَانْ**

وَأَسْمعُولِي يَالِيخْوَانْ رَانِي عَايِشْ فِي لَمْحَانْ
رَانِي عَايِشْ فِي لَمْحَانْ قَالُو أَكْصِيدُو فِي فِزْكَانْ
وَسِلِيمَانْ رَاهُمْقِتْلُوهْ رَاصَهْ بِالبَالَةْقِسْمُوهْ
سِيلاَنْ بُوشُوكَةْ رَبْطُوهْ وِينْكُمْ يَارِجَالْ لغِيرَةْ
وَأَفْدُو الثَّارْ بِنَفْسْ صِغِيرَةْ
أُمَهْ سَمْعِتْ بِيهْقِتْلُوهْ مَاعَرْفِتْ وَاشْ رَايْتَقُولْ
تْقُولْ جِيبُولِي لِقَتْلُوهْ نَبَرّدْ فِيهْقَلْبِي وَإِدُّوهْ
حَتَى نَايَا جَايْ نَعَزّي وَدُمُوعِي عَلَى خُدُودِي تِجْرِي
لْخَايِبْ فِيهِمْقَالِي يِزّي مَانَغَدُّوشْ حَقَنَا لقَانُونِي
قَاصْدِينْ صَوَارِدْ دِيَتْهُمْ مَانَغَدُّوشْ حَقَنَا لقَانُونِي
أَسْمعُولِي يَالِيخْوَانْ رَانِي عَايِشْ فِي لَمْحَانْ[2]

[1]– قاسم عيشة، أغنية ياعين الشراد، لقاء بتاريخ 06 أكتوبر 2024، الساعة 18:26.

[2]– قاسم عيشة، أغنية سليمان، لقاء بتاريخ 06 أكتوبر 2024، الساعة: 19:45.

الأغنية:12

الجِيلْ

هَالجِيلْ نَعْطِيكْ خْبَارَهْ لَمَعْرِيفَةْ رَايْ فِيكْ خَسَارَةْ
جِيلْنَا لِيُومْ مَايَعْرِفْلِكْ غِيرْ النُّومْ مِنْ لمَاكْلَةْ يُوكَلْ بِيدُونْ
يَثُورْ يَثَّاوِبْ للزَّبَالَةْ هَالجِيلْ نَعْطِيكْ خْبَارَهْ
جَانَا لحَدَّادْ ثَارِتْ خُوظَةْ فِي لَبْلاَدْ رَاهُمْقَالُو جَانَا الذَّهَابْ
وَلْكُلْ خَسَارَةْ للرّجَالَةْ هَالجِيلْ نَعْطِيكْ خْبَارَهْ
مَازَالتْ عَرُوسْ وَتقُولَكْ بِلْزَمْنِي نَشُوفْ خَيَارِي فِي وَادْ سُوفْ
رَبْعِينْلفْ كَرْيَةْ لَعْمَارَةْ هَالجِيلْ نَعْطِيكْ خْبَارَهْ
لِبْسُو لْمَلاَسْ وَمَسَجّرْ عَنْ كُلْ أَزْنَاسْ
غَاضُونِي لِمَاشِمْ سَاسْ صَرْقَةْ وَكَذَّابَةْ مِنْ وَالَى
يَعْطِيهَا عَمَى شُوفْ كِتِمْشِي بِالحَفَا وَخَيَّانِي لبِيْتْ لَمَا
كَاذْهَا لَبْسَانْ الصّنْدَالَةْ هَالجِيلْ نَعْطِيكْ خْبَارَهْ
يَعْطِيهَا كَصْرَةْ، كِتْثُورْ تِذَهْكِلْ للكِسْرَةْ تَعْجِنْهَا رَاهِي بِالرَّخْفَةْ
تِجِي يَابْسَةْ كِالصَوَانْ هَالجِيلْ نَعْطِيكْ خْبَارَهْ
ضَرَبْهُمْ تِفِيسْ، وَالرَذْيُو مَعَ لاَفِيزِيتْ زِيدْ قِلَةْ صَحَةْ لَبْدَانْ
هَالجِيلْ نَعْطِيكْ خْبَارَهْ هَالجِيلْ نَعْطِيكْ خْبَارَهْ
الجِيلْ لمَكَّارْ، تِجِيبْ الرُّبْعِي تَخَلِي كَارْ وَتْقُلُكْ مِنْ عِنْدْ لجَارْ
صَرْقَةْ وَكَذَّابَةْ مِنْ وَالَى هَالجِيلْ نَعْطِيكْ خْبَارَهْ
جِيتْكُمْ مِتْعَنِّي وَظْنُونِي فِي لعِرْسْ نَغَنِّي
عَلِّي مَاتَقْبِلْشِ مِنِّي وَاللَيْلَةْ نَلَبّسْهَا غَرَارَةْ
حَفْظَةْ حَفْظُوهَا طَلْعُو للكُولِيجْ قُرُوهَا
رَامْ حَفْظُو كَانْ كَلْمِةْ هَاتْ تَايْ أَحْمِرْ وَكِوِيكِوَاتْ
هَالجِيلْ نَعطِيكْ خْبَارَهْ لْمَعْرِيفَةْ رَايْ فِيكَ خَصَارَةْ[1].

[1]– قاسم عيشة، أغنية الجيل، لقاء بتاريخ 03 أوت2024، الساعة: 14:12.

الأغنية:13

أَمْحَمِدْ

لْكَمْيُونَةْ كِمْشِتْ وَلِتْ وَخَرْجِتْ وَقُلْتْ عَلاَشْ؟

قَالُولِي لَحَمْلَةْ رَدِّتْهَا لمِيتُورْ مَاصَنْيَاشْ

شِيفُورْ فِرْكَانْ اِنْبَاتَهْ أَمْحَمِدْ مِيْمَتَهْ فَقْدَاتَهْ

مَاأَكْبِرْ نَهَارْ لِيسَانْيَهْ أَمْحَمِدْ مِيْمَتَهْ فَقْدَاتَهْ

وَرِكَبْ مَعَ لقُبْطَانْ وَأَدَاهْ لنِقْرِينْ بِزَرْبَةْ

رَاوْ لاَحَهْ فِي لْمِيزَانْ

رَاوْقَالَهْ شَافْ لقُومِيَةْ رَوَحْ يَامَرْوِدْ عِينِيًّا

أَمْحَمِدْ فِي نِقْرِينْ تَغَرَّبْ أَمْحَمِدْ مِيْمَتَهْ فِقْدَاتَهْ

أَمْحَمِدْ فِي نِقْرِينْ تَغَرِبْ وَعَسْكِرْ فِي لَمْحَلَةْ حَرِّبْ

رَاوْ هَازْ لمَاطِرْوِيُوزْ وِينَكْ يَالبَاشَا لَنْقَرْ

الطَّيِّبْ وَبِنْ عَزُوزْ فُكُّولِي وَلِيدِي مِنَ الزُّمْرَةْ لاَ تِغْرَقْ بِيهْ أَفْجُوجْ

لُولِي لْوَعَدْتَه نَكَمُلُو كَانْ رَوَحْ أَمْحَمِدْ لِأُمَهْ

نَافِنِيتْ عَلاَشْ؟

وَلكَمِيُونَةْ كِمْشِتْ وَلِتْ وَمَرَقِتْ وَقُلْتْ عَلاَشْ؟

قَالُولِي لَحَمَلَةْ رَدِتْهَا لمِيتُورْ مَاصَنْيَاشْ

يَا أَمْحَمِدْ آَوْ بَرْكَةْ رَوَّحْ يَا أَمْحَمِدْ يَاوْ بَرْكَةْ رَوَّحْ

لْمِيمَةَ تَبْكِي وَتَنَوِحْ خَاشَةْ مِنْ دَارْ لِدَارْ

هَزِيتْ فَرَاشِي فِي إِيدَيَا وَمَعَقْبَةْالكُفَارْ

إِبْرَاهِيمْ مَشَّمِتْ فِيَا خَلاَّ عَنِي الدُمَارْ

كِتَبْتْ الجِوَابْ وَصَمَرْتَهْ مَعَ عَلِي بِنْ عَمَارْ

رَاوْقَالِي شَافْ لقُومِيَةْ رَوَحْ يَامِرْوَدْ عِينْيَا

يَاأَمْحَمِدْ بَرْكَةْ يِزِينَا يَا أَمْحَمِدْ بَرْكَةْ يِزِينَا

تَرَابْ الغُرْبَةْ خَاطِينَا هَالكُفْرْ لْكُلْ عَلاَشْ؟

خَلِيتْ لمِيمَةْ حَيَّةْ تَوَلِي مَاتَلْقَاشْ، تَلْقَاهَا فِوِسْطْ الجَبَّانَةْ

مَحَمِدْ صَدْ وَخَلاَنَا نَافِينِيتْ عَلاَشْ؟

شُوفُولِي لمِيهُوبْ هَدَفْشِي أَمْحَمِدْ مِيمَتَهْ فِقْدَاتَهْ

وَعِلِيَّا رَاوْ مَايَجْحِدْشِي رَاوْقَالِي شَاكِيتِكْ تِبْكِي رَامْ غَلْطُوكْ النَاسْ

أَنَا وَأَمْحَمِدْ تَلاَقِينَا غِيرْ أَمِسْ لَبَاسْ عَالرَبْعَةْ رِكِبْ لمَرْيَانَةْ أَمْحَمِدْ صَدْ وَخَلاَنَا

صَكِرْ لقَهْوَةْ بِزِينَا يَامَبَطْبِطْ يَالمِصْفَارْ رَاوْ حَفَةْ يَكْصِرْ فِي عِينَهْ وَاقْفْلِي بَابْ الدَارْ

رَاوْ نَحَى قَصْمَهْ عَلَى رَبِي رَاوْ رَدَهْ عَالقَمَارْ

وَيَغَبِطْ فِي دُورُو القَمَارَةْ وَيَحَصِّلْ فِي دَعَاوِي الخَالَةْ

رَايْ نَوَهْ تَبْكِي بِمَعَايَا مِنِي غَايِضْهَا الحَالْ

رَايْقَاتْلِي حَسْبَاتَهْ وَلِيدِي كِمَحَمِدْ وَلْمُخْتَارْ

يَعَدِي سِرْبِيسَهْ وَيَرَوَحْ وَيَجِينَا فِي لاَمَانْ

وَيِعُودْ فِي القَهْوَة والتَايْ يَسَرْبِي لَمْحَوِرْ فِي لَصْحَانْ

وَتْجِيكْ النَاسْ تَسْتَحْمِدْلِكْ شِيَابْ مَعَ الشُبَانْ وَصِغِيرْ دَعَاتُو النِيَّةْ

رَوَحْ يَامِرْوِدْ عِينِيَا نَافِينِيتْ عَلاَشْ؟

شُوفُولِي خَرِجْشْ لكَامِلْ نِنْشِدْ عَلَى ضَوْ عَيَانِي

قَالِي غَدَانِي لمِيدَانِي وَحَلَفْتْ عَلَى لبَلاَدْ

وَمْشِيتْ لاَمِيتْ جَمَاعَةْ شُبَانْ مَعَ شِيَابْ

وصِغِيرْ وَدَعَاتُو النِيَّةْ رَوَحْ يَامِرْوِدْ عِينِيَا

وِينَكْ يَاسِيدِي الطِيبْ هَاشِيخِي بِنْ عَزُوزْ

لمِيدَانِي رَايْ تَخْلَي دَارَهْ وَيُعُودْ يِدْفِنْ بِالزُوزْ

وَالمُوتْ وَمَافِيهَا شَفِيَّةْ غِيرْ غَدَى مِرْوَدْ عِينِيَا

وَنَنْدَهْ فِي رِبِي وَجُدُودَهْ وَلغُولْ وَأَحْمِدْ سَلْمَانْ

نَنْدَهْ فِي عَلاَلَةْ مَقَحْطِرْ يَاسَاكِنْ فِرْكَانْ

فِكُّولِي وَلِيدِي مِنْ هَالزُمْرَةْ وَيَرَوَحْ فِي لاَمَانْ

لُوْلِي لِوَعَدْتُوا نَكَمِلُوا كَانْ رَوَحْأَمْحَمِدْ لِأُمَهْ[1].

[1]– قاسم عيشة، أغنية يا أمحمد، تسجيل بتاريخ: 21 أوت 2011، الساعة 16:22.

الأغنية:14

شَايْعُونِي نْرَوحْ

شَايْعُونِي نْرَوحْ شَايْعُونِي نْرَوحْ يَاحِنَةْ يَدِّي مَاتَطْلَعْ يَانَا غِيْر بِتْعِويدْ
وَدَلاَلْ لْمِيمَةْ جَرَبْتَهْ بِعِيدء شَايْعُونِي نْرَوحْ شَايْعُونِي نْرَوحْ
يَاحِنَةْ يَدِّي مَاتَطْلَعْ يَانَا غِيْرْ شَبْ وَقْشْرَةْ وَرْجَالْ اليُومْ مَايِدِيرُو عِشْرَةْ
شَايْعُونِي نْرَوحْ شَايْعُونِي نْرَوحْ الكَارْيْصُونِي وَيْصُونِي غِيرْ عَالرُكَابْ
هَزُونِي وَيمَا وَاقْفَةْ بِالبَابْ الكَارْ صُونِي وَيصُونِي يَانَا غِيرْ مِنْ الظُهْرِيَةْ
تَبْقُو عَلَى خِيرْ أَهْلِي وَأُمَاليَّا هَافَرَسْ لْقَايِدْ هَا رِبْشِتْ يَانَا رَبْشَةْ فِي الطَرْحَةْ
وَرْجَالْ اليَومْ مَايِدِيرُو فَرْحَةْ

الأغنية:15

الكَرْطِي

فِي الكَرْطِي مَاصَايِرْ بِينَا فِي الكَرْطِي مَاصَايِرْ بِينَا
وَأَدُولِي لْزَنَبْ بُوذِينَا جُونِي لْمُصَايِبْ لْخْمِيسِي وَلْعَرْبِي لْعَايِبْ
رَاهُمْ صَرْقُولِي خَمْسَة أَرَانِبْ لاَ قَرُو لاَقَالُو إِدِّينَا
فِي لْكَرْطِي مَاصَايِرْ بِينَا فِي لْكَرْطِي مَاصَايِرْ بِينَا
تَلَمُو جَمْعِيَةْ تَلَمُو أَصْحَابْ البَلَدِيَةْ وَنَادُو فُوهَادْ
سَنْيَالْهُمْ فِي هَالتِقْرَارْ فِي لْكَرْطِي مَاصَايِرْ بِينَا
هَالدَارْ لْحَمْرَةْ رَايْ مِنِكْ صَادِتْنِي جَمْرَةْ
نَحْسَابِكْ مَاشِيكْ ثَمْرَةْ وَلِيتِي بَنْيَهْ فِي قَسَنْطِينَهْ
جُونِي بَنَيَاتِي رَامْقَالُوا أَدُولْنَا الطُوبَاتْ لِبِعْنَا عَنْهُمْ لْمَعْزَاتْ
جُونِي عَشْوِيَةْ وَأَدُولِي دَجَاجَةْ فُولِيَّهْ وَأَتْبَيّضَ فِي كُلْ عَشَيَّهْ
عَضْمِتْهَا دِيمَا تِزِينَا فِي الكَرْطِي هَابِطْ لِلْجَرْ تَلَقَانِي عَمَارْ الشَرْ
رَاوْ قَالِي وَاشْ لِصَارْ رَامْ دَقُو فِيكُمْ مُصْمَارْ
فِي لكَرْطِي مَاصَايِرْ بِينَا فِي لكَرْطِي مَاصَايِرْ بِينَا[1]

[1]– قاسم عيشة، أغنية في الكرطي، لقاء بتاريخ 03 أوت 2024، الساعة: 14:15.

الأغنية:16

لاَحْقْ نَشَادْ

لاَحِقْ نَشَادْ عَلَى عَبْلَهْ رْحِيلَكْ وَنْحُطْ
نَبَشِرْ نَعْطِي فِي لْوْعَادْ لَمَكْسِبْ مَخْلُولَهْ وَغِدِتْ
يَاعَبْلَهْ مِنْ رِزْقْ حَلاَلِي رَادْ لْمَوْلَى وَأَدَهَالِي
جِيتْ نَلْقَى مَضْرِبْهَا خَالِي بَايِتْ نِتْنَهِدْ وَنْكُتْ
شَرْعْ الله وَغْيَابْ غَزَالِي لِيلَهْ فِيهِمْ حِلِيمَهْ بِتْ
وَنَا بِايِتْ نِجْرِي وَنْفَتِشْ وَلَحْمِي بِيدَهْ طَابْ مَاكِتْشْ
قَلْبِي مِنْ لْمْعَارِيقْ إِسَلْ وَيَا مَطْوَالْ عُمْرِي مَامُتِشْ
غِيرْ خِيَالِي جَهَامِي وَقْعَدْ غِيرْ خِيَالِي قْعَدْ جَهَامْ
وَاِسْمِي وَالطَّبْعْ وَسَّا وَأَهْلاَ بِحْبِيبْتِي الزَدَامَهْ
عُقْبْ اللّيلْ سَرَاتْ وَجِتْ فِي عُمْرِي رَبِيتْ حَمَامَهْ
طَارِتْ مِنْ كَافِي وَأَعْلِتْ طَارِتْ مِنْ كَافِي وَأَتْعَلِتْ
وَمَادْرِيتْ عَلِيهَا وِينْ شَبِتْ نُنْشِدْ فِي لْرْيَاحْ نَفَتِشْ
لاَ مِنْ جَابْ لْخَبْرَهْ بَتْ صَبِّتْ النَّوْ عَلَى جُرِّتْهَا
دِهِمْ عَلِيهَا السِيْلِ غَدَتْ وَمَاظَنِّي لْوَرَادَهْ جَتْ
وَلْمَخْلُولَهْ فِيَا تِتْعَرِفْ طَالْ عَلِيهَا لْوَحْشْ نَسَتْ
طَالْ عَلِيهَا لْوَحْشْ طَوَالْ مِنْ لَحْظَاتْ رِيمْ الجَفَالْ
وَكْبِرْتْ وَزَادْ عَلِيَا لْحَالْ بْلَحْيَة وَشْلاَغْمِي عُتْ
بْلَحْيَة وَشْلاَغِيمْ أَرْقُونِي وَأَتْبَقُو غِيرْ صَمَايِرْ لُونِي
وَالنَّاسْ لِمْعَاهَا عَرْفُونِي مَادُرْتْ وَرَايَا تَلِفْتْ
لاَحُو بِالمَعْنَى سَئْلُونِي لَوَحْتْ النَاسْبَةْ بِلْعَانِي
قَالِتْ خَالِي تِسْتَنَانِي تَسَامِحْنِي كَانْ غَلَطْتْ
يَارَاجِلْ شَبْهِكْ كِخَالِي بْحَالْ اِنْتَ هُوَ وَاِجْحَدِتْ[1].

[1]– قاسم عيشة، أغنية لاحق نشاد، لقاء بتاريخ 03 أوت 2024، الساعة: 14:18.

ملحق الألغاز

(مدونة الألغاز الشعبية)

1. مَاحَاجِيتْكْ عَلَى حْجِيرَة لُبَانْ مَزْرُوعَة فِي كُلْ أَوطَانْ يُوكِلْهَا يَلّي بِعِلْتَهْ وإللّي خَارِجْ مِنْ مِلْتَهْ.(شهر رمضان)
2. مَاحَاجِيتِكْ عَلَى جِدَّة فِي غَارْ تبيع في شوية فلفل حار (العقرب).
3. ماحاجيتك على لاسمه بالخاء وعندك لا تقول"خز"، تبرك بيه الناقة وتشرق بيه لعنز. (كلمة إخ)
4. ماحاجيتك على لظربوه وصلبوه وبالهند قسموه بعد مامات سالت دموعه. (الصابون) ماحاجيتك على لحمر مني وحْمر منك، وحْمر من قطرات الدم طلع وإلا خلي ثم (ورد بوقرعون)
5. ماحاجيتك على لبيض مني، ولبيض من الصابون في رغاه خرج وتوسد ذراع لالاه (الشيب).
6. ماحاجيتك على قصعة خز ماتتهز (الأرض).
7. ماحاجيتك على عبد الصمد قال كان مات إصنتو ياشهودي شفت لحي في غدير الدم كان كذبت قصو زنودي (الضرس).
8. ماحاجيتك على عبد الصمد جا في الطريق وإتمد قال الليلة نقتل حد (الفخ) باللهجة الفركانية المنداف.
9. ماحاجيتك على عبد الصمد قال كان مات إصنتو ياشهودي شفت بعيني لرنب توكل في الصيد كان كذبت قصولي زنودي (المرأة الحائض في شهر رمضان).
10. ماحاجيتك على لطوله شبر ولعرض شبر فيه لمسوس ولمالح ولمر(الوجه).
11. ماحاجيتك على كدية خارج منها الغاشي ماتعرف لنثى من الذكر حتى يديرو شواشي (الكتاكيت).

12. ماحاجيتك على عبد الصمد شاف حاجة منها قلبه تمرع فيها خمسة روص وماية صبع(الجنازة).

13. ماحاجيتك على خمسة خيوة قسمو قسمة الرضى ربعة أدوا ثلاثة ثلاثة، وواحد أدى زوز ورضى(اليد).

14. صطل ماء معلقة في السما (عنقوب العنب).

15. ماحاجيتك على لبيض مني وأبيض من دبدابة، كان كذبت صقصوا يما ودادة(الشيب).

16. ماحاجيتك على عبد الصمد قال ياعجب واش يركب لفضة عالذهب (البيض).

ملحق الأمثال

(مدونة الأمثال الشعبية)

1. أَلْعِبْهَا بَهْلُولْ تَشْبَعْ كْسُورْ.
2. ابْنِي وَعَلِّي رُوحْ وْخَلِّي.
3. احْيِينِي لْيُومْ أُقْتِلْنِي غُدْوَة.
4. إللِّي خَافْ نْجَا.
5. إللِّي وَالِفْ بِالَحْفَى يَنْسَى صَبّاطَهْ.
6. لَعَظْمَة مَاتْقُولْ طَقْ كَانْ فَيهَا شُقْ.
7. خُوكْ خُوكْ،وَلاَ يْغُرّكْ صَاحْبِكْ.
8. دِيرْ كِيمَا دَارْ جَارِكْ، وَإلاّ حَوّلْ بَابْ دَارِكْ
9. تْهَنَّى لْفَرْطَاصْ مِنْ حَكَّانْ الرَّاسْ.
10. لِشَافْ لْمُوتْ بِسْتَقْنَعْ بِالحِمَّى.
11. خَلّتْ رَاجِلْهَا مَمْدُودْ وْرَاحِتْ تَعَزّي فِي مَحْمُودْ.
12. مَاتْخَالَطْ مَاتْقُولْ أَنَا الغَالِطْ .
13. مِلّي جَاهْ لِعِزْ وُهُوَّ فَي البَغْلِي بِدِزْ.
14. يَلّي مَزَوّقْ مِنْ بَرَّة وَاشْ أَحْوَالِكْ مِنْ دَاخِلْ.
15. الرَّاعِي وِلْخَمَّاسْ يِتْعَارْكُوُ عَلَى انْتَاعْ النَاسْ.
16. حَجْ وْزَمْزِمْ وَجَا لِلبْلاَءْ مِتْحَزّمْ.
17. نَجَّارْ وَبَابَهْ مَخَلَّعْ.
18. دَارِكْ تُصْتِرْ عَارِكْ.
19. لِضَرْبَاتَهْ إِيدَهْ مَاتُوجْعَهْ.
20. لِجَبَاتَهْ رِجْلِيهْ لَعْصَا لِيهْ.
21. لِي مَاشْبَعْشْ مِنْ لَقَصْعَة مَايَشْبَعْشْ مِنْ لْحِيسْهَا.

22. أُعْقِبْ عَلَى وَادْ هَدَّارْ مَاتُعْقِبْشْ عَلَى وَادْ سَاكِتْ.

23. مَايِبْكِي عْلِيكْ غِيرْ شَفْرِكْ وَمَايْحُكْلِكْ غِيرْ ظُفْرِكْ.

24. لِزْرَعْ يَحْصِدْ.

25. تْعَلّمْ لَحْفَافَة فِي رُووسْ لِيتَامَى.

26. بَاتْ مَعَ الجَّرَانْ لِيلَة أَصْبَحْ يَقَرْقَرْ.

27. كِالزّيرْ لِمِتَّكِي لاَ يْضَحّكْ لاَ يْبَكّي.

28. الخُوفْ يْعَلّمْ السَّبَقْ.

29. النَّارْ تْخَلّفْ الرَّمَادْ.

30. وَاشْ يَعْمِلْ لْمِيّتْ فِي إِيدْ غَسَّالَهْ.

31. مْصَبّطْ مَايِذْرِي عَلَى الحَافِي.

32. عَانِذْ وَلَا تِحْسِدْ.

33. كَانْ حَيْ مِشْتَاقْ تَمْرَهْ كِمَاتْ عَلْقُولَهْ عَرْجُونْ.

34. الطَّايِرْ يْجِيبْ رَبّي خَبْرَهْ.

35. دِيرْ لِخِير وَأَنْسَاهْ، ودِيرْ الشّرْ وأَتْفَكْرَهْ.

36. نَا نْقُلّكْ يَاسِيدِي وِإِنْتَ أَعْرَفْ قَدْرَكْ.

37. القَلْبْ لَي يْعَافْ مَايِديرْ لِكْتَافْ.

38. الفَرَسْ عَلَى خَيَّالْهَا.

39. لِصَبّتْ بِيهْ السَّمَا تِحْمِلْ بِيهْ لَرْضْ.

40. اللُّومْ عَلَى اللُّومْ مَاشِ عَلَى البَصْلَة والثُّومْ.

41. حُطْ الصَّوَارِدْ عَلَى فُمْ لِمِيّتْ يْثُورْ يَضْحِكْ.

42. القَلْبْ المَهْمُوم الوِجْهْ يَعْطِي خْبَارَه.

43. خِدْمِة نْهَارْ مَافِيهَا عَارْ.

44. خَاصّكْ كَانْ السَّوَاكْ يَا مَعَوّجَة لَحْنَاكْ.

45. إِذَا تْفَاهْمِتْ لَعْزُوزْ وِالكَنَّة يِخُشْ إِبْليسْ الجَنَّة.

46. كَسْكِسْلَهْ يَرْجَعْ لأَصْلَهْ.

47. إِذَا شَبْعِتْ لِكِرْشْ قُولْ للرَّاصْ يِغَنِّي.

48. إِللِّي غَابْ غَابْ سَهْمَهْ.

49. إِخْدِمْ يَا التَّاعِسْ للنَّاعِسْ.

50. إِللِّي يْفُوتِكْ بِلِيلَة يْفُوتِكْ بْحِيلَه.

51. نِحْفِرْلَهْ فِي قْبَرْ أُمَّهْ وُهُوَّ هَارِبْلِي بِالفَاسْ.

52. لِمِكْسِي بِنْتَاعْ النَّاسْ عَرْيَانْ.

53. على جال كرشه يخلي عرشه.

54. مُولَى التَّاجْ مِحْتَاجْ.

55. كُبْ لِبْرِيمَة عَلَى فُمْهَا لفِي لِبْنَيَّة فِي أُمَّهَا.

56. البُرْمَة بَلاَ بَصْلَة كِالْمَرَا بَلاَ خَصْلَة.

57. كُلْ قِرْدْ فِي عِينْ أُمَّهْ غْزَالْ.

58. جِيعَانْ وْطَاحْ فِي تْشِيشَة.

59. مَسَيّبْ لْمَا عَلَى البُطِّيخْ.

60. إِللِّي يِحِبْ لَعْسَلْ يِصْبُرْ عَلَى قَرْصَانْ النَّحَلْ.

61. صَلاَةْ القُيَّادْ مِنْ جْمْعَة لَعْيَادْ.

62. فِي قَرْعَة يَرْعَى.

63. لِبَاعِكْ بِالفُولْ بِيعَهْ بِالقُشُورْ.

64. غِيبْ أَقَطْ أَلْعَبْ أَفَارْ.

65. أَكْحَلْ الرَّاسْ حَرَّاصْ إِكْوِيهْ وَلاَ إِدَّاوِيهْ.

ملحق الحكم

(مدونة الحكم الشعبية)

1. إِذَا مَلّسْتْ مَلّسْ مِنْ طِينِكْ لاَ مَجَاشْ بُرْمَة يِجِي كَسْكَاسْ أَخْطِيكْ مِنْ الدّنْيَا، وْتَبَّعْ دِينِكْ وَمَاتِتْعَدَّاشْ عَلَى زْرَعْ النَّاسْ إِللِّي نْسَاكْ مَتْقُولُوشْ وِينَكْ، وَمَاتَحّوِسْشْ عَلَى النَّاسْ كُولْ خُبْزْتِكْ بِعَرَقْ جِبِينِكْ بِرْضَايَة وَالْدِيكْ تْعِيشْ لاَبَاسْ مَاتِحْسِدْشْ قُولْ رَبِّي يْعِينِكْ مَاتَنْفَعْشْ القَرْعَة وَالكَاسْ وَيَاوَرْدَة كَانْ عِجْبِكْ زِينِكْ غُدْوَة تِكْبِرِي تِمْشِي بِينْ لَعْفَاسْ مَاتَعْوِرْش بِيدِكْ عِينَكْ عِيشْ بْكَرَامَة مَاتْكُونِشْ لَحَّاسْ الذِّكْرَيَاتْ تُوجَعْ مَاتْضَيَّعْشْ سِنِينِكْ يُقْتْلِكْ لْحَنِينْ وِيمُوتْ لَحْسَاسْ إِحْفِرْ بِيرِكْ بِإِبْرَة تْعَيّيك وَمَاتُطْلُبْشْ مِنْ الرّخِيسْ فَاسْ.
2. الـقَـمْحْ وَالشّعِيرْ يِلِمُّوهْ الرَّجَالْ، وَنَعْجَة وْزَيْتُونَة يِجِيبُو لْمَالْ وَلْفَقْرْ يَصْنَعْ الرَّجَالْ، إِللِّي يُوَكّلْ أَوْلاَدَهْ لَحْرَامْ يِطْلْعُو هِمَّالْ وإِللِّي رَاحْ مَاتِبْكِي عْلِيه وإِللِّي جَا مَرْحْبَا بِيهْ،الطِّيرْ يِطِير وُغِيرْ لَرْضْ إِللِّي تِحْمِيهْ، ولْخَايِنْ يْخُونْ وَلَوْ التَّاجْ عَلِيه،واللِّي حْفَرْ قَبَرْ يِتْدْفِنْ فِيهْ واللِّي بَنَى قَصَرْ يِتْنَعّمْ فِيهْ،واللِّي زْرَعْ الوَرْدْ عِطْرَهْ يَبَوّخْ عَلِيهْ، واللِّي زْرَع الشُّوكْ يِجِيهْ يَومْ يَعْفِسْ عَلِيهْ.
3. مَايِعْجِبكْ نَوَّارْ الدَّفْلَة فِي لْوَادْ عَامِلْ ظَلاَيِلْ وَمَايِعْجْبِكْ زِينْ الطُّفْلَهْ حَتَّى تْشُوفْ لْفَعَايِلْ.

ملحق الحكايات

(مدونة الحكايات الشعبية)

الحكاية 01: بنت السلطان والحصان:

"ماحاجيتكم ياسادة يامادة ربّي يدلّني ويدلكم للشهادة، ياسامعين قولوا آمين:

زرقت لسماش على لكدي ولحجار ملك لواحد لقهار.

كان على آك السلطان غير الله كان كذبت أنا أستغفر الله، كان كذب الشيطان عليه نعلة الله، عنده ثلاث بناويت، كجا عيمشي للحج صكر عليهم الباب وحطلهم مايزيهم دور عام ومشللحج.

كمشى للحج كان عنده صاحبه كيما نقولو في دزاير، هو سمع بيه عاد يرّوح من لحج قد قد.

وكيما نقولو من الدزاير وهو يفرشله في الزرابة حتى روّح لحوشه، كروّح للحوش وتم لحج.

قال: صاحبي هاضا واش يفكني منه، أنا كان نعطيه وحدة من لبناويت.

كان عنده ثلاثة بناويت وحدة اسمها الندى، ووحدة قطر الندى، ووحدة ورد لياسمين.

قاله: يافلان واش يفكني واش يردلي لخير انتاعك، هامعندي ثلاث بناويت خير وحدة منهم.

خير كيما نقولو وحدة منهم أداها ومشى صاوى سبعة عراس في سبعة عراس، وجاء هز أك الطفلة، والغراب قاله: "قاق".

قاله: وشي ياولدي. قاله الغراب: هاذي ماشي زوازك، راهي زواز لكلب لحمرفي جبل زغوان.

قالها: هزي يابنتي ماكان وبري روحي لماليك، هزت ماكان وروحت لحوش، وخيوتها يقتلو ويضربو فيها، مالا لمل غدوة جاه بي لبناويت زاد قاله: خير طفلة أخرى من لبناويت، وكيما نقولوا إدى الندى، وزاد قطر الندى، هو جا ينحي جروده، ولغراب قاله:"قاق".

قاله: وشي ياولدي، قاله الغراب: هاذي ماش زوازك راهي زواز السلوقي.

قالها: مالا هزي قشك وروحي، هزت قشها وروحت.

قاله بي البناويت: زيد إدي ورد لياسمين كعرس بيها جا يحلس جروده، ولغراب قاله: قاق.

قاله: وشي ياولدي، قاله: هاذي زوازك في الدنيا، وفي لاخرة، حكم آك لمرا هذيكا،وقعدوا آك لبناويت لخرين ماعرسوش.

قالوا: نحنا نمشو نفتشو على رجالتنا، جو عيخرجوا قالهم بيهم: استنوا، وحدة أعطاها خزرانة، ووحدة أعطاها شكارة انتاع كسكس، قالها: يابنيتي إنتي راو تجيك ليلة ظلمة كديري بالخزرانة هك تبينلك الضو.

وقال لوخرا: انتي راه يجيك صطر انتاع نمالة، ذري آك الكسكس النمالة توكلها مايجرالك حتى شي، أدوا بوصية باباهم وبدو يمشوا يمشوا،يخلي بلاد يعمر بلاد يعمرها غير كريم الجواد، زرقت لسماش على لكدي ولحجار ملك لواحد لقهار.

وهوما جو عيشربو من لما قدقد، جاهم السلوقي هز لمرا، ولكلب لحمر هز مرا، واحد منهم أمه غولية، بنالها قصر بعيد على الغولية، باش ماتوكلهاش، كعرس بيها رجع حصان ريشة ذهب وأخرى فضة.

في نهار من ليام حطت راصه فوق ركبتها، وعادت تتلمس في راصه حتى قال لغراب: قاق.

قاله: وشي ياولدي، قاله: راو بيها اليوم مطهر خيوتها، ثار يضحك.

قاتله: واش يضحك فيك، تضحك عليا أنا كعدت نفتش عليك.

قالها: لالا ماشيني نضحك عليك.

قاتله: قولي تو وشي، قالها: راو بيّك مطهر خيوتك الزوز.

قاتله: تو تديني لحوش بيّ.

قالها: يابنتي رام ينحولي الريش انتاعي ونموت، قاتله: نستحفظ عليك، هزها فوق ظهره، حلت عينيها لقت روحها في لعرس، حكمت جت لدار صكرتها عليه، وخلاته فيها، وقعدت هيا تقضي في لعرس مع ماليها، حتى لين تم العرس، حلت عليه الدار، وركبت فوق ظهره ومشى هو وإياها، حتى لين حطاتوا على ركبتها تتلمسله في راصه،حتى قال لغراب: قاق.

قاله: وشي ياولدي.

قالها راو بيها طاحت عليه دار هو وخيوتها ماتو، قعد يبكي حتى طاحت دمعته على ركبتها.

قاتله: قولي تو واش يبكي فيك.

قالها: يابنتي مكان حتى شي، مكان حتى شي.

قاتله: لا قولي، قاللها: راو بيك وخيوتك طاحت عليهم الدار ماتو.

قاتله: تو تديني.

قالها يابنتي راني نموت لمرة لفاتت راكي استحفظتي عليا لخطرة هذي راني نموت، راكي تلقى الزنازة تنسيني.

قاتله: لالا نستحفظ عليك كيما الدور لول.

قالها: اركبي فوق ظهري، غمضت عينيها لقت روحها في حوش بيها، لقت البكي والنداب، سيبت آك لحصان، ثاروا آك النسا نحي نحي، نحوله ريشه لكل انتاع الفضة والذهب، جاي ويكركر في روحه، حتى وصل لأمه الغولية، جابتلوا من يداويه، وإلي مايداويشه توكله، كتفطنت لمرا لقت لحصان مكانش، ولقت النسا هازين الريش.

قالت: أنا عليا وماعليا نلحق على راجلي نشوف قصته واشبيه، تمشي تمشي يخلي بلاد يعمر بلاد يعمرها كان كريم الجواد، زرقت لسماش على لكدي ولحجار ملك لواحد لقهار، ماعرفت وين عتمشي؟ لقت سجرة كبيرة في لخلا لمخلي، طلعت للسجرة.

هاك السجرة يباتو فيها الحيوانات لخلقهم ربي لكل، بدو من لعشوة يجو حتى للمغرب، قالوا: ريحة بونادم هنا، ريحة بونادم هنا.

قالوا: من عيطلع للسجرة، قالوا للنمالة انتي صغيرة تقدي تطلعي لفوق، كطلعت النمالة لقت لمرا فوق السجرة، قالتلها: يا النمالة إنتي كون تقولي عليا راهم يوكلوني، مالا هاكي اشربي من لحليب انتاعي، وماتقوليش عليا وحدري وقولي مكانش حتى شي.

كرقدوا الحيوانات لكل، قعدت اللبة والصيد يتكلموا قالت اللبة:راه كاين حصان مسكين هملاته مرته راه في حالة ربي، راي حتى أمه غولية قالت: كون نلقى لدنى لولدي كيما هكا دمه في جغمة ولحمه في لقمه.

قالها الصيد: أرقدي يامخلوقة الليل بوذيناته، والنهار بعويناته.

قاتله: من عاد يجيك لبلاد لغوال ولهوال.

قاتله اللبة رام قالوا: راي حتى عندها بنية ووليد، لبنية راي قراعت، ولوليد راه عمى.

قالها الصيد: أرقدي يامخلوقة، علاش تنشدي في النشد وشي.

قالها: نقلك واش دواه الطفل راه هنا في السجرة هاذي، ينحو الورق انتاعها يمضغوه ويقطروه للطفل في عينيه راه يولي يشوف، والطفلة ثان ترتاح.

قاتله: تو كنرقدوا أنحنا رقادنا كيفاش.

قالها:كتسمعي نحنا نشخرو هضاك هوّ رقادنا، وداوهم راه فيا أنا وانتي.

بعد مارقدو حدرت لمرا من فوق السجرة ذبحت الصيد واللبة فلقتهم نحت الشحمة نتاعتهم وعبت قرعة انتاع دم، وكطلع النهار لقت روحها قدام دار راجلها.

قالها الناس: يابنتي راها لغولية توكلك، قالتهم راني انداوي ولدها، قالولها راها قداش من واحد كلاتوا، طبطبت الباب خرجتلها لغولية.

قالتلها: جيت نداويلك ولدك، حكمت اداوي في الحصان بالشحمة والدم انتاع الصيد واللبة حتى ارتاح ولى لاباس عليه.

قالها الحصان: واش نعطيك أجرتك.

قاتله: أعطيني لخزرانة انتاعك ولمثرد.

قاتله: كون ترجع مرتك لخلاتك تمرض واش اديرلها.

قالها: ماندیریلها حتى شي ، بينتله لخزرانة ولمثرد.

قالها: هاذي انتي هزها ورجع بيها للقصر داوت أك الذري ارتاحوا وعاشوا لكل مع بعضاهم"[1].

"حجيتنا دخلت لغابة ولعام جاي يجينا صابا"

[1]– الراوية: عبد اللطيف أم لخير مواليد 1935/12/11 بفركان، حكاية بنت السلطان والحصان، لقاء بتاريخ 28 جانفي 2024، الساعة: 20:48

الحكاية 02: السلطان وبنته

ماحاجيتكم ياسادة يامادة ربي يدلنا ويدلكم للشهادة ياسامعين قولوا آمين:

كان على هاك السلطان كان كذبت أنا أستغفر الله كان كذبت الشيطان عليه نعلة الله.

عنده فرد طفلة مصاويها في صرايا لفوق حد مايشوفها، وحافرلها فوسي عليه صور باش حد مايمشيلها.

مالا نهار من ليام كاين واحد الراجل عنده بيّه كجا عاد يموت قاله: ياولدي عندك تحلف بليمين.

الراجل هاضا موركانتي، كمات بيّه جوه الناس يقولوله خلصنا على بيّك.

يقلهم: بيّ ماش موسال.

يقولوله: إحلف.

يقلهم: مانحلفش يمدلهم واش يسحقو ويروحو.

سمعوا بيه العباد لكل عادو كل يوم يطلبو فيه حتى فقروه، ماقدش يحلف كيما وصاه بيّه.

قال: أنا تو عت فقير مالا نخرج من لبلاد هذي، نمشي نهمل على روحي، خرج يمشي يمشي، يخلي بلاد يعمر بلاد يعمرها غير كريم الجوّاد، زرقت لسماش على لكدي، ولحجار ملك لواحد لقهار، حتى ضرب عليه الليل وهو يمشي، شاف ضو من بعيد جاي من قصر.

شب في لقصر يدور يدور مالقى منين يخش، شافاته بنت السلطان من لفوق. قالت: مايكون هالراجل جيعان، وإلا عطشان، وإلا....، نمشي نديله شوي ماكلة يوكل.

حدرت بنت السلطان من الصرايا كجت عتمدله لماعون باش يحكم عليها، هي تمدله فيه من، وهو يطاوش فيه من، "طف" يجو في زوز في الحفرة لدارها بيّها السلطان، مالا طلع عليهم النهار وهوما قاعدين فيها، مالقوش منين يخرجوا، كجا لوزراء باه يعدو على الحفرة لقوهم فيها، مشوا للسلطان قالوله: رانا لقينا بنتك مع راجل غريب.

قال السلطان: نمشي نقصلها راصها هيا وإياه، كجاء رايح يقصلها راصها قالوله لوزراء: راي بنتك لوحيدة وعزيزة عليك تمشي إطيح الدم إنتاعها على إيديك، مالا خلي تمشي معاه خرجهم من لبلاد خلي يمشو يهملو.

جب عليها السلطان قالها: روحي أقطعي رقبتك إنتي وياه من هنا.

كخرجوها هي والراجل راحت تمشي هيا وياه.

يخلي بلاد يعمر بلاد يعمرها كان كريم الجواد، ظرب عليهم الليل جو تحت سجرة وقعدوا.

قالت: بنت السلطان للراجل نروح نلم شوي حطب نصاو بيه لعافية.

وكراحت تلم في لحطب لقت مالية، هزتها رجعت للراجل.

قاتله: شوف واش لقيت مالية قسم ربي جانا.

قالها: الراجل كيطلع النهار نفتشو على بلاد ندخلولها نشرو فيها مايلزمنا.

برّى برّى آك السلطان بيّ الطفلة فقر، وماتت مرته.

قال: أنا تو فقرت ومرتي ماتت، والطفلة سحتّها من لبلاد لازمني حتى نا نخرج منها واش يقعدني فيها.

خرج آك السلطان يمشي يمشي حتى طاح في لبلاد لفيها بنته، كشافه الراجل عرفه، وهضاك ماعرفاش، راح قال للطفلة راني شفت بيك.

قاتله: واش عاد يجيب بيّ للبلاد هذي وهو سلطان.

قالها تو نروح نجيبه عندنا للدار ونشوف قصته.

دخلو للدار وبنته قعدت في دار، قاله: إحكيلي قصتك يامخلوق.

بدا السلطان يحكي قاله: ياولدي راي السّبة هكا وهكا، راي عندي فرد طفلة راني كنت حابسها مايشوفها غير الطير، راني نهار من ليام لقيتها في الحفرة مع راجل غريب راني سحتها من لبلاد.

قاله الراجل: مالا ياعمي بنتك راها عندي.

قاله السلطان: وينهي؟

خرجت الطفلة لقاته بيّها صح ثارت تحضن فيه وتبوس.

مالا في آك لبلاد مات السلطان إنتاعهم عادو يجرو ويفتشو على سلطان جديد قالهم: واحد الشايب ندلكم على راجل براني راه جاء وهو وطفلة للبلاد، راه راجل ماعندي مانقول فيه يصدق ويمد، حطوه سلطان.

كراحوله أهل القرية قالهم: الراجل راني مانقدش أنا نولي سلطان تو نحط نسيبي سلطان عليكم.

قال: للسلطان بشرط تزوزني بنتك.

قاله السلطان مانلقاش خير منك لبنتي عرس بيها وعاشوا لباس عليهم.

حجايتنا دخلت لغابة ولعام جاي يجينا صابا[1].

الحكاية 03: حكاية حب رمان:

ماحاجيتكم ياسادة يامادة ربي يدلني ويدلكم للشهادة ياسامعين قولوا آمين:

كاين في ناس بكري طفلة عايشه في قرية مع خيوتها السبعة، وكانت الطفلة محبوبة ياسر من عند خيوتها ونساهم كرهوها،ثاروا تفاهمو عليها هزو سبعة عظمات نتاع حناش ولكمتوهم في التمر.

وكل وحدة تقولها: إذا تحبي خوك أبلعي كعبوره تمر.

وهي تبلع فيهم حتى كملتهم في سبعة، مع ليام فقسوا لعضام في كرشها، وين يكبرو لحناش تكبر تكرشها.

راحوا النسا قالو: لخيوتها أختكم بكرشها عتجيبلكم لعار،شوفولها حل.

راحو خيوتها بنو عليها دار، وحطوها فيها وسدو عليها الباب بالطوب وخلوها ثمة.

نهار وهيا تنين عقب عليها سارح غنم سمعها طيح الطوب وحل عليها لباب.

قالها: احكيلي حجايتك؟

[1]– الراوية: عبد اللطيف أم لخير، حكاية السلطان وبنته، لقاء بتاريخ 28 جانفي2024، الساعة: 20:16

قالتله: كنرتاح نحكيلك فكني من لحمل لفي كرشي، حكم علقها وشوالها اللحم مالح وبدا يوكل فيها وماحبش يمدلها الما، حتى خرجوا لحناش من فمها، ارتاحت الطفلة وعرست بالسارح وجابت منه زوز أولاد واحد سماته حب رومان، وواحد سماته قيس، نهار شافت خيوتها جو للقرية لقاعدة فيها مع راجلها وذريها.

قالت: لراجلها أعرضهم يتعشو معانا حكمت قسمت لبيت تاعها بدراقة قعدت هي في شق، والضياف تاعها في شق لاخر حطت ذريها في حجرها؛ وبدت تقول: حب رمان أوليدي وإصنت ياقيس خوالك في سبعة، ونساهم كرهوني، حب رمان أوليدي وإصنت ياقيس خوالك في سبعة، ونساهم كرهوني، وعظام لحناش وكلوني حب رمان أوليدي وإصنت ياقيس، خوالكم في سبعة حب رومان أوليدي وإصنت ياقيس خوالكم في سبعة ومكاحلهم في سبعة، حتى فاق بيها خوها لكبيرعرفها بلي أختله قطع الدراقة ودخل عليها حكتله حكايتها مع نساهم، هزوها مع راجلها وذريها ورجعوا لقريتهم وطلقوا نساهم وعاشوا مع أختهم في سعادة وهناء.

حجايتنا دخلت لغابة لعام جاي يجينا صابا.[1]

الحكاية 04: الكلب الحكيم

كاين راجل مربي كلب يفهم هو لغة لحيوانات لكل مزوز بوليداته نهار حطو زوز حمامات كطاروا ضحك.

قاتله مرته: واشبيك ضحكت قولي تو واش قالوا لحمامات؟

قالها: يامرا راني مانقدش نحكيلك.

قالها: مالا استني طيب عشاه مسكين تعشى وكدس لفضل للكلب، حتى خش كلب أوخر باه يوكل مع كلب الراجل.

قاله الكلب: إبعد عليا ماتوكلش معايا راي آذي آخر شبعتي راو مولايا عيموت.

قاله: علاش عيموت؟

[1]– الراوية: قاسم عيشة، حكاية حب الرمان، لقاء بتاريخ 27 أكتوبر 2024، الساعة: 19:00.

قاله الكلب: كطارت لحمامات تكلمو سمعهم سيدي راي، مرته قاتله تعاودلي تو واش قالو،هو كان قال راو يموت.

قاله الكلب لوخر: مكان حتى شي يمشي يجيب سبعة أعراف من زيتونة تكون صحيحة ويجي، ينادي عليها يقولها أراحي نحكيلك، هيا تجي تقولها احكيلي هو يجبد واحد ويعطيها علاش تفتش كان هيا كملت للسابع تقوله احكيلي يولي يحكي.

جاب الراجل لعودان نادى على مرته قاتله احكيلي، جبد لعود لول تكسر عليها.

قالها: نحكي قاتله إحكي جبد لعود الثاني تكسر عليها، الثالث قاتله ماعتش تعاودلي حتى كلمة ماتقولي حتى على شي، وعاشو في سعادة.

حجايتنا دخلت لغابة لعام جاي يجينا صابا.

الحكاية 05: حكاية حورية الجنة:

ماحاجيتكم ياسادة يامادة ربي يدلني ويدلكم للشهادة ياسامعين قولوا آمين:

على وحد لمرا عندها فرد طفل تنوض بيه تثور بيه وين تقبل تصلي تدعيله.

تقوله: ياربي حناني نوب عليه بمرا هادية تحملني وتحمله نهار صلت لفجر وخرجت للحوش لقت لمرا إدور.

قالتها: إنتي منهي؟

قالتها: نا راني حورية من الجنة بعثني ربي ليك على الطلبة لتطلبي فيها، راني جيت باه نعرس بولدك، عرست بيه وجابت زوز بنيات.

نهار من نهارات مرضت لعزوز عتموت، جوها ماليها خواتها وخوالها وعمامها ولكل جملو عليها، لكنّة هربت ماقدتش، كماتت غسلوها وكفنوها جو مخرجينها وصلت للباب هو تلفتلها راجلها لقاها تضحك.

مشى دفن أمه وجا، قالها: تو تقوليلي واشبيك بعدتي على يما كجت تموت وكجينا عنخرجو ندفنوها ثورتي تضحكي عليها.

قالته: مانقدش نقولك راك تفتش عليا ماتلقى.

قالها: قوليلي الشي لدارتهولك يما ثورتي تضحكي عليها.

قاتله: نقلك بالصح نودعك إنت وبنياتي، قاتله: منين عتموت إنتوما راكم مكمش تشوفو راو كيما يقطعلها عزرين ملك لموت في لعروق راني نشوف فيكم بكلكم دم راني مانقداشي الدم آذاكا، ماقدمش، وعلاش ضحكت منين خرجوها راي ملي خلقت أمك ولحقت للسن هضا ذوقت جارتنا في لمغرف هميدة هي جت خارجة تلقتها بيه، هضا علاش ضحكت.

فتش عليها راجلها لقاها ماكانش قعد كان هو ولبنيات.

حجيتنا دخلت لغابة لعام جاي يجينا صابا.

ملحق النكت

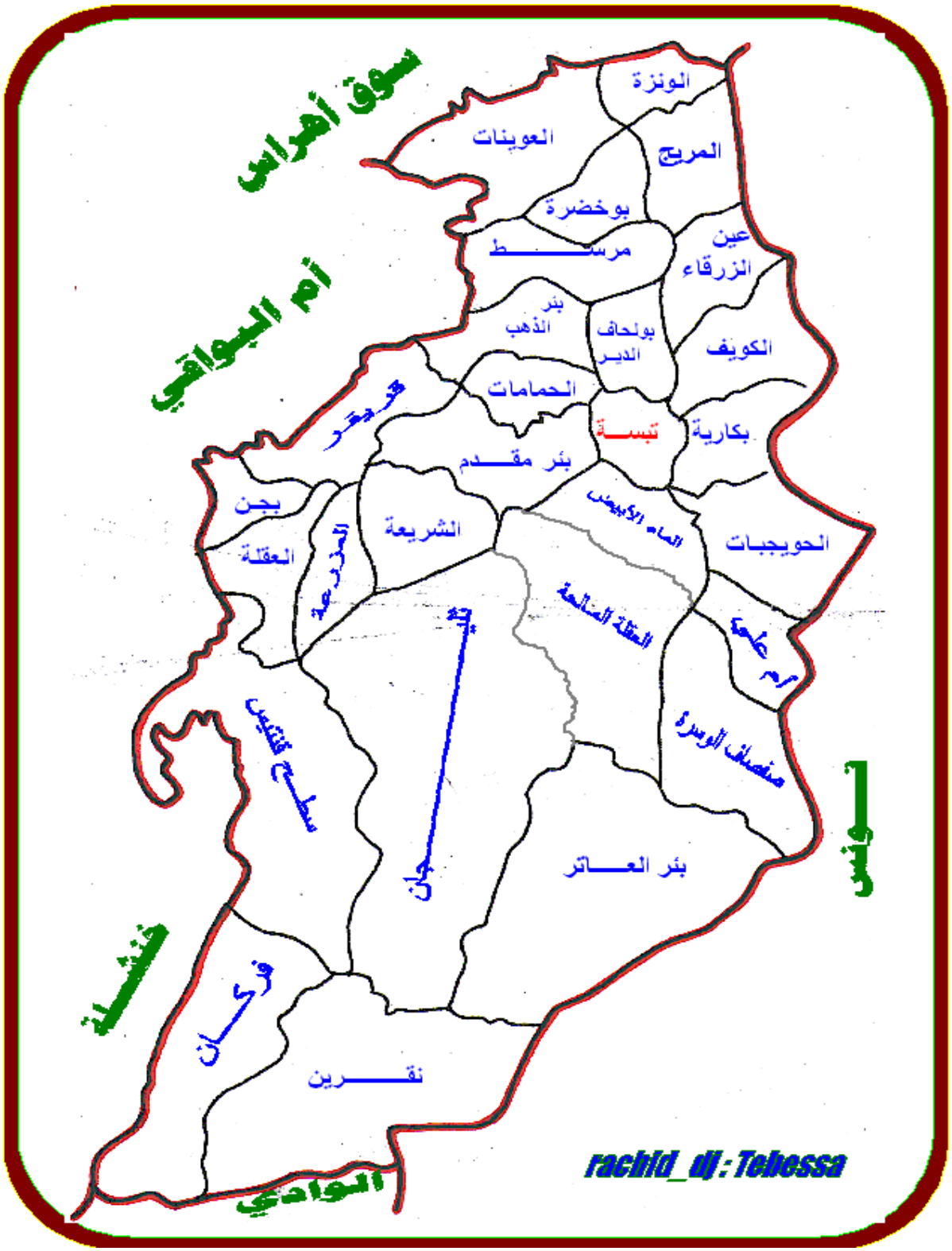
(مدونة النكت الشعبية)

1. قالك مرة واحد راح للطبيب باش ينحيله مصمار دخل في رجله كقاله الطبيب لافيزيت بميتين وخمسين ألف، قاله لمريض مالا عوجه وخليه.
2. قالك مرة واحد حك راسه خرجله مارد ... قاله: شبيك لبيك المارد بين إيديك، الراجل ماصدق قاله ابنيلي قصر كبير، قاله المارد: لو كان جا عندي قصر مانسكنش في كشك.
3. قالك مرة وحدة مصرية سمينة ياسر راحت باش تركب في طاكسي قالت لبنتها:إطلعي ياروحي...، قالها مولى الطاكسي إطلعي إنتي وبعد تطلع روحك.
4. قالك مرة جحا قاعد حتى فات عليه واحد قاله: إجري أجحا داركم غدو في الصحرا، جحا هز روحه وطار يجري يجري حتى لحق للصحرا، قال: اه حقا تفكرت مانيش معرس.
5. مرة زوز مجانين هربو من سبيطار ركبو في طاكسي قال اللول لصاحبه دور على ليمين قاله الثاني: دور إنت راني نسوق.
6. قالك واحد فنيان يخدم في حانوت انتاع دجاج جت عنده مرا قاتله: شوفلي دجاجة فيها زوز كيلو، شاف الفنيان في الدجاج وقال: إللي فيها زوز كليو تنوض.
7. قالك مرة واحد لرهابي زدم على دار، لقى عزوز وشايب راقدين، صوب عليهم المكحلة، وقال للعزوز واش يسموك؟ قاتله: خيرة.قالها: عندك الزهر على خاطر اسمك كيما اسم يما.وممبعد راح للشايب وقاله: واش يسموك؟قاله:اسمي الطاهر ويعيطولي خيرة.
8. قالك مرة واحد المزطول كل مايدخل للدار يمشي قدام لمرايا يبقى يشوف فيها، ويقول: أه كبرت وثارلي الشيب، نهار جاه بيه قالو: ياولدي قتلك آك العام ماتقعدش تشوف في تصويرة جدك، وتقعد تتكلم معاه.

9. قالك واحدالمجنون ديما يحط وذنه على الحيط ويسّقر شافه الطبيب قاله: واش قاعد تسمع، قاله المجنون: أسمع بوذانيك، كحط الطبيب وذنه على الحيط قالو: مانيش نسمع حتى في شي، قاله المهبول: هاضا اللي مهبلني.

10. مَرّة مجنون دخل للمتحف حرك مزهرية عثمانية طيحها تكسرت، قاله مسؤول المتحف : واش درتي، هاذي من القرن الثمنطاعش؟ قاله المهبول: فجعتني الله لا تربحك حسبتها جديدة.

ملحق الصور



صورة(01): خريطة توضح الموقع الجغرافي لمنطقة فركان



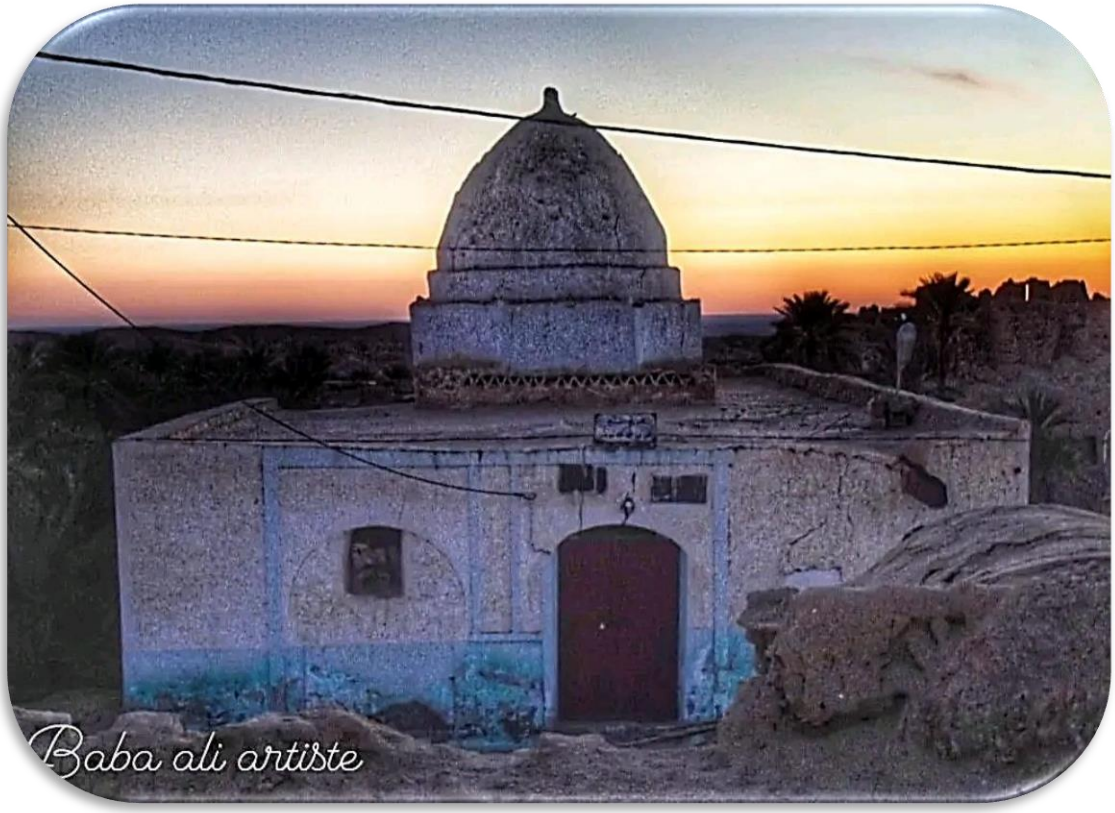
صورة (02): فركان القديمة



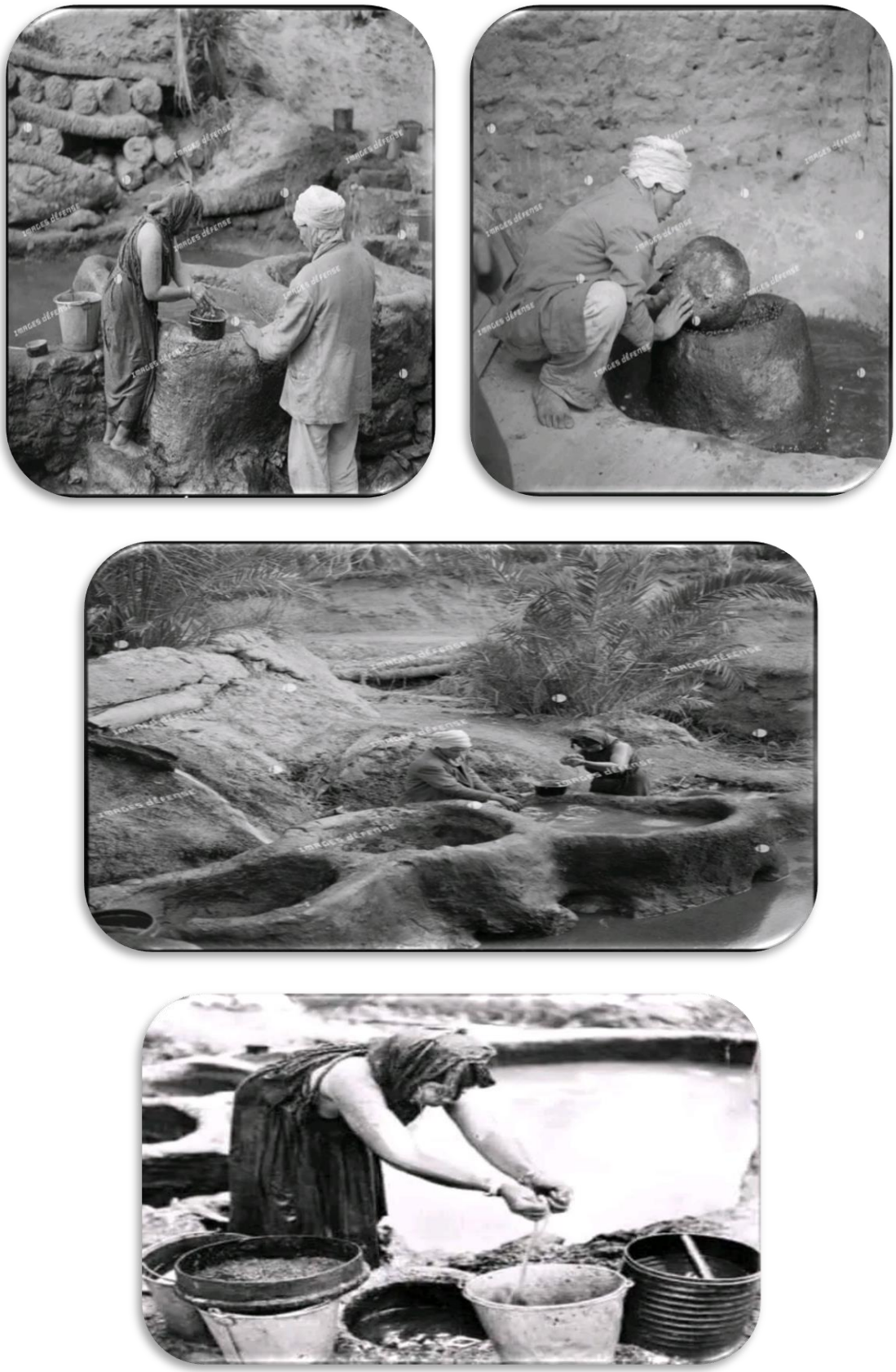
صورة(03): تبين فركان الحديثة



صورة (04):منظر طبيعي بمنطقة فركان القديمة



صورة(04): الولي الصالح سيدي علي (النوبلي)



صورة(05): طريقة عصر الزيتون الفركاني







صورة (06): تافشنه: وهي الاسم الشاوي القديم لمعصرة الزيتون الفركاني.



صورة (07): متنوجات فلاحية



صورة رقم (08): اللباس التقليدي



صورة رقم (09): الحلي الفركاني.



صورة (10): أواني وأفرشة تقليدية فركانية



صورة (11): أكلات تقليدية فركانية



فهرس المحتويات



شكر وتقدير

الإهداء

مقدمة.....أ-هـ

مدخل: الحياة العامة لمنطقة الدراسة

أولا: الوصف الجغرافي.....07

1.الموقع والمساحة والمناخ.....07

2.الفلاحة.....07

3.الوصف الاقتصادي.....08

ثانيا: الوصف التاريخي.....08

1.أصل التسمية.....08

2.أصول السكان.....09

3.الأحداث التاريخية بالمنطقة.....10

ثالثا: الوصف الثقافي.....12

1.منطقة فركان والتراث (ممارسة وتداولا).....12

2.فركان والمعتقدات.....13

3.فركان عادات وتقاليد.....15

4.التجمعات الشعبية.....16

5.اللباس التقليدي.....17

6.أشكال التعبير الشعبي في المنطقة.....18

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

أولا: التداخل اللغوي.....21
1.مفهوم التداخل اللغوي.....21
2.أشكال التداخل اللغوي.....23
3.أسباب التداخل اللغوي.....24
4.مستويات التداخل اللغوي.....30
5.آثار ونتائج التداخل اللغوي.....32
ثانيا: مصطلحات ومفاهيم.....35
1.مفهوم الفصحى.....35
2.مفهوم اللهجة.....36
3.أوجه الاختلاف بين اللغة الفصحى واللهجة.....38
ثالثا: أشكال التعبير الشعبي.....40
1.مفهوم التعبير الشعبي.....40
2.تصنيف أشكال التعبير الشعبي.....43

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة

أولا: المستوى الصوتي.....49
1.ظاهرة الهمز.....50
2.ظاهرة الإبدال.....63
3.ظاهرة القلب المكاني.....78
4.ظاهرة الإدغام.....81
5.الإمالة.....84
6.التنغيم.....84

7.ظاهرة الزيادة والنقصان.....86
ثانيا: المستوى التركيبي.....89
1.النفي.....89
2.الاستفهام.....91
3.التعجب.....92
4.أسلوب الشرط.....93
5.النداء.....94
6.الجملة المركبة.....95
ثالثا: المستوى الصرفي.....96
1.صيغ الأفعال.....96
2.الضمائر.....101
3.أسماء الإشارة.....102
4.الأسماء الموصولة.....103
5.ظاهرة النحت.....104
6.المثنى.....104
7.الجمع.....105
8.المذكر والمؤنث.....108
9.التصغير.....110
10.النسبة.....111
11.المشتقات.....112
رابعا: المستوى المعجمي الدلالي.....116
1.حقل الألبسة.....116
2.حقل الحلي والمجوهرات والزينة.....120

3.حقل الزينة.....122
4.حقل الأواني المنزلية والطبخ.....123
5.حقل الأماكن.....126
6.حقل المهن.....127
7.حقل أعضاء الجسم.....129
8.حقل أسماء الحيوانات.....132
9.حقل المعاني الأخلاقية.....134
خاتمة.....137
قائمة المصادر والمراجع.....145
الملاحق.....153
فهرس المحتويات.....196
الملخص

الملخص:

يتناول هذا الموضوع ظاهرة لغوية تتمثل في التداخل اللغوي في لهجة فركان، وهي إحدى اللهجات المحلية الواقعة في الجنوب الغربي من ولاية تبسة. تهدف الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير التداخل اللغوي في هذه اللهجة، من خلال تحليل نماذج مختارة من أشكال التعبير الشعبي، مثل (الأغاني التراثية، الأمثال والحكم، الأحجيات، النكت). تركز الدراسة على ما يتداول في الحياة اليومية، وتسعى لتوضيح كيفية تجسيد هذا التداخل بين لهجة فركان واللغة العربية الفصحى. ورغم أهمية هذا الموضوع في فهم نمو الألفاظ وتطور اللغة، إلا أن التداخل اللغوي في لهجة فركان لم يحظ بالاهتمام الكافي في الدراسات الأكاديمية.

الكلمات المفتاحية: التداخل اللغوي؛ لهجة فركان؛ أشكال التعبير الشعبي.

Abstract:

This topic addresses a linguistic phenomenon known as language interference in the Ferkane dialect, one of the local dialects spoken in the southwestern region of Tébessa Province. The study aims to explore the extent of linguistic interference in this dialect by analyzing selected examples of popular expressions, such as:(Traditional songs, Proverbs and sayings, Riddles, Jokes). The study focuses on expressions used in daily life and seeks to clarify how this interference is reflected between the Ferkane dialect and Modern Standard Arabic.Despite its importance in understanding the development and evolution of vocabulary, language interference in the Ferkane dialect has not received sufficient academic attention.

Keywords: language interference, Ferkane dialect, popular expressions.